العجب العجاب

فيما يفيد الكتاب

للشيخ الاجل الاديب الاكمل احمد بن

محمد اليمني الشرواني رحمه الله تعالى

طبعه ثالثا

احقر عباد الله الصمد

كبيرالدين احمد

بالات مطبعه المسمي به

مظهرالعجائب

في بندر

كلكته

سنه ١٨٦٦ ع

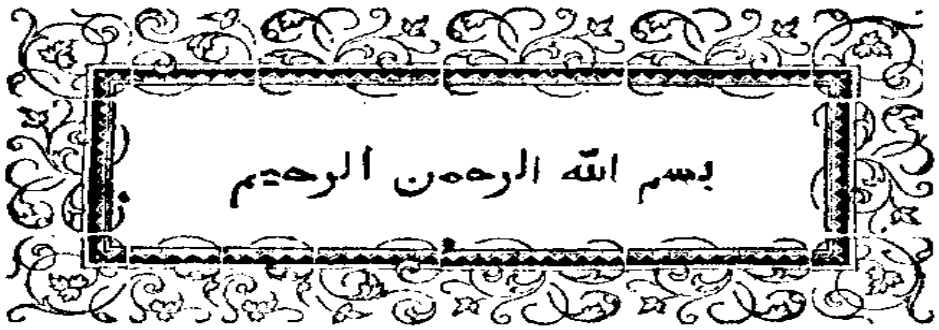

الحمد لله منشئ النعم الوافرة لعباده كرماً منه ومنا ٭ الموضح لهم منهج علم الادب الكاشف عن بدائع الكتاب الاسنى ٭ والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي كلت الالسن عن وصف كمالاته ٭ وحارت عقول البلغاء فى بلاغته التي هى شذرة من حسناته ٭ صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين ٭ واصحابه الراشدين ٭ ما تجلت اجياد الطروس بعقود لطائف البيان المعجب ٭ والتذت المسامع والنفوس بكل خبر نفيس مطرب ٭ وبعد فيقول العبد الحقير الجانى ٭ احمد بن محمد بن على بن ابراهيم الانصاري اليمني الشروانى ٭ مادمية القصر ٭ ويتيمة الدهر ٭ وصلافة العصر ٭ وكمائم الزهر ٭ وعقود الجمان ٭ وقلائد العقيان ٭ وسبحة المرجان ٭ وبستان الاذهان ٭ وريحانة الالباء ٭ وقهوة الانشاء ٭ وثمرات الاوراق ٭ وحسن الاخلاق ٭ وربيع الابرار ٭ ومجالس

الاخبار * وانوار الربيع * وبدائع البديع * واطباق الذهب * ويواقيت الادب * واصداف الدرر * ونسمة السحر * باحسن وانضر و الذ وازكى * وارق والطف واجمل وابهى * من كتاب جل قدرا * وفاقت لايد النجوم نظما و نثرا * تكتسب النفوس فرحا من نفحات ازهاره و تقضى لها من النشاط اربا * و تهتز معاطف الطباع اذا سجعت سواجع افنانه نشوة و طربا * نزهة للابصار * وحميلة طيب شذاها يفعل بالعقول فعل العقار * كيف لا وهو المشتمل على ما تروق محاسنه النواظر * و تميت روائح نده ورنده الهموم عن الخواطر * من مكاتيب قد احتوت على معان رقيقة الالفاظ بديعة الاسلوب * سالمة من الغرابة و التنافر و التعقيد المعيوب * مرور نسيمها العاطر بالاسماع سرور للقلوب * وانسجام عيون حدائقها انشراح لصدور كل مكروب * درر وغرر * وآيات سحر يوثر * فلاجرم لو رآها الفاضل * لقال جاء الحق وزهق الباطل * ولو باهي الوراق انوارها بسراج فخره جهلا * لخبا سراجه خجلا و انتشرت و رقات حزبه جبلا و سهلا *

* شعر *

معان تزدهى الفصحاء حسنا * و الفاظ مهذبة عذاب
حروف لو تاملهن شيخ * كبير السن عاد له الشباب

وانهي الى مسامع الخلان * ذوي الرأفة و الاحسان * انى لست كمن صنف فاجاد * او الف فبلغ ما اراد * و قصور باعى فى بحر هذا الفن المديد * دليل على ما قلته وشهيد *

فالمسئول ممن وقف على هذه السطور ، و انعم نظره فيما انتجته افكاري من المنظوم والمنثور ، ان يقيل عثراتي ، و يجر ذيل حسناته على هناتي ، و ينظرها نظر ودود منصف ، لاحسود متعسف ، و رب حسود ذميم ، همازهشاء بنميم ، غبي عامه لئيم ، لا يميز المعوج من المستقيم ، زعنفة هيج الاخلاق ، متقمص قمص الرياء و النفاق ، انكر جلال فضلي و طعن ، و لم يعلم اني سهيل اليمن ، فاعرضت عنه لاعجزا عن جوابه ، و لا خوفا من نباح كلابه ، بل لعلمي انه مجهول الحال ، و لا يعد الا في شرذمة الجهال ، و جملة الا فذال ، ولله در من قال ، شعر ،

لا ابالي ان بالحزن تديس * ام لحاني بظهر غيب لئيم

واعلم ايها الحبيب ، الفطن اللبيب ، ان الباعث على ما لم آل جهدا في تحبيره و تهذيبه ، و تسهيله و تقريبه ، تشوق طلبة العلم القاطنين في دار الامارة كلكته ، للوقوف على المعارف العربية الحاوية لكل لطيفة و نكته ، سيما نبلاء العصابة الانجريزيه ، أولى الاراء السديدة والاخلاق السنيه ، وفقهم الله لما يرضيه ، و زادهم رغبة في العلم و محبة لذويه ، و لولا حقهم الواجب اداؤه علي ، و حسن الثقاتهم الي ، لما تصديت لتسطير ما هو ارق من المدام ، افتن من عيون الارام ، حيث الم بخاطري الشجن ، لتغربي عن الاهل و الوطن ، اسئلك اللهم ان تفرج عني كل هم و كربه ، و

ترجعني بفضلك سالما الي موطن الاحبه ٭ هذا و المكاتيب التي تقدم ذكرها ٭ و ظهر فيما جرى به القلم من اوصافها البهية فخرها ٭ مشتملة على مضامين مختلفه ٭ معربة عن بدائع مؤلفه ٭ فمنها ما دارت به الخله ٭ بيني و بين احبائي الاجله ٭ و منها ما كتبته الى سيدى الوالد الكريم ٭ و اخى الوفى ابراهيم ٭ و منها ما اخترته من نفائس ارباب المعاني ٭ و هو منتظم فى سلك ما تضمنه القسم الثاني ٭ و ما هو منثور في القسم الثالث و خاتمة الكتاب ٭ فكله من جواهر قلائدي التى حلت بها نحور الاداب ٭ ثم لايخفى عليك ايها الاديب ٭ الدائب لتحصيل كل فن غريب ٭ ان كتابي هذا المسمى بالعجب العجاب ٭ فيما يفيد الكتاب ٭ مرتب على مقدمة و ثلاثة اقسام و خاتمه ٭ المتضمنة لما يزدري ارجه بالرياض الباسمة الناسمه ٭ و الله ارجو ان يوفقني لاتمام المرام ٭ انه ولي الطول والانعام ٭

المقدمة

فيما ينبغى ذكره قبل الشروع فى المقصود ٭ على نمط محمود ٭

اعلم ان الله جل شانه افتتح كتابه المجيد بالبسملة فالحمدلة ـ و قال صلي الله عليه و سلم كل امر ذي بال لايبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم وفى رواية بحمد الله تعالى

فهو ابتر او اجذم او اقطع على اختلاف الروايات اي ناقص البركة - وقيل اي مقطوعها - فاذا اردت ان تكتب كتابا او رقعة فابدأ بايهما شئت - و العبرة باللفظ فقط دون الخط و الجمع بينهما افضل - ثم لايخفاك ان الاسجاع مبنية على سكون الاعجاز لان الغرض ان يزاوج المنشئ بين القرائن و لايتم ذلك الا بالتوقيف اذ لو ظهر الاعراب لفات ذلك المقصود و ضاق المجال على قاصده - الا ترى انك لو اظهرت الاعراب فى مثل قول القائل ٭ ما ابعد ما فات ٭ وما اقرب ما هو آت ٭ للزم ان تكون التاء الاولى مفتوحة و الثانية مكسورة منونة فيفوت المقصود - وما ذكرناه مصرح في فن البديع فراجعه - و ينبغي للمنشئ الحاذق ان يحترز في كلامه عن استعمال الكلمة الوحشية التي تمجها الاسماع ٭ وتنفر منها الطباع ٭ كحتورش و خرباش و حكش و جلعطيط و غطريس و ضبطر فان هذه الفاظ وامثالها غير مانوسة الاستعمال - و خير الكلام البعيد من الكلف ٭ النقي من الكلف ٭ السهل الممتنع الاخذ بمجامع القلوب ٭ المستولي على قوى النفوس ٭ قال الشيخ العلامة الشهير ضياء الدين بن الاثير فى المقالة الاولى من كتابه المثل السائر و قد رأيت جماعة من الجهال اذا قيل لاحدهم ان هذه اللفظة حسنة و هذه قبيحة انكر ذلك وقال لا بل كل الالفاظ حسن و الواضع لم يضع الا حسنا و من يبلغ جهله الى مثله لا يفرق بين لفظة الغصن و لفظة

العساوج و بين لفظة المدامة و بين لفظة الاسفنط و بين لفظة السيف و لفظة الخنشليل و بين لفظة الاسد و لفظة الفدوكس - فلا ينبغي ان يخاطب بخطاب ، ولا يجاب بجواب ، بل يترك و شانه كما قيل اتركوا الجاهل بجهله ، ولو القى الجعر في رجله ، و ما مثاله في هذا المقام الا كمن يساوي بين صورة زنجية سوداء مظلمة شوهاء الخلق ذات عين محمرة و شفة غليظة كأنها كلوة و شعر قطط كانه زبيبة - و بين صورة رومية بيضاء مشربة بحمرة ذات خد اهيل ، و طرف كحيل ، و مبسم كأنما نظم من اقاح ، و طرة كأنها ليل على صباح ، و اذا كان بانسان من سقم النظر ان يساوي بين هذه الصورة و بين هذه فلا يبعد ان يكون به من سقم الفكر ان يساوي بين هذه الالفاظ و هذه ولا فرق بين السمع و النظر في هذا المقام فان هذا حاسة و هذا حاسة و قياس حاسة على حاسة مناسب - فان عاند معاند في هذا و قال اغراض الناس مختلفة في اختيار ما يختارونه من هذه الاشياء و قد يعشق الانسان صورة الزنجية التي ذممتها و يفضلها على الصورة الرومية التي وصفتها - قلت في الجواب نحن لا نحكم على الشاذ النادر الخارج عن الاعتدال بل نحكم على الكثير الغالب - و لذلك اذا رايدا شخصا يحب اكل الفحم مثلا و اكل الجص و التراب و يختار ذلك على ملاذ الاطعمة فهل نستجيز هذه الشهوة او نحكم عليه بانه

مريض وقد فسدت معدته وهي محتاجة الى علاج ومداواة ومن له ادنى بصيرة يعلم ان للالفاظ فى الاذن نغمة لذيذة كنغمة الاوتار، وصوتا كصوت حمار، وان لهما فى الفم ايضا حلاوة كحلاوة العسل، ومرارة كمرارة الحنظل، وهي تجرى مجرى النغمات والطعوم انتهى وهذا ماتيسر ايراده فى المقدمة ومن هنا اشرع فى المقصود - بعون الملك المعبود - فاقول*

القسم الاول فى ذكر المكاتيب التى دارت بها المحبة بينى و بين الفضلاء الاعلام و الاخوان الجهابذة الكرام*

كتب الي من بيت الفقيه، السيد العلامة النبيه، سامى الفخار و القدر، وجيه الاسلام عبد القادر بن احمد البحر، في عام عشرين و مائتين و الف من هجرة النبي المختار، صلوات الله عليه ما اتصل الليل بالنهار، مكتابا صورته *

الحمد لله المتفضل بالنعم الجزيلة وبركاتها، العالم بكليات الاشياء و جزئياتها، و الصلوة و السلام على سيدنا محمد الساطع نوره في مشارق الارض ومغاربها آكامها و وهداتها، وعلى آله الواصلين الى اعلي مراتب السعادة وغاياتها، امان اهل الارض و سفن نجاتها، و على اصحابه العاملين بالاثار السنية و رواتها، و على التابعين لهم باحسان الساعين في صلاح آخرتهم وعماراتها، وسلام الله و رضوانه على سيدى العارف باللغة العربية و موضوعاتها، المحقق فى فنون البلاغة و

مقاماتها ٭ الشيخ الفاضل فلان بن فلان الشرواني ٭ بلغه الله الامانى ٭ وحماه من حوادث الازمان ونكباتها ٭ واعز محله فى الجنان باعلى درجاتها ٭ و اهدى اليه ثناء يحاكى عرفه الزهور الياسمة فى روضاتها ٭ و يضاهى صفاؤة صفاء الخندريس فى كاساتها ٭ اما بعد فان من اعجب عجائب الدنيا وغرائبها تراكم اهوالها و ترادف اسواءها و تغير حالاتها ٭ فالفائز فيها ٭ من سلم منها و تخلص من آفاتها ٭ و ان مما ابقت الدنيا من محاسنها و لذاتها ٭ اتفاق الاحباب و تزاورها فى قيد حيوتها ٭ از ما يقوم مقامه من معاهدتها بمكاتباتها ٭ الدالة على صحة الابدان و سلامتها و مسراتها ٭ وما تفضلتم باهدائه وصل ـ فرعى الله ذاتكم الكريمة و زادكم من الخيرات و بركاتها ٭ و قد سبقت اليكم سطور تنبئ عن المحبة وكمالاتها ٭ فلعلها قد تشرفت بلثم تلك الايادي اكرم بنفائس هباتها ٭ هذا والسلام عليكم ٭ وعلى من لديكم ٭ وصلي الله وسلم ٭ على سيدنا محمد وآله وصحبه وشرف وكرم ٭

فكتبت الجواب لذلك الجناب بما صورته

الحمدلله رب البريه ٭ والصلوة والسلام على سيدنا محمد ذي الخلائق السنيه ٭ وعلى آله و اصحابه اولى الفضل الشامخ والرتب العليه ٭ الناسجين على منواله فى اعمالهم اليومية والليليه ٭ و رحمة الله و بركاته على سيد الكامل فى العلوم

النقلية و العقليه ٭ مظهر العجائب و الغرائب بالفنون الادبية و البدائع العربيه ٭ السيد الاجل الامجد ٭ وجيه الاسلام عبد القادر بن احمد ٭ لازال محميا من مكائد اعدائه مباغا كل حاجة له و امنيه ٭ بحرمة جده المبعوث بالحجة الواضحة والبراهين الجليه ٭ و بعد فان المكتوب الذي وقف المملوك على مبانيه متحيرا لغرائب معانيه البيانيه ٭ و رد في ابرك الساعات فعطر المستهام بعطر وروده و نفحاته المسكيه ٭ كتاب يعجز ابن سناء الملك ان ينمق مثله و لو استعان باللطائف النباتيه ٭ و لو رآه الخفاجي لشهد ان ريحانته خادمة لخرائد قصوره المتحلية باللآلي النفيسة البحريه ٭ و لو انتشق صاحب السلافة ارج مدامة معانيه التي حل شربها لذوي الخصل الركيه ٭ لقال بتحريم سلافته و اقبل على شرب تلك اقبالا بنيه ٭ هذا وكان المراد ان اشرح فصول كلماته شرحا يشرح الصدور ٭ ليعلم الخاص و العام ان منشئها واحد هذا العصر وصدر الصدور ٭ فلم تساعدني على ذلك الفكرة الخامده ٭ و القريحة الجامده ٭ و لعلك تقول حال اطلاعك على هذه الالوكة كما قال القائل ٭ الطل من الحبيب زايل ٭ و السلام ٭

وكتب الى السيد المذكور آنفا ٭ سنه ١٢٢١

لا زال آمنا وعدوه منافقا ٭ كتابا صورته ٭

الحمد لله الجاعل المتحابين تحت ظل عرشه ٭ و المدخر لهم ثمرة المحبة يوم ظهور انتقامه و شدة بطشه ٭

فهنيأ لهم بالفضل العظيم ٭ والخير العديم ٭ وصلى الله وسلم على سيدنا محمد سيد الابرار ٭ وعلى آله واصحابه الاخيار ٭ وعلى سيدي الفائق في اساليب الكلام ٭ ومن هو لارباب البلاغة قدوة وامام ٭ صفي الاسلام والدين فلان بن فلان الانصاري الشرواني ٭ بلغه الله الامانى ٭ سلام الطف من نسيم الاسحار ٭ واعبق من روائح الازهار ٭ واضوء من شمس النهار ٭ واشهي من عناق الشرائف الابكار ٭ ورحمة الله وبركاته ٭ وتحياته ومرضاته ٭ وبعد فقد زادت الاشواق ٭ وتضاعف الم الفراق ٭ وهمت من العيون العبرات ٭ واحاطت باحيكم الحسرات ٭ ولم نزل نعين اسباب الاتفاق ٭ فلم يساعد الملك الخلاق ٭ فالرجو من الله جل شانه ان يمن بالتقيا عن قريب ٭ انه سميع مجيب ٭ ولاحت على الخاطر ابيات لا اظن انها تسلم من الخطا ما اذا كشف عنها الغطا ٭ وانما اردت بها التذكرة عندكم ٭ حرس الله سعدكم ٭ ولست والله من اهل هذه الصناعة ٭ ولا من المتجرين بهذه البضاعه ٭ فالمأمول من افضالكم ان تسدوا منها الخلل ٭ وتسووا الزلل ٭ ولا تخفاكم ان الاصيرا المعروف اعلمني انه ارسل اليكم كتابا ٭ ولم يرمنكم جوابا ٭ فاذا كان ذلك فارسلوا اليه الجواب ٭ لينغلق باب العتاب ٭ وبلغوا شريف السلام ٭ الى كافة الاخلاء العظام ٭ والسلام عليكم ٭

فكتبت اليه الجواب بما صورته

الحمد لله الذي اذاق المتحابين فيه حلاوة ودّه ∴ و البسهم حلل رضوانه المتصل بمن سلك مسالك رشده ∴ و الصلوة والسلام على سيدنا محمد الامين ∴ وعلي آله الكرماء وصحبه الراشدين ∴ و بعد فيا قرة العين ∴ وسرور الفواد المحترق بنيران الفرقة والبين ∴ نظم

عليك مني سلام لايماثله * زهر الرياض اذا فاحت روائحه

ورحمة الله ما ابدي النسيم ما * به تأجج في قلبي قوادحه

وينهي المملوك الى مسامعكم الشريفه ∴ وورود كتابكم الذي دل علي بقاء محبتكم المنيفه ∴ واخبر عن سلامة الجناب الاقدس ∴ ذي الشرف الرفيع والجاه الانفس ∴ فيا له من كتاب لايقف عليه لبيب الا وشهد علي نفسه بالقصور ∴ ولا سرح النظر في مبانيه اديب الا وفضل معانيه على اللؤلؤ المنظوم والدر المنثور ∴ اهكذا يلعب اهل البلاغة بالالباب ∴ اهكذا يدهش الفصيح بفصاحته ذوي الاداب ∴ اهكذا يستعبد الاحرار حر كلام المنطيق ∴ اهكذا تفعل سلافة العصر بعقول البلغاء مالا يفعله الرحيق ∴ فمانا والله من يجاريك في مضمار البيان ∴ ولا مثلي يباريك في بديعك التي لم يطلع علي فن من فنونها حسان ∴ هذا والله المسؤل ان يجمعني بكم علي احسن حال ∴ بحرمة محمد و الال ∴ نظم

متي تتملى العين منك بنظرة * وحقك ذاك اليوم عندى عيد
و الا بيات التي اخجلت الدر بنظامها * و قس الفصاحة
في بد اهاوختامها * قد قابلها العبد اكراما لسيده بالتبجيل *
و جعلها تميمة لفواده العليل من الهجر الطويل * و هذه
بيتات سمح بها الخاطر الفاتر * احب المملوك ان يهديها
الى ذلك الجناب الفاخر * فعسى ان تلاحظ بعين القبول *
و تفوز بمشاهدة البدر الذي لايعتريه الافول * و هى *

الذ من لثم اللمى و الخدود * و رشف صهباء كظلم الخرود
و شدو شاد مرقص مطرب * و صوت قمرى و ناى و عود
و خمرة الحب التي نارها * تفعل فعل النار ذات الوقود
وملمظى عذب الثنا يا ومن * اذاقنى مر الجفا و الصدود
وغنج ذات الخال من امرضت * بهجرها جسمى وخلف الوعود
وانس ايام مضت وانقضت * وطيب عيش كان لي في زرود
و وصل معشوق و معشوقه * بلغت منهما ماغاظ الحسود
و زورة جادت سليمى بها * بليلة طاب بها لى الهجود
ورود نظم سالمهديه من * مماثل انسان عين الوجود
مولاى عبد القادر البحر من * سما فخارا و المعالى شهود
بعثت نحوى بعد طول الجفا * اخا العلى نظما يباهى العقود
احسن بنظم روض ازهاره * يزري برونقات جنان الخلود
لانت اهل الفضل اولى بما * ذكرت مما لم يزل بالنقود
مدح به قد جل قدرى ومن * مدحك مولاك فخرا يسود

لا زلت يا بحر لنا مهديا * من الثنا درا عزيز الوجود

وكتبت في التاريخ المذكور الى جناب السيد الالمعي العالم الفلامة المفيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل مفتي الشافعية بزبيد جواب كتاب ورد منه رض * وصورته *

الحمد لله ولي الانعام ٭ و الصلوة والسلام على سيدنا محمد خير الانام ٭ وآله و اصحابه الطيبين الكرام ٭ و بعد فسلام الله الملك العلام ٭ على سيدي النبيل وجيه الاسلام ٭ وغراس العلماء الاعلام ٭ سامي المجد الاثيل و المقام ٭ من دبج بمحاسن البيان مهارق الفتاوى و الاحكام ٭ و ابرز لمتون الحقائق شروحا تشتمل على دقائق المعاني باكمل نظام ٭ السيد العلامة عبد الرحمن بن سليمان الاهدل اليمام ٭ لازال محروسا من حوادث الليالي و الايام ٭ و بعد فصدور الاحرف لاداء مفروض السلام ٭ و للمعاهدة بتلك المعاهد العظام ٭ ولاداء العبودية التي غايتها التقصير بالقيام ٭ فعفوا سيدي و صفحا عن المملوك الذي كله ذنوب و آثام * هذا و قد ورد الرقيم الذي يعجز عن معارضته النظام ٭ ويقصر عبد الحميد عن ان ينسج على منواله وتحار فيه اولوا الافهام ٭ فسبحان من سخر لك نفائس لطائف الكلام ٭ و جعلك لذري الفنون الادبية خير ولي و امام ٭ و الذي تفضلتم بارساله فقد وافق ما في النفس و المرام ٭ وسرنا ما ذكرتم عن

شرح العلوي الله على طرف الثمام ٭ فاسأل الله ان يمن علينا بحصول شرح الشريشي كما من بذلك في هذا العام ٭ ثم لايخفاكم ان السيد العلامة احمد بن الطاهر القمقام ٭ اوصل الرياض المستطابة الينا و هو يخصكم بافضل السلام ٭ وصلي الله وسلم على سيدنا محمد مصباح الظلام ٭ وعلى آله وصحبه ما جرت في ميادين الطروس الاقلام ٭

وورد الى كتاب في العام المذكور من جناب السيد الاميرالفاضل المشهور ابي بكر بن احمد بن سليمان هجام عليه رضوان المهيمن العلام ٭ وصورته ٭

مولاي الجامع لكمالات النوع الانساني ٭ الذي طفق بنشر مآثره فصيح لساني ٭ مضى على شكر افضاله اعتقاد جناني ٭ و جرى في تحرير مدائحه يراع بناني ٭ واسطة عقد ارباب بدائع المعاني ٭ الشيخ اللوذعي شهاب الدين فلان بن فلان الانصاري الشرواني ٭ لازال مالكا لنواصي الاماني ٭ ماسكا لاقوى اسباب التوفيق الرباني ٭ بعظيم حق السبع المثاني ٭ و ولاة الاقاصي والادانى ٭ وسلام على شمائله الغر ٭ تحاكي الرياض ريحا ولونا ٭ وبعد فان هب من مهب العنايه ٭ التي جلت ان تحد بغايه ٭ صبا الاستخبار ٭ عن حال من عن المودة ما حال ٭ فهو بفضل شديد المحال ٭ في اكمل نعمة واطيب حال ٭ و اني منذ تقطعت بي اسباب التلاق ٭ وتعلق بي من شدايد الاشواق

حالا يكاد يطاق ٭ لم ازل اصلى نار الفراق ٭ واقاسى من الاشتياق المشاق ٭ وها انا ابتهل الى الملك الخلاق ٭ المتفضل لكل بما له من خلاق ٭ ان يعجل ايام التلاق ٭ ويجعلني ممن لتلك الحضرة لاق ٭ هذا ولما الح علّى الشوق ٭ الذي كاد ان يخرج عن الطوق ٭ رايت ان اضعف ما التهب من الاشتياق ٭ بارسال الكتب والاوراق ٭ رجاء ان تشرف بالجواب ٭ واتعرف عرف الاحباب ٭ وفى الشهر الماضى ٭ كتبت كتاب الشوق منى اليكم ٭ وفي اعلى ما قد عرضت عليكم فلم احظ بالجواب ٭ وذلك من ذلك الجناب من العجب العجاب ٭ لكنه فى الحقيقة غير مجانب ٭ عن ضعف طالع هذا الجانب ٭ والا فجنابكم بالمعروف اعود ٭ وبالعود احود ٭ الى غير ذلك والسلام ٭

فكتبت اليه الجواب بما صورته

احمد من حلاك بحلية المعارف والادب ٭ والبسك حلة الفضائل والحسب ٭ فانت الذي لولاك ماعرف السود ذو المجد ٭ ولا بلغ من العلم الشريف رتبة طالبه وان جد ٭ حرس الله ذاتك ورعاك ٭ وعليك منه السلام فى غدوك ومساك ٭ وبعد فقد وصل الىّ الكتاب الانيق ٭ الحاوي لكل معنى رشيق ٭ فاطلعت فيه على ما هو نزهة الابصار ٭ وربيع القلوب والابرار ٭ اشهد انك خاتم انجباء البلاغه ٭ وذو المعجزات التي اذعن عند ظهورها ابن المراغه ٭ كيف لا وانت

احمد من الف و صدف * و لسامع الفضلاء بجواهر الاداب شدف * فتبا لمن انكر فضل ابي بكر * و سحقا لمن عامله في المحجة بالغدر * هذا وما تضمنته المعاني الغيداق * والنفائس التي حاكت الاغياد لطافة و رشاقه * فهمه الراتب في الرد الاكيد * و من لاحال عن ذلك العهد الاطيد * فو جاهك العظيم * و احسانك العميم * ما عاقني في تلك الايام عن جواب تلك الاشاره * الا اشتغالي بما لابد منه من اسباب التجاره * فان تواخذني فحقك اقوى * و ان تعف فهو اقرب للتقوى * نعم ايها السيد المفضال * صدر الي جنابك البرد قال * صحبة فلان بن فلان الجمال * المتوجه الى ذلك المربع الحري بالاجلال * فتفضل بقبوله * و عرف العقير بوصوله * ثم ان الدرة المفقوده * والضالة المنشوده * قد سالت عنها الاسود و الاحمر * فلم يطلعني احد منهما على خبر * ولعلها توجد في صنعاء اليمن * عند ارباب العطن * فليكتب المولى لمن شاء من احبائه الذين اضاءت بانوار علومهم ربوع صنعا * فيما هو باحث عنه ولة صياه يسعى * فلعلك تظفر بالمقصود * و تفوز بنيل ما هو في الديار اليمنية عزيز الوجود * والسلام عليكم *

وكتبت في التاريخ المذكور الى جناب قدوة العلماء و صدر الصدور سيدي العلامة قاضي بيت الفقيه عبد الرحمن بن احمد البهكلي الوجيه كتابا صورته *

أهدي الى من تفرد في مصره بنفائس العلوم النقلية والعقليه ٭ و بلغ اعلى مراتب الفضل والكمالات التى لم يحزها احد غيره فى البريه ٭ مظهر عجائب اللطائف ٭ مصدر غرائب الظرايف ٭ شعر

علامة العلماء واللج الذى ٭ لايتناهي والكمل بحر ساحل

تحيات تضاهي زهرتها النجوم الزواهر٭ و تسليمات تباهي بفرايدها عقود الجواهر٭ لابرح مؤيدا فى اقضيته و احكامه٭ مسددا فى مقاصده و مرامه ٭ شعر

آمين آمين دعوة قبلت ٭ كأنني بالعيان ابصرها

و بعد فان العبد الحقير ٭ منذ فارق ذلك الجناب الخطير٭ لم يذق لذة لطعامه و شرابه ٭ ولم تألف النوم عيناه لما يكابد من البعد و اوصابه ٭ و انى يهجع شيّق حبب الوجد الى اجفانه الارق٭ و حسن لما قيه سيل الدموع لقلبه الحرق ٭ فهل ذلك المعرض عن مقبل بوجهه على الود الاكيد ٭ يتفضل عليه مرة بما ينجيه من الغرق فى تيار هجره الطويل و يقيه من الهم المديد ٭ ايظن نزهة الجليس ٭ ان من غاب عنه المطرب ليس لعهده تاكيد و لا تأسيس ٭ مع انه لا تمر عليه ساعة الا يعذيب ذكره ٭ ولا تسنح منه التفاته الا الى بارق نظمه و لمعان نثره ٭ شعر

عودوا لما كنتم عليه من الوفا ٭ كرما فانى ذلك الخل الوفى

هذا و ينهى المملوك و رود اخبار من الضواحي الحجازيه ٭

اذهلت العقول بما تضمنته من الفجعات الناشئة من العصائب النجديه ٭ فيا لله للمسلمين ٭ مما به محاق الدين ٭ ولعمري ان مصائب الدهر الملمة بالبر و البحر ٭ لم ينج منها الا من فوض امره الى الله وعصم قلبه بالصبر ٭ ونتيجة هذه القضية الممكنه ٭ قد دلت على تغير الاحوال فى هذه الازمنه ٭ نجانا الله و اياكم من شرور الفتن ٭ و دفع عنا وعنكم صروف الايام و فواضح المحن ٭ ثم ان الامر الذي كان انفصاله بين يديكم فى حضور الجم الغفير ٭ لم يرض بانفصاله الخصم على ما حكمتم به وها هو لافتتاح باب المناقشة فى فكر و تدبير ٭ ويقينا انه سيقع فى المزيقات بسوء تدبيره ٭ و سيندم حيث لاينفعه الندم والاستغاثه بامير ٭ و ماظن مولانا برجل همه فوات الحق بالباطل ٭ هل يبلغ مناه لا و رب الكعبة المليك العادل ٭ واما انصاره و اعوانه ٭ فقد خذلهم الله جل شانه و عظم سلطانه ٭ ذلك جزاء من زاغ عن منهج الحق الواضح ٭ وقاده هوى نفسه الامارة الى طرق القبح و الفضائح ٭ والله المسئول ان يجمعني بكم عن قريب ٭ انه سميع مجيب ٭ ولا تنسوا المملوك من صالح دعواتكم المستطابه ٭ المقرونة من الله بالاجابه ٭ والسلام ٭

و كتبت ايضا فى التاريخ المذكور الى جناب اخيه العلامة شرف الاسلام و زينة الليالى و الايام القاضي حسن بن احمد البهكلي رعاه الملك

الولى كتابا صورته *

ان اشرف ما تشرفت به الطروس ٭ والطف ماطويت بذكره النفوس ٭ سلام افخرمن العقد الثمين وانضر ٭ وابهى من بواقيت الادب وابهر ٭ يخص به قدوة العلماء الابرار ٭ وخلاصة النبلاء الاخيار ذوالقدر المحمود ٭ والفخر المشهود ٭ حسن الاسم والصفات ٭ رب الفضائل والمكرمات ٭ لازال محفوظا من جميع الافات ٭ بحرمة محمد واله الهداة ٭ وبعد فان محبك الوفى ٭ ومن وده لك ظاهر غيرخفي ٭ يلتمس منك ان تاخذ له بردين ابيضين ٭ تقربهما العين ٭ بالثمن المعلوم لا زياده ٭ كماجرت به العاده ٭ وعجل بارسالهما الي ٭ دام لك الفضل علي ٭ واما البرد الذي بعثته لبعض الخلان ٭ فيما مضي من الزمان ٭ فليس بشئ يثنى عليه ٭ بل لايميل كل ظريف اليه ٭ لانه خشن غير ناعم ٭ ودل علي ان ناسجه جاهل فى الصناعة ليس بعالم ٭ فالمامول من افضالك ٭ ان لايكون ما توخيته كذلك ٭ ولا شك انك تحب ما يروق الناظر ٭ ويبتهج الخاطر ٭ والدليل علي ذالك احتفالك بالادب ٭ وهو لعمرى اعظم باعث لما اعنيه واقوى سبب ٭ هذا والسلام التام ٭ على كافة من حواه المقام ٭ ولدى سيدي الوالد الكريم ٭ والاخ العزيز ابراهيم ٭ يسلمان عليكم ٭ والسلام ختام المرام *

وعنونت الكتاب بقولي

يحظى الرقيم بمطالعة سيدي البارع الاجل الافضل ٭ الجوهر الاكرم الاكمل ٭ شرف الاسلام والدين القاضي حسن بن احمد البهكلي ٭ حفظه الملك الولي ٭ في بيت الفقيه ٭

فكتب الى الجواب بما صورته .

الجوهر الفرد الذي اصبح به بحر المعاني عذبا فراتا بعد ما كان ملحا اجاجا ٭ و الفذ الذي اوضح في مناهج البديع من المعاني طرقا فجاجا ٭ حتى اصبحت عيون اخبارها جاريه ٭ و فنون آثارها ساريه ٭ ذاك سيدي الغني عن نشر برود الاوصاف ٭ صفي الدين و زينة مواطن الاشراف ٭ الشيخ الاريب الامجد ٭ فلان بن فلان حرس الله ذاته من شوائب الاكدار ٭ بحرمة النبي و آله الابرار ٭ نظـــم

و عليه من السلام سلام ٭ ماتغنت و رق باعلى الغصون

و بعد فقد وصل مشرفكم اللطيف ٭ و خطابكم الشريف ٭ و الحمد لله على عافيتكم ٭ و حسن استقامتكم ٭ و حصل بكتابكم السرور ٭ و كمل الانس و الحبور ٭ و البردان المطلوبان بذلك الوصف ٭ سيصدران اليكم مع كتابكم الذي في علم الحرف ٭ فلا يخطر ببالكم ٭ اني لا أبذل الجهد لتحصيل آمالكم ٭ وليس في بيت الفقيه ٭ من هو ماهر فيما ورد لاجله منكم التنبيه ٭ الا واحد من اهل تلك الصناعه ٭ و قد طلبته لذلك حال تحرير الكتاب فقال سمعا و طاعه ٭ فالله المسؤل ٭ ان يجعلنا معكم بهذا المأمول ٭ ولا تقطعوا عنا

احبابكم السارة ٭ مع القصاد والمارة ٭ و رقم هذا بعجل ٭ فاستروا ما فيه من الزلل ٭ و بلغوا السلام الجزيل ٭ الى جناب والدكم العزيز و صنوكم الخليل ٭ والى يمنا المولى العلامة الهمام ٭ وجيه الاسلام ٭ جمال الايام ٭ يسلمان عليكم و السلام *

و عنونه بقوله

يحظى و يتمجد المسطور برؤية سيدي الفاضل الاديب الكامل اللبيب الشيخ فلان بن فلان الشروانى الشهير ٭ حماه الملك القدير ٭ بمدرة الحديدة *

و كتبت فى التاريخ المذكور الى جنابه ٭

لا زال مفيد الطالبين بادابه ٭ كتابا صورته

يقبل الارض محب لا ينقض عهده البعد ٭ ولا يحول عن منهج الود ٭ كثير الاشتياق ٭ الى حضرة من حوى مكارم الاخلاق ٭ مترقب لما يطفى ببرده الاوام ٭ و يتخذه عوذة لدفع ما يشكوه من قادح الالام ٭ و نحن بعد رحيلكم عن سوحنا ٭ ٭ و مفارقتكم ربوعنا ٭ ادركنا وحشة الفراق و فقدنا تلك الاوقات التي كانت احلى من الضرب فى المذاق ٭ فالله المسؤل ان يجمعنابكم فى خير و عافيه ٭ بحرمة من انزلت عليه سورة الجاثيه ٭ هذا و أنهى اليك ٭ انعم الله عليك ٭ حقيقة ما توخيت ايضاحه ٭ وكشفه و صراحه ٭ انه لما طلب البدر الآفل بعد السفور ٭ شرذمة من ذلك المرتكب

لانواع الفجور ٭ ليكونوا له مساعدين على مراده ٭ و يقمع بهم رؤس المخالفين من انداده ٭ شعر بما هو نار عليه اقرب الناس اليه ٭ و اعزهم لديه ٭ فاستعظم الامر ٭ و استشرف به على مايظفر زيدا بعمرو ٭ ثم انه انتهز الفرصه ٭ فضربه ضربة بخنجره سكنت منه حرارة الغصه ٭ فانقصمت عند ذلك ظهور الظالمين ٭ و تفرقت جموع اعداء الدين ٭ و انتظمت امور البطاش ٭ و حصل له الايناس بعد الايحاش ٭ فصار هو الآمر بالمعروف و النامي عن المنكر ٭ و اقبل عليه الاقبال وعنه الادبار ادبر ٭ و من لاحظته عناية الله فهو سعيد ٭ و حظى بالعيش الرغيد ٭ هذا يا مولاي حقيقته الخبر ٭ و خلاصة الشرح المطول فى ذا المختصر ٭ و الله اسأل ان يجمعنى بكم عن قريب ٭ انه سميع مجيب ٭ والسلام ٭

و عنونته بقولى

بيت الفقيه يتشرف الكتاب بلثم اكف مولاى عالى الجناب شرف الاسلام و الدين القاضي حسن بن احمد البهكلى دام سالما آمين ٭

وكتبت فى التاريخ المذكور الى صاحبنا السيد الجليل عبد القادر بن احمد البحر امام شيعة المنظوم و المنثور جوابا عن مكتوب ورد منه الى يتضمن ما عول فى اسعافه على و صورته ٭

هزار حديقة اللطائف ٭ و طاؤس رياض المعارف ٭ اخي الصادق في المودة ٭ ومن اعول عليه لدفع كل شدة ٭ و صدر النبلاء الاعاظم ٭ و عمدة اهل المجد و المكارم ٭ سامي الفخار و القدر ٭ السيد الحبيب عبد القادر بن احمد البحر ٭ حفظه الله تعالى بآياته ٭ وبارك لنا في اوقاته ٭ و عليه سلام الند من الرضاب ٭ واحلى من مواصلة الاحباب ٭ و رحمة الله و رضوانه ٭ و بركاته و غفرانه ٭ صدرت الحقيرة من بندر الحديدة للسلام ٭ مخبرة بوصول كتابكم المشتمل على بديع الكلام ٭ فلله درك من اديب يخجل سحبان ببلاغته ٭ و يفضح النظام بمفاتن نثره و فصاحته ٭ و لقد فقت ادباء عصرك ٭ واتيت بالعجب العجاب في نظمك و نثرك ٭ نعم دامت عليكم النعم ٭ بذل المملوك جهده لتحصيل المرام ٭ فلم يقف له على اثر بعد ماكان على طرف الثمام ٭ ارجو الله تعالى ان يظفرني به عن قريب ٭ و يشرفني بقضاء حاجة الحبيب ٭ و قد خجلت لذلك خجلا سربلني منه العرق ٭ و احاطت بي الهموم لاجله حتى جفت النوم عيناي و واصلت الارق ٭ و ذكرتم مولاي ان ارفع الي ذالك المقام الا نور ٭ اخبار النواحي الحجازية التي لايمكن امتناع ورودها الى هذا البندر ٭ ففي يوم تحرير هذا المكتوب ٭ وصلت سفينتان من بندر جدة باخبار لاينتج من مضامينها المطلوب ٭ بل يعلم منها تضاعف الاخطار ٭

في تلك الديار ٭ و تفاقم الاكدار ٭ علي الفقراء والتجار ٭
و اما مدينة الرسول ٭ فقد استولى القوم على المعروف منها
و المجهول ٭ شعـــــر

و تغيرت صفة الغوير فلم يكن * ذاك الغوير ولا الذقا ذاك الذقا

نجانا الله و اياكم من شرور ذوي البغى و العدوان ٭
و ختم بالصالحات اعمالنا بجاه القران ٭ و لعمري ان
مصائب الدهر قد المت باهله ٭ و لا ينفع العباد الا التسليم
لما قدره الله تعالى و الالتجاء بحوله ٭ هذا و الدعاء منكم
مسؤل كما هو لكم منا مبذول ٭ و السلام *

و عنونته بقولى

في بيت الفقيه يحظى بالوصول الى سيدي العالم العلامة
القدوة الفهامة وجيه الاسلام و الدين السيد الجليل
عبد القادر بن احمد البحر حماه رب العالمين *

و كتبت ايضا فى التاريخ المذكور الى السيد
الامثل المنوه باسمه جوابا عن مكتوب وصل منه
الى يتضمن ماعول في حصوله على وصورته *

اسأل الله جامع الشتات ٭ مجيب الدعوات ٭ ان يحفظ
مولاي البالغ فى البلاغة حيث شاء ٭ البارع فى فنون
نفائس القريض و الانشاء ٭ رب الفصاحة و اللسن ٭ من
اوضح فى الخطابة سننا اي سنن ٭ مقدمة الكرام الاماجد ٭
قدوة ذوي الفضل و المحامد ٭ السيد الاجل الاسعد ٭

عبد القادر بن احمد * لازالت انوار معارفه مدي الايام لامعه * و شموس عوارفه في فلك المعالي ساطعه * وعليه من اسيرو داده * ومكابد الاوصاب لبعاده * سلام تمسكت باذيال عرف رياضه النسائم * و تعلقت على افنانه البلابل المطربة والحمائم * وثناء يرفل في ملابس الود الانيق * محلي بجواهر البلاغة مجرد عن الغرابة و التعقيد * اما بعد فقد وصل ذلك المهرق العظيم * المعرب من سبائك العسجد والدر النظيم * فحمدت الله على افتتاحكم لباب المعاهده * التي هي كما يقال نصف المشاهده * ولقد كنت قبل وروده بايام * متفكرا في طيكم لنشر ما عودتم به المستهام * حتى ورد ما يرد به حر اللوعه * ودفعت بظهور المسرات منه شجون قلبي و روعه * نعم ايها الفرد العلم * ذكرت انك تريد عمامة حريريه * مما يجلبه التجار في هذا الموسم من الديار الهنديه * بشرط ان تكون ذات ازهار تروق النواظر * و حاشية تشرح الصدور و الخواطر * فلم اعثر والله عند احد من ذوي المتاجر * على هذا النوع الغريب النادر * وما وصل في هذه الايام * من مراكب العرب المترددين الى هذا القطر في كل عام * سوى مركبين لبعض تجار مسقط * شاحنين من البز العلي ابادي و الجلال قوري و المحمودي و الارز فقط * ولعلي اظفر بتلك الامنيه * بعد وصول السفائن التي توجهت من

بندر كلكته الي البنادر اليمنيه ٭ لان فيهم انواعا من
المزه ٭ و ما قل وجوده عندنا وعز ٭ و اخبرني من اثق به
امس ٭ ان مركبين منهم قد وصلا الى بندر المخا وفيهما
ما تشتهيه النفس ٭ فعسى ان تصادف منهم الحاجه ٭
ليكف عنا ذلك الحميم لجاجه ٭ و ايم الله اني لفي وجل
من سطوات غضبك علي ٭ و ارسال سهام تهديدك الى ٭
فبالله عليك الا ما قبلت عذري ٭ و نظمتني في سلك
الصادقين لما بينته لك في بديع نثري ٭ هذا و ينهي المملوك ٭
وصول المصنف الذى هو قمن بان يكون تحفة للملوك ٭
وقد وافق المراد ٭ و ان تضاعف الثمن و زاد ٭ وعسى ان
يستتم الامر الذي توخيت حصوله من جنابك ٭ فالمرجو
من حسناتك ان يعود نباءه بضمير جوابك ٭ و بلغ السلام
الجزيل ٭ الي الاخ العزيز جمال الاسلام الحري بالتبجيل ٭
و السلام ٭

و عنونت الكتاب بقولى

يصل كتاب الوداد الى حضرة خاصة الكرام الامجاد اعنى
الاكرام السيد الجليل عبد القادر بن احمد البحر لا زال عالى
الفخر ٭ بيت الفقيه ٭

فكتب الى الجواب بما صورته

الحمد لله باعث الاشياء من العدم ٭ و الصلوة و السلام
على سيدنا محمد المكرم ٭ و على اله و اصحابه ذوى الفضل

والكرم ٭ المجللين بما لهم من الجاه الاقعس الفخر الاعظم ٭ واخص بالسلام الوافر الاتم ٭ جناب سيدي الاخ العزيز الاكرم ٭ من سما مجده و فخاره ٭ وزكا فرعه الطيب ونجاره ٭ رب الفصاحة و البلاغه ٭ الفائق على سحبان و ابن المراغه ٭ الشيخ فلان بن فلان ٭ سلمه الله تعالى وابقاه ٭ ومن كل سوء ومكروه وقاه ٭ وبعد فقد وصل الكتاب الكريم ٭ والخطاب الباهر العظيم ٭ فقرأت ما شرحتم ٭ وفهمت ما ذكرتم ٭ فسبحان من جعل كلامك من الحالات ٭ ووعدك لي من قبيل الخيالات ٭ وماذاك الا انك غررتني بترهاتك ٭ و خدعتني بنوادرك و خرافاتك ٭ فويل لك يا هذا تلبس كل لون عجيب ٭ و تخسى قضاء حاجة الحبيب ٭ مع ان عبد الله الاكبر واقف علينا فى زينته ٭ ومرغب فى تكبير الله وتسبيحه و تمجيده واظهار نعمته ٭ الا انك تستحق شديد العذاب بان تحبس مع ابناء غير جنسك فى البلد الذي انت فيه الان ٭ وهذا القول ماخوذ كما لايخفاك من قول نبي الله سليمان ٭ او لتأتيني بطيلسان فاخر ٭ و عمامة يعجز عن تحصيل مثلها كل تاجر ٭ وتتوب توبة نصوحا ٭ والا كنت بصارم الكلم مذبوحا ٭ فدع عنك هذا التلبيس ٭ ولا تأتي بكلا طليس ٭ و اقرع باب التوبة بالندم وصالح الاعمال ٭ قبل ان يطول عليك القيل و القال ٭

هذا ولو لا شوائب هذا الزمان ٭ الذي تساوى فيه الياقوت والرمان ٭ والعجز والمرجان ٭ لاتيت بالعجب العجاب ٭ في هذا الكتاب ٭ هكذا تفعل معي يا عدو نفسك ٭ ولم تصدق لا في مقالك ولا خطك ٭ وخيبت فيك الرجا و الظنون ٭ فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ٭ وها انا قد رفضت ولاءك ٭ وواليت اعداءك ٭ ثم ان المعروض على جنابك ٭ ان تسامح اخاك وترفق به فيما ستبعث اليه من عظيم خطابك ٭ فانه قد اساء الادب ٭ واتى بما يستحق به منك الغضب ٭ الى غير ذلك و السلام ٭

فكتبت اليه الجواب بما صورته

اهدي شريف السلام ٭ الواقل في ملبس الاكرام ٭ الى من تحلى بنفائس الصفات ٭ وتخلى عن خسائس السمات ٭ ذي الشرف الباذخ ٭ والفضل الشامخ ٭ بهجة محافل الادب ٭ وقرة عين السيادة و الحسب ٭ شمس سماء الجلالة و الفخر ٭ السيد المفوه عبدالقادر بن احمد البحر ٭ رفع الله قدره ٭ واطال عمره ٭ بحرمة جده الطاهر الامين ٭ و آله واصحابه الميامين ٭ وبعد فما من عرض للبلاء نفسه ٭ وقرب اليه بساقيه ٭ ومت يداه تعسه ٭ امثلك يناضل من لا يعبأ بمثلك في ملقابله ٭ امثلك يساجل من هو الكرار في ميدان المساجله ٭ قل لي فمن انت في الرقعة ايها الخامل ٭ والمتشدق الذي لم نفز من نغيه بطائل ٭

فلقد جئت شيئاً ادا * وتصديت لخصومة من لم تكن له
في البسالة ندا * اياك اياك * ذاني ذلك الغشمشم الفتاك *
لايغرك حلم النبيه * فان فيه ما يعمي العدو ويصميه *
ولعموي ان من هذاك * الى ما فيه لك الذل والهلاك *
لحري بالبشارة مني * بجائزة تسره وترضيه عني * الله
المستعان ما كان اعظم جهلك بالمودة * والعهد الذي ما طالت
عليه المدة * الا وحق الهوى * وسكان كاظمة واللوى *
انك لمستحق النكال * وان اعترفت بذنبك ورجعت الى
ربك ذي الجلال * فقبول توبتك محال * بل لايخطر في
البال * ولكني اعوذ فاقول * كما قال بعضهم لمن هجره
من احبائه ثم عاوده ومن عليه بالوصول * شعر

انا جفاني حبيبي ثم عاودني * بعد حبيبا ولكن دون ماسلفا

قل لي من الذي حسن لك سلوك هذا النهج * واضلك
عن نهج محبتي السوي الابهج * فهل خدعك خادع ماكر *
ام زين لك اباطيل ما ستندم على اتيانك به خليل غادر *
طالما نشرت الوية الثناء عليك * ورفعت وقوف العبد بين
يديك * انتسى طاعتي لك وانقيادي * انكر ما بيني
وبينك من المقة التي يشهد بها كل حاضر وبادي * كيف
يسوغ لك الانكار بعد الاقرار * وهو لعمري كالشمس رابعة
النهار * هذا ولولا اعتذارك الذي ختمت به خزعبلاتك *
واعترافك بما لايقال من عثراتك لامرت بان تحبس انفاسك *

ويدق بالمقامع راسك ٭ ويرض صلدك بحوافر جرد الهجاء ٭ وترشق بسهام الذم والهجاء ٭ نعم ايها السيد الاكرم ٭ هذه بضاعتك والبادي اظلم ٭ فالمأمول من مكارم اخلاقك ٭ ان تسامح فضلا مثلك احمد عشاقك ٭ ومثلك من يغض عن الهفوات ٭ ويقابل السيات الحسنات ٭ الى غير ذلك والسلام ٭

وكتب الى عز الاسلام القاضي العلامة الهمام محمد بن علي العواجي من بندر اللحية في السنة المذكورة جوابا عن كتاب كتبته اليه احسن الله اليه وصورته ٭

من الحقير محمد بن علي العواجي عفا الله عنهما ٭ الى مولاي الذي قد اقعدته البلاغة من مراقيها اعلى محل ٭ وسيدي الذي جلا على ادباء العصر وحاز خلال المفاخر عن كمل ٭ واخي الذي قامت براهين فضله بالتقدم في كل مضمار ٭ والناظم الناثر الذي لايشق له في الفصاحة غبار ٭ صفي الاسلام ٭ والمجلي في ميادين المعالي ان صلى الكرام ٭ الشيخ فلان بن فلان الانصاري الشوراني ٭ حرسه الله بالسبع المثاني ٭ و اعانه على مايعاني ٭ وكفاه شركل شاني ٭ ولا برحت ايامه ينهل الحرام مشمره ٭ ولازالت لياليه عن اهلة البشائر مسفره ٭ والله يعيد عليك ايها الاخ الكريم ٭ هلالها الطف من النسيم و اعذب من التسنيم ٭ و اكراما رافلا في اثواب التهاني ٭ متكفلا ببلوغ الامالي ٭ وبعد حمد من زين بك افق البلاغه واحيى بك رسومها التي اندرست وصارت مضاعه ٭ والصلوة

والسلام على سيدنا محمد خاتمة الارسال * وعلى آله الذين بذلوا الاعلاق فى رضا ذى الاكرام والجلال * وصدور السطور من قلب قد خفقت به رياح الوجد * واصطلى بميزان البعد * ونفس شائقة الى الكروع من حياض اخلاك الهنيه * واجفان طالما اذالت سحب دمعها لعدم مشاهدة غرتكم البهيه * وبالجملة فالحال كما قيل * شعر

يمثلك الشوق الشديد لناظرى * فاطرق اجلالا كانك حاضر

بعد وصول المشرف * الذى بزهر البلاغة قد تغوف * ولاغرو فهو بغية المستفيد * وقرة العيون لما حواه من النقول السديد * وقد اخذتم فضيلة السبق بالعهاد * ولعمري انه لنعم الشاهد لك بالتقدم على ابناء جنسك من حاضر وباد * واقول زادك الله رفعة وكمالا * وحباكم من فيضه اجلالا * واصاله كما جمع بيننا على يد العهاد * ان يمن بالتلاقي ويصرم حبل البعاد * الى غير ذالك والسلام *

وكتب الى السيد الوجيه عبد القادر بن احمد البحر من بندر اللحية فى اثناء التاريخ المذكور وانا اذ ذاك ببندر جدة المعور كتابا صورته *

المنهل العذب النمير * ومومياء القلب الكسير * والنضار الخالص النضير * بل الجوهر الفرد عديم النظير * معتمدي الاخ الوفي النصير * والشهاب الثاقب المنير * فلان بن فلان الشرواني الشهير * سلمه الرب القدير * وهوّن عليه كل امر

عسعور * و عليه سلام ازكى من العنبر والعبير * والذمن مذاعبة السمير * يفوق مسموج الذهب والحرير * و رحمة الله الملك الكبير * و بعد فصدور الاحرف من الحقير * للسلام و المعاندة بذلك الجناب الخطير * ثم لايخفاكم ما حدث من التبديل والتغيير * و سائغ في الاعلام من التنكير * ودخل عليها من الحذف و التقدير * و ما حل من البلاء على كل غني و فقير * وتوبجر وتاجر وامور * وذوي الكمال والنظر و التدبير * ومذا الكتاب بعثناه اليكم من بندر اللحية بنظر الفقيه عبد الله بن بشير * ونحن على ساق عزم الى بيت الفقيه حال التحرير * و يوم تاريخه شاعت الاخبار * بان الصلح قد انبرم بين الفئتين وانحلت عقد الاخطار * والله المسئول ان يختار ما فيه صلاح الجمهور * و يقينا وايا كم من جميع الشرور * و ها نحن منتظرون لوصولكم الينا * و مترقبون لما يطمئن الخاطر بقدومه من جنابكم علينا * وان استقوت نيتكم على الوصول الي اليمن الميمون * فتوجهوا الى اللحية اولا و من هناك الى طرفنا لتقر برويتكم العيون * وكتب هذا بعجل والبال فى بلبال فسامحوا والسلام عليكم *

فكتبت الجواب عن هذا الكتاب بما صورته

من العبد الحاير الكئيب * الذي رمى فواده بسهم مصيب الى ذلك السيد الكامل النجيب * درة الغواص ومغني

اللبيب * عبد القادر بن احمد الحبيب * سلمه الرب السميع المجيب * و عليه سلام اجمل من برد الشباب القشيب * و ازكى رائحة من الروض الحجازي ونفح الطيب * و رحمة من لا يرد سائله ولا يخيب * و بعد فصدور هذا المعرق العاري للاسلوب العجيب * المشتمل على النوع البديع و الطرز الغريب * عن قلب لا يتعلق بعلاق غيركم ولا يطيب * وعيون شائقة لمشاهدة جمالكم ولذلك دمعها صبيب * فالمرجو من الله جل شانه ان يجمع الشمل بكم عن قريب * ثم الذي انهيه الى حضرتك الشريفة ايها اليلمعي الاريب * ورد الكتاب الذى هو فى الحقيقة زهرة الجليس ومنية الاديب * فلله در صنعته الآخذ من الكمال اوفر حصة ونصيب * وعين الله على صاحب تلك الانامل التي هذبته غاية التهذيب * و رتبت انواع بدائعه المنثورة احسن ترتيب * هذا و ما عرفتمونا به فامر يجب فيه اعلان النوح و النحيب * و وقوعه دال على تكاثر الاهوال فى هذا الزمن العصيب * فالى اين المفر وقد احاط بنا ما هو للاحشاء مذيب * و الله المسؤل ان يدركنا بلطفه بحرمة نبيه الطاهر العربي بالترحيب * الى غير ذلك والسلام *

و كتبت فى التاريخ المذكور الى جنابه كتابا بديع الاسلوب و صورته

لك رب الشرف الباذخ من خلك من قد بذه التوق فعادى

كرب الهجر و اجرى بما فيه دموعا اظهرت منه نزوعا كان يخفيه على البعد عن الناس لئلا يقع اللوم عليه بعذول جهل الحب فعاداه سلام يفضح الزهر بازهار بساتين معانيه وما احسن رؤياه فلا البدر يضاهيه سناء وكذا الشمس اذا ما نظرت نور محياه توارت خجلا منه باستار جهام دأبه الستر عليها والى مسمع عبد القادر الافضل أذهب خبر الضد فقد جار على من تبعوا الحق و عنهم رضى الله و منهم عرف الصدق الا ان لظى الفتنة لا تخمد مادام ذووا البدعة فالله يقى الامة مما ظهرت منه شرور و امور نشاء المنكر و الباطل فيها ثم يا صاح فان رمت رضا الحب فاكرمه بتقياك لانى علم الله عليل لتجافيك مشوق لتدانيك و لو لاك لماتقت الى العهد و لا قلت سقي العهد ربوعا لك يا من نقض العهد فخف ربك و ارحم احمد الذات ولا تقض بما فيه تري الوامق يزداد شجوا وهياما وعلى صنوك والاهل سلام ما همى الودق مساءا و صباحا *

و كتبت في سنه ١٢٢٢ الى جناب الفاضل الاريب اللوذعى محمد امين الخطيب الزللى المدنى كتابا صورته

ان انضرما نمقته الاقلام فى صفحات المهارق * و افخرما تاهت به الارقام على زهور الحدائق * تحيات ابهى من وجوه الخرائد * و ازهى من سموط الفرائد * ترفعها اكف الوداد

الى حضرة نخبة الاجلاء الامجاد ٭ الخطيب الذي تشرفت بلثم اقدامه المنابر ٭ و تشنفت لاسماع بلالي اسجاعه الفائقة على عقود الجواهر ٭ الاديب الذي تعبد له حر الكلام ٭ و اذعنت له بلغاء اليمن والشام ٭ فليس لك و الله يا امين اسرار البلاغة من مماثل في عصرك ٭ ومن ذا يعارضك في مقامات نظمك الجوهري و نثرك ٭ لا زالت قريحتك مفيضة عليها نفائس الادب ٭ ورويتك مسدية اليها ما يتوصل به الى حل مشكل في مطلب ٭ و بعد حمد الله المتفضل بالنعم الوافرة ٭ و صلوته و سلامه على سيدنا محمد ذي المناقب الفاخرة ٭ و آله الكرام البررة ٭ و اصحابه النجباء الخيرة ٭ فانه وصل الكتاب المشتمل على دلائل الاعجاز ٭ فقابلناه بالاكرام و الاعزاز ٭ و وقفنا على ما فيه من الحقيقة والمجاز ٭ و محاسن الاطناب والايجاز ٭ و قد استلذ محبك الذي قل اصطباره لكثرة اشواقه ٭ بثمرات اوراقه ٭ و حلا مر عيشه الذي كدرته شوائب الجفا ٭ بحلاوة ما تضمنه من المعاني التي كادت تذوب رقة و لطفا ٭ كيف لا و انت متحف المشوق بهذه التحف ٭ و باعث ما اغاث الفؤاد بوصوله قبل ان يصادفه التلف ٭ فالله المسؤل ان يمتع بحياتك ٭ و يزيدك سرورا في حلواتك و جلواتك ٭ هذا و كان المملوك ناويا في هذا العام ٭ على التوجه الى بيت الله الحرام ٭ ليفوز بالحج المفروض ٭ و ما به ينبسط الخاطر المقبوض ٭

فعاقه عن السعي المقصوده * صاحنف في البحر من ابليس وجنوده * وقانا الله و ياك من جميع الشرور * بحرمة من انزلت عليه سورة الشرور * ثم ان المطلوب من عالي الجناب و الخطر * كتاب يرة الدهر * فان عرض عليكم فخذوه بالراي فارسلوه * ولا باس في غلو القيمه * للدرة اليتيمه * وكذلك سبحة المرجان * التي هي من حسنات حسان هندوستان * ان كانت باقية لديكم وبيعها يرام * فهي غاية السؤل و المرام * تفضلوا بارسالها البنا مع رجل يعتمد عليه * و يركن في المهمات اليه * وعرفونا بزهاء الثمن * دام لكم الفضل والمن * و ان اردتم ان نفوضه الى احد اصحابكم في الحديده * فاذكروه لنا باشارة مفيده * ونحن ان شاء الله نسلم ذلك * ولا نخالف امر المالك * ولا تنسونا من صالح دعائكم في ذلك المقام الانور * وتجاه ضريح النبي الاطهر * الى غير ذلك * والسلام *

وكتب الى في التاريخ المذكور الفقيه الاديب عبد الله بن بشير عليه رحمة الملك القدير كتابا صورته

امولى المعجزات و لا عجيب * تظاهر احمد بالمعجزات
و بدر المكرمات و لا عجيب * تبدى في سماء المكرمات
قدى لك مهجتي من كل سوء * و طول في حياتك من حياتي
عسى وصل تمن به الليالي * و تجمع شملنا بعد الشتات
فلن تجمع بك الايام شملي * غفرت لها الذنوب السالفات

عين الاعيان ٭ و فريد الازمان ٭ من قلد اجياد الادب قلائد العقيان من البديع والمعاني ٭ اخي الاعز المفضال فلان بن فلان الشهير بالشرواني ٭ سلمه الله تعالى ٭ و ادام نعمه عليه و والى ٭ و اُهدي اليه سلاما اشهى و الذ من الوصال ٭ و اعذب الى النفوس من بلوغ الآمال ٭ وبعد حمد الله مستحق المحامد ٭ وصلوته وسلامه على خير راكع وساجد ٭ و آله الغر الاماجد ٭ فصدور الاحرف لاداء التحيه ٭ من بنان المحبه ٭ معربة عن شوق كادا ان يكون علما ممنوعا من الصرف ٭ او موصول اسم لا يعتريه نقص ولا حذف ٭ فالمحب ابدا مجرور القلب بالاضافة الى معناكم ٭ مجزوم الامر بانه مفرد جموع الداخلين تحت ولاكم ٭ لا يساويه في محبته لكم زيد ولا عمرو ٭ ولا يدانيه في صدق مودته خالد ولا بكر ٭ وينهي اليكم وجدا قلقل الاحشاء بتصاعد الزفرات ٭ واذاب بناره المهج و النفوس واجراها على صفحات الخدود عبرات ٭ هذا وان سألتم عن حال المحب المشتاق ٭ وقتيل الهجر و الاشواق ٭ فما حال منسوق زاد غرامه ٭ و تضاعف وجده وهيامه ٭ و طال داوه ٭ و عزدواؤه ٭ و توالت احزانه ٭ و تحركت اشجانه ٭ وفاضت دموعه و تفرقت جموعه ٭ واعظم اشتياقه ٭ و مرمن ذاقه ٭ وشطت داره ٭ و بعد مزاره ٭ و قل اصطباره ٭ وكثرت افكاره ٭ شعر

ولو كانت الاقدار طوع ارادتي ٭ وكان زماني مسعدي ومعيني

لكانت على بعد الديار وقربها * مكان الذي قد سطرته يميني
والله اسأل ان يمن بعد الفرقة بالاجتماع * وبالوصل بعد
الانقطاع * الى غير ذلك والسلام *

فكتبت الجواب لذلك الجناب بما صورته * نظم *

ما غير البعد ودا انت تعرفه * ولا تبدلت بعد الذكر نسيانا
ولا ذكرت صديقا او اخا ثقة * الا جعلتك فوق الكل عنوانا

قرة العيون * وفرحة الفؤاد المحزون * المتحلي بالصفات
الجميله * الحائز لكل فضيلته اديبه * اخي الذي لايفتر
لساني عن ذكره * ومن انا طالب من الله الاتصال به
وانقطاع هجره * اكمل الفضلاء باليقين * تاج النبلاء
العارفين * سيدي البارع الشهير * الفقيه عبد الله بن
بشير * حرس الله ذاته * واسعد اوقاته * واهدي اليه سلاما
اذهر من وجنات الخرائد * وافخر من جواهر القلائد *
وبعد حمد الله الذي لا يحمد سواه * ولا نعبد الا اياه *
وصلوته وسلامه على سيدنا محمد وآله * الناسجين على
منواله * فصدور السطور * من يندر الحديدة المعمور * بعد
وصول الكتاب الذي شرح وافرح * وكمل وصرح * فتأملته
تامل العريف النقاد * وتصفحته تصفح من امعن النظر
واجاد * فعثرت من فحواه * على ان مولاه * قد سبح في
قمقام الهوى * وخاض غمرات الجوى * وتسربل بسربال
اهل الغرام * وتتوج بتاج الشوق والهيام * ونشر اعلام

الخلاعه ٭ و طوى سره الذي افشاه دمعه واذاعه ٭ فلا يخفاك
ان عندي من الاشواق ٭ ما يعجز عن حمله الحبسوب ٭
و بى من الاتواق ٭ ما لا يقدر على دفعه احد سوى علام
الغيوب ٭ و قد الفت عيناي السهاد ٭ وفارقت الرقاد ٭
و مزقت الاحشاء و الاكباد ٭ ايليي الفرقة و البعاد ٭ و احيط
جنابك بكل آية كريمه ٭ و اسماء الله المباركة العظيمه ٭
من لوعة كلمت بها ان اذوب ٭ لولا ورود كتابك الذى اماط
عني الكروب ٭ كتاب فاخرت اسطار مبانيه عقود الجواهر ٭
و ازرت ازهار معانيه بالرياض المستطابة و النجوم الزواهر ٭
مهلا مهلا ٭ و عفوا ايها المولى ٭ فلست والله من فرسان
ميدانك ٭ ولا من حمائم اغصانك ٭ على رسلك يا ناهج نهج
البلاغه ٭ و امام شيعة البراعه ٭ فلا طاقة للمعترف بقصوره
على مجاراتك ٭ بل و لا قدرة لمن يدعي المهارة فى الفنون
البيانية ان يعارض باقاويله آياتك ٭ الله اكبر ٭ ان هذا
الا سحر يوثر ٭ بمقام فضلك خاطبنا بما نقدر على جوابه ٭
وكاتبنا بما تستطيع على حل معضلاته و اعرابه ٭ فمن يضاهيك
و انت الذى ابتكرت بدائع النفائس ٭ و اوجدت فى البلاغة
ما لم يوجده قبلك الاكرمى ولا ابن مكانس ٭ زادك الله مجدا ٭
و جعل بينك وبين الغوائل سدا ٭ الى غير ذلك والسلام ٭

٭ فراجعنى بقوله ٭

ان اشرف ما نمقه قلم ٭ واتحف ما نمنمه رقم ٭ سلام

اضوع من شميم الكبا ٭ والطف من نسيم الصبا ٭ واعطر من ارج ازهار الرياض ٭ و اسحر من تعازل الالحاظ المراض ٭ واثنية لا يحصى عددها ٭ و ادعية لا ينقطع مددها ٭ اهدي ذلك لجناب من لا اسميه لجلالته و لا اكنيه ٭ وقدره المعتلي عن ذلك يغنيه ٭ حرس الله ذاته العليه ٭ و جعل الوجود بصفاته السنيه ٭ وبعد فان تفضل المولى بالسوال عن كيفية الحال ٭ فالعبد له الحمد ذي المنن الوافيه ٭ في بحبوحة الصحة و العافيه ٭ غير ان الشوق ٭ شب عمره عن الطوق ٭ يسر الله الاجتماع بكم انه ولي التيسير ٭ وهو على جمعهم اذا يشاء قدير ٭ هذا وقد وصل الكتاب العظيم ٭ والدر النظيم ٭ فقمت عند اقباله و وصوله و قبلته ٭ وحمدت الله على وروده وشكرته ٭ و شنفت اسماعي بمنظومه منثوره ٭ و روحت نفسي من روائح طيبه و زهوره ٭ فالفيته روضا يانعا ٭ وحوضا جامعا ٭ قد غردت بلابل اعصانه ٭ و تأرجت خمائل افنانه ٭ و تبدت ربات حجاله ٭ و سطعت انوار كماله ٭ و فاحت ازهاره ٭ و تدفقت بالعلوم انهاره ٭ ولم لا و منشئه الامام الذي لا يجارى ٭ ومبدئه الهمام الذي لا يبارى ٭ قد حاز من الكمالات ما لا يعد ٭ ولا يوقف له على رسم وحد ٭ ولا بدع فهو فارس الميدان ٭ وراس اولى التيجان ٭ فالله تعالى يصون ذاته الشريفة من الطوارق ٭ يحفظ حضرته المنيفة عن البوائق ٭

يمتعه بما توفر لديه من العلوم ٭ و يعلى قدره السامى على النجوم ٭ آمين آمين ٭ الى غير ذلك و السلام ٭

وكتب الى ايضا هذا الكتاب الحاوي لبديع المنثور جواب كتاب ورد منى اليه فى التاريخ المذكور فلله دره من متكلم بلسان غيره وحاذق ماسار احد فى منهج مايبديه من النفائس نحو سيره و صورته

ازهى من زهر الخمائل ٭ واشهى من الشمول يديرها لطيف الشمائل ٭ واعذب من الماء النمير ٭ و اطيب من العنبر و العبير ٭ كتاب نظمته انامل الاكامل ٭ و خطاب بلغ من البلاغة فوق امل الآمل ٭ ورد من ذى فصاحة ولسن ٭ و وفد فاعاد الي الجفن الوسن ٭ فتلقاه الكاتب بما استطاع من التعظيم و الاجلال ٭ و قابله بمزيد القبول وجميل الاقبال ٭ كيف وقد وصل من ذى فضائل لا يحصرها احد ٭ و شمائل فاقت فى عرفها المسك الاذفر و الند ٭ و غرة تميز بها عن الاقران ٭ و رقعة تغبطه عليها الاجلة الاعيان ٭ و وفاء ينسى معه وفاء السموءل ٭ وصفاء سعى الى مورته من اعتمل عليه وعول ٭ الفذ البارع المفيد ٭ الاوحد المصقع المجيد ٭ مولانا الشيخ فلان بن فلان الانصاري الشرواني ٭ بلغه الله نهايات الامانى ٭ و يعد فالمنهي اليه ٭ ادام الله نعمه عليه ٭ بعد اهداء سلام ما العنبر الاشهب الامن عرفه يكتسب ٭ ولا النسيم اذا هب الا الى لطفه ينتسب ٭ ان المخلص و ذويه

بخير وعافيه ٭ ونعم لا تزال ملابسها ضافيه ٭ هذا وقد وصل الكتاب الكريم ٭ والخطاب العظيم ٭ فوصل بوصوله السرور ٭ وحصل بحصوله الحبور ٭ اذ تضمن خبر صحة ذلك الهيكل اللطيف ٭ واشتمل على الاخبار بذلك والتعريف ٭ نعم وان تلطفتم وتلفتم الى اخبار هذه الديار ٭ فقد جاء تكم مفصلة مع المارة بتلك الاقطار ٭ فليس الخبر كالعيان ٭ ولا الاثر كالتبيان ٭ ونخص والدكم المكرم ٭ واخاكم المحترم باشرف سلام ٭ والطف تحية واكرام ٭ ولا زلتم في سعادة ابدية ٭ وجلالة سرمدية ٭ والسلام ٭

وكتب الى في التاريخ المذكور الفقيه المجيد الكامل المفيد استاذي الافضل السيد ابكر بن عبد الله الاهدل كتابا صورته

سلام يضوع في الخافقين نشره ٭ ويعلو بين الادباء ذكره ٭ اهديه الى رياض امام تنقل من حضرته البلاغه ٭ ويصاغ الادب من منطقه بابدع صياغه ٭ واحد هذا الدهر ٭ ومفرد الاوان والعصر ٭ من يخجل من فصاحة لسانه قس بن ساعده ٭ ويقف عند فهم نظامه النابغة ويمد للغائدة يده وساعده ٭ عزيزنا فلان بن فلان الانصاري الشرواني ٭ لازال محروسا ببركة السبع المثاني ٭ هذا واما التشوق الى مرآه ٭ والتوق الى ملقاه ٭ فشيء يقصر عنه شوق الحوائم الصوادي ٭ الى العذب النمير عند التهاب

مجير الوادي ٭ ولا يجل الغليل ٭ ولا يشفي العليل ٭ سوى مايؤمله من فضل الله وكرمه ٭ ويترجى من فيضه ونعمه ٭ من التملى بمشاهدة هاتيك الطلعة الاحمديه ٭ و التجلي بانوار هاتيك الاخلاق السنيه ٭ يسر الله ذلك المراد ٭ بحرمة محمد سيد الامجاد ٭ الى غير ذلك والسلام ٭

وكتبت فى سنة المذكورة الى حضرة البارع اللوذعى الحلاحل نخبة الكرام الاشراف الحسين بن عبد الله الجحاف كتابا صورته

الله اسأل ان يديم عافية جوهر الوجود ٭ وجنسه الغالي فى كل موجود ٭ جمال الافاضل ٭ ويدر الاماثل ٭ ابو الفضائل والفواضل ٭ شرف الاسلام ٭ وبهجة الليالي والايام ٭ السيد الاجل الافضل ٭ المدره الرئيس المبجل ٭ صفوة النجباء الاشراف ٭ حسين بن عبد الله الجحاف ٭ حرسه الله تعالى من جميع الاسواء ٭ و بلغه من مناه خير الدارين اجل ما يهوى ٭ واهدي اليه سلام يفوح عطره ٭ ويبقى مدي الايام ذكره ٭ و بعد حمد الله ذي الالاء ٭ وصلوته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه الاتقياء ٭ فصدور هذه السطور ٭ من قلب تموج بحر شوقه و عين دمعها منثور ٭ هذا وان تلفتم الى احوال هذا الحقير ٭ فهي رائقة بفضل الله الملك الكبير ٭ ولا يسأل العبد الا عن سيده ٭ ووليه ومنجده ٭ جعلكم الله فى عز و حبور ٭ وحماكم من جميع الشرور ٭

و موقومكم الذي اشتمل على ما هو نزهة الابصار ٭ قد شرف المملوك وروده واماط عنه الاكدار ٭ شعر

كتاب لو تأمله ضرير ٭ لاصبح وهو ذو بصر صحيح
فانى لا يجل وفيه معنى ٭ يذكرنا بمعجزة المسيح

وما ذكرتم له فيه مما عرض لكم فى هذه الايام ٭ وعاقكم عن تحريره ما لا يزال مترقبا لوروده المستهام ٭ فامره لا غبار عليه ٭ وقد عرفني بتفصيل اجماله سيدي السيد البحر احسن الله اليه ٭ ثم ان المطلوب من جنابكم الكريم ٭ ان تعيروا الحقير ديوان العماد يحيى بن ابراهيم ٭ فان المراد نقله ٭ لاحتوائه على ما يعلو بديع بديع محله ٭ وهو عائد اليكم بعد ذلك ٭ فليعجل بارساله السيد المالك ٭ والسلام عليكم و على من لديكم ٭

وكتبت الى جناب الامام الفاضل الهمام زين الامائد الشريف حسن بن خالد سنه ١٢٢٣ مكتوبا صورته

ما روائح نسمات السحر ٭ و فتيت المسك الاذفر ٭ و العنبر والعبهر ٭ و الروض الوسيم الازهر ٭ باطيب من سلام معطوف ببركات المهيمن الاكبر ٭ مقرون بالطافه التي لا تعد لكثرتها ولا تحصر ٭ اهديه الى حضرة خير من قرر فى العلوم وحرر ٭ و امر بالمعروف ونهى عن المنكر فتبا لمن انكر ٭ مولاي شرف الاسلام والدين ٭ و مصباح مشكوة الحق واليقين ٭ ذو العنصر الطاهر ٭ والنسب العلي الفاخر ٭

سيد امه البتول و جداه * المثنى و احمد المختار

و ابوه الرضا علي و عماه * عقيل و جعفر الطيار

لازالت بروج معاليك بازغة على رغم الحسود ٭ ولا برحت طوالع ايامك وليالیك لامعة بانوار السعود ٭ و بعد فالمعروض على تلك المسامع الكريمه ٭ والحضرة العالية العظيمه ٭ ان هذا المحب المهجور ٭ في خير و سرور ٭ و المرجو من الله الكريم ٭ ان يجعلكم في اكمل عز و نعيم ٭ ثم لا يخفاكم ٭ ادام الله علاكم ٭ ان الحقير في هذه الايام ٭ عازم على اقتحام لج القمقام ٭ و مراده الوصول الي الديار الهنديه ٭ و الجهات الشرقيه ٭ لينال باسباب التجارة الامنيه ٭ من فضل رب البريه ٭ فان بدت لكم حاجة او غرض ٭ فشرفوا بقضايه المملوك فان قضاءه يفترض ٭ هذا و لولا وجوب السفر ٭ على اجمل من حمد جنابك و شكر ٭ لكان من الحاضرين بين يديك ٭ و الباذلين مهجهم شفقة عليك ٭ و اعود فاقول ٭

* ما كل ما يتمنى المرء يدركه *

* ومسلك المجد مثلي كيف يسلكه *

والدعاء من جنابكم مسئول ٭ كما هو لكم مبذول و السلام *

وكتبت في التاريخ المذكور الى المحب المكرم الفقيه عبد الله بن بشير عليه رحمة الملك الكبير جواب كتاب وصل منه الي و صورته

سلام على تلك الخلائق انها * هي الثمرات الطيبات التي تجنى

وصلني ايها الصدر المكرم * كتابك المشتمل على الدر المنظم فلله انت يا جامع اشتات الادب ٭ و من اظهر بنفيس فن البديع ما اطرب و اعجب ٭ شعر

اتاني منك مرقوم كريم * وجدت من البلاغة فيه احزا

كتاب كلما املت اني * ارد جوابه امسكت عجزا

اهدي اليك سلاما جزيلا ٭ و ثناء كسجاياك جميلا ٭ و رحمة الله عليك و بركاته ٭ و مغفرته و مرضاته ٭ هذا وما ذكرتم عما تعسر حصوله ٭ فسيكون عن قريب اليكم وصوله ٭ و الاشياء كما علمتم مرهونة باوقاتها ٭ و غير ممكن بان توجد بدون وجود عللها و ادواتها ٭ هيا الله لكم الاسباب ٭ و اتاكم ما تحبون انه كريم وهاب ٭ نعم سيدي القطرة التي اردتموها بذلك الوصف لا يتاتى حصولها في البندر ٭ اذ ليس هنا من له فيما انتم بصدده نظر ٭ و قد يتحصل اتفاقا عند بعض النحاسين ٭ في بعض الاحايين ٭ فمتى وجدنا بعثه اليكم على العين و الراس ٭ فلا تكثروا لاجله الوسواس ٭ ثم لا يخفاكم اني اجبت على فلان حسبما امرتم ٭ و هذا صورة الجواب بطي المرقوم فتأملوه و في حفظ الله لا برحتم ٭ والسلام عليكم و على من حواه المقام ٭ من الاحباء الكرام ٭ وصلي الله وسلم على محمد و آله و صحبه ٭

و عنونت الكتاب بقولي

يسلم المرقوم الى سيدي الاجل الاكرم الفقيه عبد الله

بن بشير علمه الله تعالى آمين *

وكتب الى فى التاريخ المذكور الفقيه النبيه المنوه باسمه كتابا صورته

ان اولى ما تدبجت به الرقاع الزواهر * و نطقت به السن الاقلام من افواه المحابر * بعد حمد الملك العزيز الغافر * والصلوة والسلام على نبيه العاقب الحاشر * تحيات تلوح من آفاق المحبة بدرا طالعا * و تفوح من ارج العبير نشرا ساطعا * يهديها اعظم محب خالص الوداد * صادق فى مزيد الاتحاد * الى جناب النجيب الاريب * الفاضل الحسيب * الاعز الامجد فلان بن فلان * ادام الله تعالى النفع بعلومه الفريده * و فوائده المفيده * آمين * المعروض على حضرتكم العلية المقام * البالغة من الله سبحانه و تعالى كل قصد و مرام * ان هذا المحب بخير و عافيه * و نعمة وافيه * و المرجو من فضل الله تعالى ان تكونوا كذلك * حفظكم الله بكرام الملائك * واما الشوق لكم والغرام * والحب فيكم والهيام * فلا تحصره الطروس والسطور * و يعلم بصدقه العزيز الغفور وتشهد به القلوب والصدور * وهو ملازم على الدعاء لكم فى كل مقام * و يلتمس منكم ذلك و السلام *

وكتبت فى التاريخ المذكور الى حضرة استاذنا البارع الاجمل ذي الفضل السنى السيد الامام

زين العابدين بن علوي باحسن جمل الليل المدني وانا بمندر مسقط كتابا صورته

الخص ذات سيدى و سندي ∴ وملجاء و معتمدي ∴ الامام العالم العلامة صدر الصدور ∴ المفرق حل عويصات المنظوم و المنثور ∴ افضل من تكلم بنفائس الحكم ∴ و اجل من اثنت عليه السنة العرب و العجم ∴ مبارك الاسم اغر اللقب ∴ كريم الجرشى شريف النسب ∴ بسلام يقصر نشر الرياض عن مضاهاة نشره ∴ و ثناء يفوق الزهر و بنوره ونوره ∴ اعلي الله مقامه ∴ بحرمة جده المظلل بالغمامه ∴ و بعد فالمعروض على تلك الحضرة العلية ∴ و السدة التي هي بالتعظيم والاكرام حريه ∴ ان المملوك في خير ونعيم ∴ وعافية من الله الملك الرحيم ∴ بيد ان بقلبه من الاشواق مالا تحمل ناره ∴ ولا يهدأ قراره ∴ فلو لاحظته عيناك لرات ما يوجب فيض العبرات و تضاعف الحسرات ∴ واني بلاحظ مولاي من تغرب عن اوطانه ∴ و شط عن سكنه و مساكن خلانه ∴ فهذه شواهد الاشواق ∴ تنبئك اني قد تحملت اعباء الفراق ∴ واصفرار المهوق دال على اصفرار جسم راقمه و موشيه ∴ المنتحل من الم الاشتياق المتكاثر و مايعانيه ∴ فبالله عليك الامام رحمتني بارسال ما انال بذريعته الشفا ∴ و تنقطع به اوصال فاضح البين والجفا ∴ وحتام تعاملني بهجرانك ∴ وباي ذنب يستحق جفاك

من كان ملحوظا بعين حنانك * اما انا ذلك الحب الذي تقلد ببيعة سلطان هواك * و عاهد من عاداك و والى من والاك * آ ما انا ذلك النديم الذي كان منادما لك في الخلوات والجلوات * آ ما انا ذياك المعبر عن جميل ما حباك الله به من الشمائل والصفات * رفقا بأسير ودك الراتب على تلك العهود * و عطفا على من ضمير محبته على غيرك لا يعود * اتظن اني غير منصرف الى لقياك * لعلمي هجرك و جفاك * مع انك عالم باضافتي الى ود جنابك الخطير * و مثلك ايها النحرير بنحو هذا الباب جهبذ ماهر و خبير * مهلا سلام الله و رحمته عليك * فلابد من حضور العبد بين يديك * ليكشف لك عن قضاياه التي لا تخرج عن حيز التصديق * ولا يتصور من موضوعها محمول يدل على نفي ماهو بالاذعان حقيق * و هذا انما هو تاكيد للحجه * و مثلك لاتخفاه هذا الحجه * الى غير ذلك والسلام *

كتب الى السيد الجليل عبد القادر بن احمد البحر من العدين سنه ١٢٢٣ كتابا صورته

يتشرف الرقيم بالمثول بين يدي الاخ الاديب * الا لمعي الاريب * شمس الاسلام المشرقة للقاصي و الداني * الشيخ فلان بن فلان المشهور بالشرواني * اوصافنا لم تزده معرفة * وانما لذة ذكرناها * حرسه الله تعالى من الاكدار * بجاه النبي المختار * وشريف السلام عليه و رحمة الله و بركاته *

وتحياته ورضاته ٭ وبعد حمد الله على آلائه ٭ وصلوته وسلامه على خاتم انبيائه ٭ فصدرت الاحرف للتحيه ٭ والمعاهدة بتلك الاخلاق السنيه ٭ واخوكم فى نعمة وسعه ٭ وعافية ودعه ٭ لا لي شجن ٭ الا مفارقة الاهل والوطن ٭ لامور قضاها المنان ٭ وما شاء الله كان ٭ وكتابكم المرسل ٭ من بندر مسقط وصل ٭ وفهمت ما عليه اشتمل ٭ وقد ضقت مما حل بكم ذرعا وزاد تكدري ٭ وتشوش خاطري ٭ وكلما لاح ذلك الامر الشنيع على البال ٭ بقيت فى هم وبلبال ٭ وعظم تغيري وتحيري فلا حول ولا قوة الا بالله ٭ ولا راد لما قدره وقضاه ٭ انما الحمد لله على بقاء الاشباح ٭ وسلامة الارواح ٭ فلا اسف على العرض ٭ مع بقاء الجوهر الذى ليس له عوض ٭ ولو كان لي مال والله لقاسمتك فيه الله الشاهد على لكن لو ما تنفع وبالله عليك الا ما حققت لي كيف حالك ٭ وما آل اليه مالك ٭ وهل بقي معك شيء تستقيم عليه ولو يسيرا كنت خلفته مع عزمك من الحديدة فيها ام لا لاتخف على شيألاني وحق محبتك فى قلق عظيم وذلك كما قيل ٭

* ولا بد من شكوى الي ذي مروة *
* يواسيك او يسليك او يتوجع *

وما كان فى نفسى انك تسافر هذه الكرة وكان مرادي اعرفك بذلك ولكن اراد الله مسيري الى العدين فصار ما صار ومن العجائب اني ذكرتكم ليلة نهار وصول كتابكم

وسألت الله ان يجمع بيننا في الحديدة او في بيت الفقيه او في العديين فاذا انا بكتابكم الصبح فسررت بظاهره و تكدرت من باطنه ووالله اني ما علمت بوصولكم الي الحديدة الا مع ورود المكتب الينا من البندر المذكور هذا و رقم الكتاب على استعجال و القلب موجع * و العين تدمع * مما نابكم فاعذروا و سامحوا * الى غير ذلك والسلام *

فكتبت الجواب عن هذا الكتاب بما صورته

كتابي شرح الله صدرك * واعلى عزك وفخرك * و اقر عيني برؤياك * و اذاقني حلاوة لقياك * ينبئك اني مقيم على ودك * غير ناس لعهدك * وعليك ايها السيد الجليل * الكامل الحري بالتبجيل * سلام يبارئ النسيم لطفا * ويفوق الند والعبير عرفا * و رحمة الله و رضوانه * و بره و غفرانه * هذا و قد ورد الي ما حرك الشجن * و ازداد به الشوق الى ذلك السكن * و هو الرقيم الذي افصح عن سلامة ذاتكم وجميل حالاتكم * فقبلت باطنه وظاهره * و حمدت الله على ما اولاكم من نعمه الوافره * نعم ايها السائل عن حالي * لاتسئل عما حل بي و جرى لي * فلو حكيت لجنابك طرفا من ذلك * لايقنت ان الله اغاث عبده الضعيف برحمته في تلك المهالك * فالحمد لله على سلامة الروح * او المال يأتي و يروح * و ها انا منتظر للفرج بعد الشدة * و راج من الله تعالى ان يهلك الفرنسيس و جنده * فلقد ازداد

عتوه وطغيانه ٭ وحل من مكائده بالظاعنين لطلب المعاش مايطول شرحه وبيانه ٭ تبت يدا ابى الفتن ٭ وسحقا لمن نشر مطويات الاحن ٭ ثم لا يخفاك ٭ اطال الله عمرك ورعاك ان الحقير لم يفكر فيما نابه من الزمن الخوؤن ٭ اذ لا يفيد الفكر فائدة يتحصل بها ما استولى عليه ذلك الملعون ٭ وقد فوض المملوك امره الى الله ٭ وسلم لما قدره وقضاه ٭ وانهى اليك خبرا تطلع به على ما يطمئن به قلبك السليم ٭ وذلك اني فى خير من الله ونعيم ٭ قانع بما لدى من نعمه ٭ وان كان يسيرا وشيا حقيرا فوجوده خير من عدمه ٭ ومرادى السفر ان شاء الله تعالى الي الديار الهندية فى هذا الموسم على كل حال ٭ ولله در من قال٭ شعر

سافر اذا حاولت امرا ٭ سار الهلال فصار بدرا
و بنقلة الدرر النفيسه ٭ عوضت بالبحر نحرا
و الماء يكسب ماجرى ٭ طيبا ويخبث ما استقرا

هذا وقد سبق اليكم كتاب ٭ وفيه ما يغني عن اعادة الخطاب ٭ فلعله وصل اليكم ٭ وتشرف بلثم يديكم ٭ وارجو منك يا اخى ان لا تنساني من الدعاء ٭ فى الصباح والمساء ٭ ولو لا حدوث الاخطار ٭ التى دلت على وقوع المصائب فى هذه الديار ٭ لعزمت على التوجه اليك ٭ وكفت احد المتشرفين بالحضور بين يديك ٭ شعر

كل يوم اريد ان اتملى ٭ بك و الدهر بيننا يتعذر

والليالى تقول لى بلسان * لا تلمنى فالاجتماع مقدر
الى غير ذلك والسلام *

وكتب الى في التاريخ المذكور الامام العالم العلامة كريم الاخلاق القاضى الشهير بمندر المخا عز الاسلام محمد بن اسمعيل بن عبد الرزاق كتابا جواب كتاب ورد منى اليه اسبغ الله نعمه عليه وصورته

مولاي طيب الانفاس ∴ الذي مودتي له معمورة على اقوى اساس ∴ مصباح مشكوة انوار المعارف ∴ وعمدة اهل الفكر و الفوائد وبحر اللطائف ∴ من ليس له فى العلوم الادبية ثاني ∴ صفي الاسلام فلان بن فلان الانصاري الشرواني ∴ لا زال فى ارج الكمال ∴ ولا برحت شآبيب النعم منهلة عليه فى الغدو و الاصال ∴ واهدي الى مقامه السلام المتتابع المتوالي ∴ المتجدد تجدد الايام والليالي ∴ شعر

سلام على وادي الحبيب وليتنى * حللت بواديه مكان سلامى
سلام و ما التسليم منى بنافع * اذا لم اشاهد بدر طلعته السامى

وبعد حمد الله مستحق الثنا ∴ و صلوته و سلامه على نبيه الراقي الى قاب قوسين او ادني ∴ وعلى اله وصحبه الفائزين بكل حسنى ∴ و الله يحفظ سيدي المولى امير المؤمنين المنصور ∴ ويلهمه الى ما فيه صلاح الجمهور ∴ ويحميه و يقيه كل محذور ∴ وينصره وينصر انصاره ∴ ويعمر بالعدل مدائن ملكه و امصاره ∴ صدور السطور ∴ لشرح ما فى الصدور ∴

ولا هداء مفروض التحيه * و المعاهدة بالاخلاق البهيه *
عن حب شديد * وود اكيد وذلك بعد ورود كتابكم الكريم *
وخطابكم الوسيم المزري بالدر النظيم * الذي لوتصور
عقدا لكان جوهرا * او طيبا لكان عنبرا * شعر

اتاني كتاب كلما شام ناظري * راى فيه لذات العيون النواظر
وما كان الا روضة ذات بهجة * تزيد على حسن الرياض النواظر

وذكرتم حصول العارض الذى كان بزواله مسرة النفوس *
وزوال الضر و البوس * فالحمد لله الجامع لكم بين الاجر
و العافيه * وصنو كم ومن لديه فى نعمة من الاكدار
صافيه * وما اشرتم اليه من انتظام الاحوال * بعد تلك
الاهوال * فذلك منتهي الامال * والله يجعل الى خير المال *
بحق محمد وآله خير آل * ويجمعنا بكم فى اسر حال * ودعاؤكم
مستمد * والسلام عليكم وعلى من حضر بذلك المقام الاسعد *

و عنونه بقوله

محروس بندر الحديده سيد الصدر العلامة المفرد
الامجد فلان بن فلان الشرواني حماه الله تعالى *

وكتب الى فى التاريخ المذكور الحبيب النبيب
الفقيه عبد الله بن بشير عليه رحمة الملك
المجيب كتابا صورته نظم

* سر سرك الله فيما انت منتظر *
* فقد جرى بالذى تهوى لك القدر *

و اسعدتک بما املت اربعة * الرزق و العز و الاقبال و الظفر

شمس الجود السائرة فى فلك العدل و الاحسان ٭ و عين الوجود الناظرة بالرحمة الى كل انسان ٭ و لسان الادب الناطق ببيان المعاني و بديع البيان ٭ و صدر ازلى المجد القائق على الانداد و الاقران ٭ صفى الدين ٭ و اعز المؤدّبين ٭ و من له فى القلب محل مكين ٭ الشيخ فلان بن فلان الشروانى ٭ بلغه الله ما يرجوه عن الاماني ٭ و بعد حمد الله المتعال ٭ و صلوته و سلامه على سيدنا محمد و آله خير آل ٭ فانه تواترت الاخبار فى بندر اللحية ٭ بان نية مولاي منطوية على السفر الى الديار الهنديه ٭ فالله يجعل فى ذلك الخير و البركه ٭ و يصحبكم السلامة فى كل سكون و حركة ٭ شعر

الله جارك حيث سرت مُيمما * و ابو البتول و زوجها و ابنا ها

واذا رحلت او ارتحلت فكافل * يَسّ حولك فى المسير و طه

و استودعك الله الذي لا يضيع وداعته ٭ و لا يخون امانته ٭ و ارصيك بتقوى الله فانه الصاحب فى السفر و الخليفة فى الاهل و اسأل الله ان يعجل بالوصال ٭ بحرمة محمد و الآل ٭ و ذكرت لى سابقا ايها الاخ الكريم الماجد ٭ انك تريد بقاء الديوان لديك لا باس الحال و المال واحد ٭ و لو احتجت الى العبد الذي لا يزال لحضرتك مبجلا ٭ لجاءك من بندر اللحية يسعى مهرولا ٭ ثم ان تفضلتم بعارية الكتاب المسمى عجائب المقدور ٭ المشتمل على قصة

العجمي تيمور ٭ فهو المرام ٭ من سيدى الهمام ٭ والا فما اريد ان اشق عليك ٭ والله يسوق كل خير اليك ٭ واوصيك يا اخى بوصية يجب على ان اعرفك بها اذا مرادك التردد فى الاسفار ٭ و مداخلة التجار الذين هم الفجار ٭ فلا تشتغل بفن الادب و الاشعار ٭ ولا تنهمك فى علم الفلك الدوار ٭ فانهما باعثان لاشتغال بالك ٭ عن امعان النظر فى صلاح حالك ٭ و بحمد الله قد جعل لك الله فريحة مساعدة فى قول الشعر مهما لجأتك الحاجة اليها تجدها و اشتغل بالتفكر و التدبير فى امر معاشك و تواضع للصغير و الكبير و الغنى و الفقير و عليك بالاستخبار عن الاسعار فى كل بضاعه ٭ و قابل هذا القول بالسمع و الطاعة ٭ فقد عرفت يا اخي اهل زماننا الغدار ٭ ما هم الا مع صاحب درهم و الدينار ٭ شعر

* اذا شئت تحظى بالمفاخر و العلى *
* فخذ ذهبا و اسلك بذالك مذهبا *
* فذاك الذى ان مس ميتا اقامه *
* بقدرة من نادى الرميم فما ابى *

هذا و الله المسئول ان يتولى اعانة الجميع على ما يحب و يرضى ٭ و يرزقنا و اياكم التقوى ٭ الى غير ذلك و السلام ٭

وكتب الى القاضى العلامة ذو الشرف الجلى عبد الرحمن بن احمد البهكلى كتابا جواب

كتاب ورد مني اليه حين بلغني خبر وفاة عمه رحمة الله عليه و صورته

حديقة البلاغة و روض الفصاحه ٭ و ميزان البدائع البيّن الرجاحه ٭ صفى الاسلام ٭ و مصباح مشكوة الكرام ٭ فلان بن فلان ٭ لابرح فى لطف السميع العليم ٭ و السلام عليه و رحمة الله و بركاته ٭ اما بعد فاني احمد اليك الله الذي اليه الرجعى ٭ و صلى الله و سلم على سيدنا محمد افضل من دعي فاجاب من دعا ٭ و آله هداة الناس ٭ فى الخير و الباس ٭ و صدورها للتحية بعد وصول اشارتكم التي هي السحر الحلال ٭ و رحيق البلاغة العذب الزلال ٭ المتضمنة للتعزية فى المولى الامام رأس الشيعه ٭ و قمر الشريعه ٭ الحافظ الحجة الوجيه ٭ الثبت النبيه ٭ عبد الرحمن بن الحسن البهلكي ٭ شعر

قاضي الشريعة منبع العلم الذى ٭ ان مد اروى كل واد احقل

رحم الله مثواه ٭ و جعل الجنة مأواه ٭ و جمعنا به فى دار السلام ٭ مع الذين انعم الله عليهم من الانام ٭ و لقد عظم مصابه ٭ و جل ذهابه ٭ اذ كان صدر قناة العلوم ٭ و مشكوة اضواء الفهوم ٭ و لكن لا رادلما قضاه الله ٭ انا لله و انا اليه راجعون و لاحول و لا قوة الا بالله العلى العظيم ٭ نسال الله حسن الاستعداد ٭ ليوم المعاد ٭ نعم اخبرني الاخ الشريف احمد ان خزانة كتبكم احتوت في هذه الايام على

عجائب من الذخائر ٭ وغرائب من الاسفار الحاوية للاثار و
المآثر ٭ و سمى لي منها كتبا تاقت النفس الى تعريفكم في
ايثارنا بها و نعلم ما سلمتم ٭ او زيادة ان اردتم ٭ و المطلوب
سيرة ابن هشام وقلائد العقيان اذا خف على الخاطر السليم
ارجاع هذين الكتابين فشرع المروة و سنة التعارف يقتضيان
ذلك وان لم يسمح الخاطر فلا بدع ٭ فالكتب عند اهلها
بمنزلة الاولاد و قد سمح الاخ بولده لاخيه ٭ وهذه الايام
وصل كتاب المثل السائر منكم الى الشريف احمد بن ابكر وهو
من اجل كتب البلاغة و افخرها ٭ و في هذا الاسبوع وافى
الينا الاخ الاديب عبد الكريم بن الحسين العتمي و املى
علينا شيأ مما دار بينكم وبينه و سمعنا العجب العجاب ٭
من بلاغة الانشاء و فصاحة الكتاب ٭ و السلام عليكم وسلموا
على والدكم المكرم واخيكم المحترم و من شئتم والسلام ختام ٭

وكتب الى في التاريخ المذكور السيد الحبيب الاديب عز الاسلام محمد بن حسين الجحاف كتابا جواب كتاب وصل مني اليه وصورته

من محمد بن حسين الجحاف الى سيدي الاخ الاديب
الاوحد العلامة الاكرم الامجد الفهامه ٭ من هو على طريق
اهل الوفا و الاستقامة ٭ الذي حاز خصال الكمال ٭ وصار في
عصرنا اليه تشد الرحال ٭ و من هو حقيق بقول من قال ٭ نظم

و اذا المطيّ بنا بلغن محمدا ٭ فظهورهن على الرجال حرام

ان نطق اتى بالمفاخر * و اعجز بنثره و نظمه الاوائل و الاواخر * و ناهيك من رجل لا يسمح الزمان بمثاله * كريم في افعاله * و اقواله *

شعر

لطيف الطبع تسكره المعاني * و يطربه اذا طن الذباب

حسنة من حسنات الليالي و الايام * رفيع المجد و المقام * صفي الدين وشمسه * و سحبان فن البلاغة وقسه * وكعبة الادب المحجوجة و قسه * فلان بن فلان الشرواني * لازال سالكا في مناهج المعالي سبيلها الارشد * واصلا في مراتب الفخار الغاية التي يقول عندها لسان الدهر احمد احمد * واهدي اليه سلاما اشهى من الرضاب * و الذ من صفاكهة الاحباب * اما بعد حمد من لا يستحق الحمد سواه * والصلوة و السلام على سيدنا محمد و آله صفن النجاه * و رضي الله عن اصحابه النجوم الهداه * فانه وصل المشرف الذي ترشفت الراح من مبانيه * و تعطرت باريج معانيه * مشتملا على الدعوات الكاملة و العهاد * متضمنا من شرح الحال ما انشرح له الفؤاد * لاعيب فيه سوى ما اعلن به من الجزم بالرحلة * و العزم على المسارعة بالمسير و ركوب غارب المقله * فالمامول ممن بيده مقاليد الامور * واليه تدبير الامير و المامور * ان يصحبكم السلامة من غير الام * و يودعكم الكرامة انه ولى الاكرام * الي غير ذلك و السلام *

وكاتبني في التاريخ المذكور الصاحب الاديب

اليمني عبد الكريم بن الحسين العنسي الزيدي بهذه القافية الغراء لازال محفوفا بالطاف الله ذي الالاء * نظم

رفقا فما بال العذول الحسود * يدنى ويقصى المستهام الودود
ان كان ذا العذل بشرع الهوى * عدلت عنه و اتيت الجحود
سا للذى سالت به بعد ما * احكمت اللقيا وثيق العهود
من بعد ان كنت لكل الهوى * و فى جفا الورد كثير الورود
نصيت او اغراك بى عاذل * او اتخذت النيه بعض البرود
حرك عود الهجر طول الدوى * ماهكذا ناي و تحريك عود
يخلتم حتى بطيف الدجى * حقا لعيني بعد كم ان تجود
قد ذُقْتُ قبل الوصل مُرَّ الهوى * فاي شئ جاء يبغى الصدود
لا تشمتوا بى عاذلى بالجفا * و تستروا الهجر بثوب الوعود
اني و ان عذبتم بالقلى * قلبي و حرمتم لذيذ الهجود
حمود ايام بصفح النقـــا * مرون بيضا والليالى سعود
كم شهدت عيني سفاكم بها * وكم جرى الدمع لجرح الشهود
الله حسبي من جفاكم و من * يعاد خدن المجد زين الجدود
احمد محمود السجايا و من * نظيره ما ان له من وجود
اخى ولا والله بل سيدى * و مثله يعلـــو و فضلا يسود
اخلاقه الغـــــر و آدابه * قد شرواني باعز النقـــــود
من معشر بيت معـــاليهم * لا يبرح الدهر اليه الوفود

قوله في البيت السادس عشر قل شرواني خطأ لاتيانه بالواو في الفعل المعتل اللام بالياء فصوابه شرياني و اثباته للفظة شرواني قصدا معه للتورية كما لايخفى لا انه جاهل بمن ما ذكر فليعلم *

و قلت مجيبا عليه احسن الله اليه

لولاك يا انسان عين الوجود * لما جرى دمعي دما في الخدود
ولا جفت عيناي لي غفلة * درأ رها رشف الرضاب البرود
ولا صحبت الغي من بعد ما * عرفت منهاج التقي و الحدود
رفقا بقلبي يا مثيرا لجوى * في اضلعي لا تشمتن الحسود
ارقتني اضنيت ابكيتني * اضحكت عذالي بطول الصدود
هل لي معين في هوى من له * جفني شري السهد وباع الهجود
كيف ارتضيت البعد ياستافي * بالصد عني بعد تلك العهود
آ انت ناس ام تناسيت ما * ادريك اني مستهام ودود
يا نسمة الصبح التي عرفها * يفوق طيبا نشر مسك و عود
ان جزت يوما بربوع الحمى * فبلغي تاظم تلك العقود
تحية محفوفة بالثنا * افتن من عين الغزال الشرود
اطلعت يا عثمي بدرا لنا * اشرق من نور علا الوجود
ماذاك بدر بل شموس غدت * على النجوم الزهر فخرا تسود
لا بل معان حرت في وصفها * اني لها ما دمت حيا حمود
وهاك يا مولاي نظما به * على اشتياقي للتجلي شهود
واعذر شهاب الدين من لم يزل * يلهج يا لحمد على ما تجود

فـــانه في مدح مولاه قد * قصر دمتم في معالى السعـــود

و كتب الى في التاريخ المذكور السيد الحسيب الفاضل الاديب الاريحي احمد بن محسن المكين الزبيدي كتابا جواب كتاب وصل مني اليه و صورته

الحمد لوليه * مزلاي الذي زهابه بدر الحديدة وشمخ * و صديقي الذي حل من القلب محل الولد و الاخ * رب البلاغة و امامها * و سلطان البراعة و همامها * جلاء الخواطر * و انس الباري و الحاضر * شهاب الاسلام * و حسنة الايام * الحفوف باللطف الرباني * فلان بن فلان الانصاري الشرواني * ادام الله عليه سوابغ النعم * وجعله كعبة يقصده اولوا الفضل لما جبل عليه من الجود و الكرم * والسلام عليه و رحمة الله و بركاته * و مغفرته و مرضاته * وبعد حمد الله المحمود على كل حال * وصلوته و سلامه على سيدنا محمد و الآل * فانه ورد المنثور الفخيم * والدر النظيم فسرني ذلك الورود * و احيا ميت الجسم وامات العدو الحسود * وحمدت الله عز وجل * على عافيتكم التي هي غاية السؤل و الامل * فالله المسؤل ان يمن بالاتفاق * و يقطع دابر الفراق * شعر

وما ابت اشتياقي نحوكم ابدا * الا و اكثر مما قلت اخفيه

وقد فهم محبكم ما ذكرتموه من العتاب * الذي شانه ان

يدور بين الاحباب ٭ شعر

لا تحسبونا و ان شط المزار بنا • و عاند الدهر في تفريقنا وقضى
نحول عن منهج الود القديم بكم • و نبتغي بالتنائي عنكم عوضا
و قد سبق اليكم ما يرجى به قبول عذري ٭ وتعلم منه حقيقة امري ولكني اقول شعراً ٭ شعر

طى كل حال انا المذنب • فمن ذا اللوم ومن اعتب

و الحمد لله الذي الف بينكم و بين سيدي الاخ العلامة عبد الكريم العتمى الذي يصدق عليه قول الشاعر ٭

سل عنه و انطق به انظر اليه تجد • ملء المسامع و الافواه والمقل

وقد اطربني باخباركم فوق ما قد رأيت و انشدت هنا ذلك قول الشاعر ٭

• و حدثتني يا سعد عنهم فزدتني •
• شجونا فزدني من حديثك يا سعد •

الى غير ذلك و السلام ٭

فكتبت الجواب عن هذا الكتاب بما صورته

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ٭ وصلني ايدك الله تعالى ٭ و زادك رفعة و اقبالا ٭ رقيمك الذي ليس له في حسن المعنى و سلاسة الفاظ نظير ٭ و بدائعك التي ما نسجت على منوالها انامل البديع النحرير ٭ اشهد انك امام هذا الفن و مبتكره ٭ و شمس فلك البيان و قمره ٭ فمن ذا يباريك و انت ارجل عصرك ٭ ام من ذا يباهيك

و انت احمد بلغاء مصرك ٭ حرس الله ذاتك العليه ٭ من كل آفة و بليه ٭ و لازلت هاديا لمن ام جنابك من الطلاب الى منهج الحق و الصواب ٭ هذا و قد فهمنا ما ذكرتم ٭ و اليه اشرتم ٭ فالعبد لم يعاتب مولاه الا لامر اوجب ذلك ٭ و جره على سيده المالك ٭ و على كل حال فقد اساء الادب ٭ و هو حري بان يعاقب ٭ فان عفوت فمن فضلك و ان عاقبت فمن عدلك ٭ نعم سيدي لعل التقصير في اواخر هذا الشهر يتوجه الى طرفكم ٭ ليتملى بكم و يحظى برؤيتكم ٭ سهل الله الطريق ٭ و كفانا شرا التعويق ٭ و الاخ العلامة عبد الكريم هو فوق ما ذكرتم ولا شك انه فارس ميدان المنظوم والمنثور ٭ وسيف في البلاغة مشهور ٭ فلولاه لما ظهرت فضائل الادب ٭ و فاخرت بواقيته سبائك الذهب ٭ و قد اجبت عليه ٭ بما كنت اقدم رجلا و اؤخر اخرى في ارساله اليه ٭ و ذلك خوفا من الاستهداف المعروف بين الكتاب ٭ و مثلك لا يخفاه قصور باعي في هذا الباب ٭ ليت شعري اقوبل بالقبول ٭ ام بضد ما هو الماءول ٭ لكن المحب كما يقال ستار ٭ و مقبل للعثار ٭ و سلام السلام عليكم و على من لديكم ٭ ما تعقب الملوان ٭ و اشرق الديران ٭

وكتبت في التاريخ المذكور بعد وصولي الى بندركلكتة المعمور كتابا الى سيدي و سندي ذي المقام الرفيع الوالد الاعز الامثل حفظه الله عزوجل و هذه صورته

من العبد الحقير الداعي * الساعي لكم في الدعاء اعظم المساعي * غفرالله ذنوبه * و ستر عيوبه * آمين * سلام على تلك الحضرة العليه * المحفوفة بالطاف رب البرية * ورحمة الله و بركاته * وتحياته و مرضاته * وبعد فالمعروض على جنابكم الكريم * و مقامكم الفخيم * انه وصل المملوك بفضل الله سالما الى بندر بنجاله * وفوق اكمل نعمة واجمل حاله * وكان وصوله فى شهر شعبان غِبَّ ان كابد الاكدار * من البحر الزخار * والحمد لله ببركات دعائكم لم يتغير حاله * ولم يمزج بفادح ما قاساه باله * هذا و ان سألتم عن احوال الجهات الهنديه * فهي سالمة من كل بليه * صفو ها لم يكدر * والعلم بها لم يضجر * و الظاهر ان الحقير * لم يتأت له فى هذه السنة المسير الى ذلك النحو النضير * لامر يعوقه عن الخروج * من هذه البروج * فلا يتشوش خاطركم الشريف لذالك * و سيعود العبد بحول الله الي صيده المالك * ثم لا يخفاكم مولاي اني اتفقت ببعض المحبين من اهل مدراس فى البندر والمذكور فسالته عن حال سيدي و استاذي الامام العالم العلامة الشيخ بهاء الدين بن القاضي محسن الاملي فانبأني انه انتقل من دار الفناء الى دار البقاء رحمه الله تعالى و اسكنه الجنة بمحمد وآله و صحبه اجمعين ان اعلمكم بذلك و الدعاء من افضالكم مسئول والله يرعاكم و يحميكم والسلام *

و عنونته بقولي

يتشرف المسطور بلثم انامل سيدى و معتمدي الوالد المكرم الامجد الحاج محمد بن على الشهير بالشروانى ادام الله منزلته امين بندر الحديدة *

و كتبت ايضا فى التاريخ المذكور من البندر المعمور الى جناب مولاي الاخ العزيز الكامل ابراهيم بن سيدي و والدى محمد بن على الشروانى كتابا صورته

ان الطف ما تنعقد به المودة بين الاخوان ٭ و اتحف ما تنشرح بذكره صدور الخلان ٭ سلام يخجل الند بعرفه ٭ و يباهي النسيم بلطفه ٭ اخص به ذات مولاي الاخ الاعز الاكمل ٭ ثالث النيرين الاجل الامثل ٭ صارم الاسلام و الدين ابراهيم بن سيدى و ولي نعمتي محمد بن على الشهير بالشرواني ٭ حماه الله تعالى آمين ٭ و بعد فان عن لذلك الخاطر العاطر ٭ السوال عن حال من شوقه الى تلك المعاهد وافر ٭ فهو بكرم الله ذي المنن ٭ مقرون بكمال صحة البدن ٭ بيد انه لبعد الاهل و الوطن ٭ و مفارقة العهد و السكن ٭ طورا يخاطب الحمائم شجوا باغزاله الرقيقه ٭ و تارة يتارة شوقا الى تلك الرياض الانيقه ٭ و ها هو يسأل الله ان يعيده سالما الى ذلك القطر المحروس ٭ و الثغر المانوس ٭ ليفوز بالاجتماع ٭ بعد الانقطاع ٭ و يخبركم بماحل به من

الفراق ٭ فان ذلك لا تسعه الاوراق ٭ شعر

جمع الرحمن شملي بكم ٭ وقضى لي بلقا كـــم اربا

هذا واحوال طرفنا قارّه ٭ والاخبار ساره ٭ وان سألتم عن اسعار البزّ والحبوب ٭ فهي مفصلة بهذا المكتوب ٭ طي ابادي (٦) - جلالي (٥) فوزي - محمودي (٤) - ململ (٧) بهار - خاصه كبير (٥) - صحن سوالكي (٣) - تنزيب (٦) - تولدام (٣) - حقيقي (٤) - ارزبكه (١) - ارزكشة (٢) - حنطه (١) - واما السكر فهو في (٧) سعر الى نبات (٣) (٦) ٭ وددت ان اعرفكم بذلك و الله يرعاكم والسلام ٭

وكتبت ايضا اليه في السنة المذكورة
كتاب من البندر المعمور وهذه صورته

سلام زاهر ٭ و ثناء باهر ٭ اهديهما الى حضرة زبدة الاكابر ٭ الاكمل الارشد ٭ الحاج ابراهيم بن سيدي الوالد الامجد ٭ سلمه الله تعالى و ابقاه ٭ ومن كل سوء ومكروه وقاه ٭ وبعد فصدور هذا المزبور ٭ من بندر كلكتة المعمور ٭ والحقير في انعم خير و سرور ٭ بفضل الملك الغفور ٭ وقد سبق اليكم كتاب وفيه مايغني عن الاعادة ارجو الله وصوله الى نحوكم وانتم في احسن الاحوال واعلمتكم فيه ان الاقدار ٭ اخرتني هذه السنة عن التوجه الى تلك الديار ٭ فلله تعالى يختار للعبد مافيه صلاح شانه والخير في الواقع ولاشك ان المملوك يشق عليه البعد عنكم ولكن اراد الله ذلك ٭ وما احسن قول القائل ٭ شعر

ربما تجزع النفوس من الامـــر له فرجة كحل العقـــال

و سياتيكم التحقيق ان شاء الله تعالى من طريق بنبئ مفصلا ولا تقطعوا عنا كتبكم السارة على كل حال فانا لانزال مترقبون لورودها هذا وخصوا من لديكم بجزيل السلام وفى حفظ الله لا برحتم *

و عنونت الكتاب بقولى

يبلغ المرقوم الى مولاي الاخ العزيز الاكرم صارم الاسلام و الدين ابراهيم بن سيدي الوالد محمد بن على الشهير بالشرواني رعاه الله تعالى امين *

و كتبت ايضا في التاريخ المذكور الى جناب سيدى الوالد الامجد من البندر المعمور كتابا صورته

يهدي المملوك الى حضرة من اوجب الله طاعته عليه ٭ و افاض احسانه على كل منتسب اليه ٭ ذاك سيدى و ولى نعمتي من لا اسميه اجلالا ٭ حفظه الله تعالى ٭ سلاما مشفوعا باثنية لا تحصى ٭ بل تفوت عن تعداد الرمل والحصى ٭ محمولا على كامل الولاء و الاشواق ٭ لذلك الجناب المهاب الحاوي لمكارم الاخلاق ٭ اقر الله عيدي برؤياه ٭ و جعلنى من التابعين لما يقتضيه رضاه ٭ بحرمة المصطفى صلي الله عليه و سلم ٭ و آله هادات من تأخر و تقدم ٭ بعد فان المملوك منذ اشخصته الاقدار ٭ عن تلك الاقطار ٭ لم يزل يتعلق باذيال الاخبار ٭ آناء الليل واطراف النهار ٭ ليستنشق

ارج خبر عنكم ٭ و يقف على ما يسر به منكم ٭ كما قيل ٭
اذا منعتك اشجار المعالى ٭ جناها الغض فاقنع بالشميم
فلم يفز بتحصيل بعض مراده ٭ الى حال تحرير مايعوب
عن الشوق المستكن في فواده ٭ و منتهي المقصود عافيتكم ٭
و حسن استقامتكم ٭ هذا و رجائى من فضلكم العميم ٭
ان لاتنسوني من دعائكم المقرون باجابة الملك الرحيم ٭
الى غير ذلك و السلام ٭

و كتبته فى التاريخ المذكور الى الصاحب الفاضل الاديب السيد الاوحد عبدالقادر بن احمد البحر كتابا صورته

كتابي ايها الدر الفاخر و الجوهر الباهر ٭ يخبرك انى بعد ان كنت منظوما فى سلك جلسائك الكرام ٭ و ندمائك الاعلام ٭ صرت حليف الاغتراب ٭ وجليس الهموم و الاوصاب ٭ لا الوى على ما تلتذ به النفس ٭ و لا ارغب فى محاسن بدر و شمس ٭ وها انا مكلوم الفؤاد ٭ بصارم الفرقة و البعاد ٭ شعر

اشتاقكم حتى اذا نهض الهوى ٭ بي نحوكم قعدت بى الايام

هذا وان سألت عن حال غريب الدار ٭ فهو فى نعمة من الله العزيز الغفار ٭ بيد انه لم يزل يطارح الحمائم شوقا ٭ و يخاطب النسائم اذا هبت عليه من تلقائك توقا ٭ فيسمع منها ما به يسيل عقيق دمعه ٭ و يتوقد جمر غضا الغرام

في منحنى اضلعه ٭ شعر

لعل الماعة بالجزع ثانية ٭ يدب منها نسيم البرء في علل

نعم ايها المفرد العلم اعول عليك في شراء كتب احتجت اليها ٭ و مرادي الاطلاع عليها ٭ و هي طبقات شعراء الاندلس لعثمان بن ربيعة الاندلسي ٭ و طبقات الادباء لكمال الدين الانباري ٭ و عنوان الشرف للشيخ اسماعيل المقري اليمني ٭ والعباب الزاخر في اللغة وهو عشرون مجلدا للامام حسن بن محمد الصغاني ٭ والدر اللقيط في اغلاط القاموس المحيط للمولى المعروف بداود زاده ٭ وشمس العلوم في اللغة لسعيد بن نشوان اليمني ٭ والمكلل شرح المفصل في النحو لاحد ايمة صنعاء اليمن ٭ وشرح الكافية لامير المؤمنين القاسم بن محمد الصنعاني اليمني رضي الله عنه فاجهد يا اخي لتحصيل هذه الكتب على كل حال واذا تيسرلك حصولها فخذها و قد عرفت الاخ ابراهيم ان يسلم لك الثمن و يقبضها منك و هو يرسلها اليناسع من يعتمد عليه لا تحملوا السهل في ذلك لان حاجة اخيك داعية الى ما ذكر و قلما توجد هذه الكتب في بندر كلكتة و بضدها اسفار علم المنطق الذي لا يوقف له على طائل فانها كثيرة لا تحصى و ابدي الى علمك الكريم ان غالب طلبة العلم في هذه الديار منهمكون في القضايا المنطقيه ٭ والعويصات الفلسفية ٭ ان خوطب احدهم

با للطائف الادبيه ٭ تنحنح و قال هذه جزئية وهذه كليه ٭ و خلط فى حديثه العربية بالفارسيه ٭ فيوقعه المنطق حينئذ فى قضية اى قضية ٭ فرعي الله يا مولاي بلغاء اليمن ٭ المقلدين بقلائد ادابهم جيد الزمن ٭ الى غير ذلك والسلام ٭

وكتبت الى جناب سيدى الوالد الا مجد سنة ١٢٢٥ من البندر المعمور كلكتة كتابا صورته

يقبل الارض مملوك لخدمتكم ٭ يهدي اليكم دعاءا عند خلوته ويسال الله ان يبقيكم فاذا ٭ بقيتم نال منكم كل بغيته امدي شرائف التحيه ٭ الى حضرة سيدي المحفوف بالطاف رب البرية ٭ معتمدي الوالد الاعز الامثل ٭ دام فى حفظ الله عز وجل ٭ وبعد فصدور هذه الرساله ٭ من يندر بنجاله ٭ عن قلب تعلقت بشغافه الاشواق ٭ واجفان لتصاعد زفرات الاحشاء دمعها مهراق ٭ والعبد بكرم الله و بركات دعائكم فى خير وعافيه ٭ لايكدره الا البعد عن تلك الحضرة العاليه ٭ وقد سبقت اليكم عدة مكاتيب ٭ و فيها ما يعرب عن كيفية حال الغريب ٭ ارجو الله وصولها اليكم ٭ و حلولها بين يديكم ٭ ثم ان سألتم عن احوال هذه الجهات ٭ فهي سالمة من الافات ٭ عيشة اهلها رضيه ٭ و اسعار انواع اجناسها رخيه ٭ غير ان هواء ها مؤلم ٭ و الفوت بها لم ينهضم ٭ يكتفي الجائع فيها بلقمه ٭ خوفا من الهيضة والتخمه ٭ وفى هذه الايام ٭ تحركت همم

العصابة الانجريزيه ٭ لمحاربة الفئة الشيطانيه ٭ و اذلال اولئك الطغام ٭ و قد توجهت مراكب الحرب ٭ الشاحنة لما يحتاج اليه من آلات الطعن و الضرب ٭ الى جزيرة القوم المسماة بمريس ٭ ليمزقون بجمعهم المنصور جموع ابليس ٭ و سيأتيكم الاخبار بالبشائر ٭ فالانجريز بحول الله ظافر ٭ هذا ما اردت رفعه اليكم ٭ و ايادیكم مقبلة والسلام عليكم ٭

وعنونته بقولى

بندر الحديده يحظي المسطور بلسم انامل سيدى الوالد المكرم الاجل الافخم الحاج محمد بن علي الانصاري الشرواني بلغه الله نهايات الامانى ٭

كتب الى سيدي الوالد الامجد حرسه الله تعالى من بندر الحديدة في العام المذكور كتابا صورته

قرة العين و ثمرة الفواد الولد المكرم العزيز احمد سلمه الله تعالى و رعاه ٭ و من جميع المكاره وقاه ٭ والسلام عليه و رحمة الله و بركاته صدرت الاحرف من بندر الحديده و ابوك فى خير و عافية و انت ان شاء الله كذلك و قد شق علينا فراقك عجل الله بلقياك و هذه مدة قد انقضت ولم ياتنا من تلقائك ما يسره خاطر ابيك فلعل المانع خير و كذا مترقبين لوصول كتاب منك فى هذه الايام مع الذين وصلوا الى البنادر اليمنية من بندر بمبى فلم

نعز بذلك لا ندري ا مقيم انت في بندر كلكتة ام توجهت الي جهة اخرى فالمرجو منك ايها الولد العزيز ان لا تقطع مكاتيبك عنا على كل حال فقد علمت بحال ابيك وما يعانيه من الم الفراق هذا واحوال اليمن رائقة غير رائقة ٭ وقد بينت لك تفصيل هذا الاجمال في الكتب السابقة ٭ وسيجعل الله بعد عسر يسرا ٭ ونساله ان يجري اللطف على قدر الضعف والسلام ٭

ورد الى من تلقائه اعلى الله شانه مكتوب في التاريخ المذكور و صورته

سلام الله الاسنى وتحياته الحسنى على ذلك الولد الاعز الارشد ٭ قرة عين محمد احمد ٭ وفقه الله لمرضاته آمين ٭ وبعد فان الشوق الى رؤياك جزيل ٭ والسوال عن كيفية حالك غير قليل ٭ وهذه مدة مضت ٭ وليال تصرّمت ٭ ولم يصل منك ما نطلع به على حسن احوالك ليت شعري آقاطن انت ببندر كلكتة ام بجهة اخرى المراد منك توضيح ما نحن متشوشون من عدم اطلاعنا عليه و لو باختصار لا تحمل السهل في ذلك هذا واحوال اليمن والشام ٭ مشوبة بصروف الليالي وحوادث الايام ٭ نسأل الله ان يكشف الغمة ٭ عن هذه الامة ٭ بحرمة محمد وآله ٭ الى غير ذلك والسلام ٭

فكتبت الجواب لذلك الجناب بما صورته

يقبل الارض العبد المعترف بتقصيره ٭ في حق سيده
و امره ٭ ذي المقام الابهر ٭ و المجد الاثيل الافخر ٭ وقاه الله
تعالى من شرور ذوي الشر ٭ بحرمة النبي وآله سادات البشر ٭
هذا و المعروض على جنابكم الشريف ٭ انه ورد الكتابان
المشتملان على الكلام اللطيف ٭ فقابلهما العبد بالاكرام ٭
و حصل بهما له السرور التام ٭ بيد انه تكدر ٭ حال اطلاعه
على ما شوّش ذلك الخاطر الانور ٭ فالله الشاهد الخبير ٭ بما
لديه من الاشواق ٭ التي لاتسع شرح متونها بطون الاوراق ٭
الى ذلك السيد الكبير ٭ وكيف ينسى العبد من اوجب الله
طاعته عليه ٭ و يرى من اعظم نعم البارئ المثول بين يديه ٭
وقد سبق اليكم كتاب ٭ وفيه ما يغني عن اعادة الخطاب ٭
ارجو الله الكريم الوهاب ٭ وصوله الى ذلك الجناب ٭ ثم
ان سألتم عن حال هذا الغريب ٭ فهو في خير من الله الملك
المجيب ٭ ماكث في البندر المعمور بنجاله ٭ على اكمل
عزة و جلاله ٭ فلو لا تعلقه بخدمة الدولة الانجريزيه ٭
لبادر للوصول الى تلك الحضرة العليه ٭ و لا شك انكم
تعتقدون ذلك ٭ و ان طالت غيبة العبد فلعلة يعلمها
السيد المالك ٭ هذا والدعاء من افضالكم مسؤل ٭ و من
الحقير المتمسك بولائكم مبذول ٭ و بلغوا السلام الجزيل ٭
الى المولى الاكرم سمي الخليل ٭ ومن هذا الجانب الداعي لكم
فيروز احمد يقبل اقدامكم و عليكم السلام و رضوانه عليكم

و علونت الكتاب بقولي

بندر الحديدة يتمجد المسطور بمطالعة سيدي الوالد الامجد عز الاسلام الحاج محمد بن طى الشهير بالشرواني حماه الله تعالى آمين *

و كتب الى مولاى الاخ العزيز الكريم الحاج ابراهيم سنه ١٢٢٦ كتابا صورته

شوقي اليك وان تنائت دارنا * شوق الغزال الى مراتع سربه
وشوق ظامى النفس صادف منهلا * منعته اطراف القنا عن شربه
سلام ارق من نسيم الاسحار ٭ و اطيب من مياه الانهار ٭ خص به ذاتا خصها الخلاق بمحاسن الاخلاق ٭ واضاء ذكرها فى جميع الآفاق ٭ ذات اخي صفي الدين وبدره ٭ وصبح الادب وفجره ٭ و شرف النحو وفخره ٭ الفائق على العقل الثمين نظمه و نثره ٭ سيدي فلان بن الوالد المكرم محمد الانصاري الشرواني ٭ حفظه الله تعالى بالسبع المثانى ٭ والسلام الجزيل ٭ يغشى مقامه الجليل ٭ و بعد حمد الله على جزيل الاحسان وصلوته و سلامه اعلى المصطفى من عدنان ٭ وآله قرناء القرآن ٭ وجميع صحبه ٭ و انصاره وحزبه ٭ فصدور الاحرف القاصره ٭ من بندر الحديدة عن اشواق متكاثره ٭ للسلام والمعاهده ٭ التي هى نصف المشاهده ٭ وللسوال عن الاحوال احال الله عنك كل مكروه ٭ و بلغك من خيري الدارين ماترجوه ٭ واخوكم يحمد الله اليكم

قد وصل فى المركب المسمي بالعثماني من بندر جدة الى
بندر الحديدة نهار الرابع من جمادي الآخرة مع من يتعلق
به بحال السلامة وحصل بنا اثر زائل فى بندر جدة نحو
ثمانية عشر يوما ثم ركبنا البحر والان قد من الله باطراف
العافية والصحة لنبدن ونسأله تمامها وتوفير الاجر و
دوامها وان سألت يا اخي عن ثمرة الفواد وقرة العين فلانة
فقد اختار الله لها دار البقا عظم الله للجميع فيها الاجر ٭
وعصم القلوب علي الفراق بالصبر ٭ وكان وفاتها فى بندر
جدة مرضت نحو شهر بالحرارة وقد شق علينا مصابها و
فراقها ٭ وعظم لدينا انطلاقها ٭ ولايفيد الا الرضا بما قضى
جل وعز فهذا والله هو المصاب الذي اورث فى القلب تزايد
الكرب ٭ ولا نقول الا ما يرضي الرب ٭ انا لله وانا اليه راجعون ٭
وحصل لنا قبل وفاتها ولد وقضي الله عليه فله ما اعطى
وله ما اخذ وله الحمد ٭ ونسأله الخلف والعوض والاجر
من قبل ومن بعد ٭ هذا والحمد لله علي الوصول الى
الوطن ٭ والاجتماع بسيدي الوالد والاخوان والمحبين
وله الشكر والمن ٭ نعم يا اخى قد صدرت الى جنابك كتب على
طريق بمبي ارجو الله وصولها اليك وحصولها بين يديك ٭
دامت نعم المولى عليك ٭ وكتبكم التى ارسلتموها فى الموسم
وصل جميعها الهنا وجميع ما صدرتموه بموجب ما ذكرتموه
وقد اجبنا عليكم بذلك فى الكتب السابقة ومولانا الوالد

المكرم والاهل و الاخوان سيما الحاج الاكرم خالكم العزيز حسن بن المرحوم الحاج حيدر بن محمد يسلمون عليكم ٭ و عظم الله لكم الاجر فى الصنو المرحوم محمد بن حيدر توفي ببندر المخا فى شهر جمادي الاولى و هذا حال الدنيا و صفوها يا اخي كدر ٭ و الاخرة هي دار المقر ٭ نسأل الله الاستعداد و حسن الخاتمة بمحمد و آله و صحبه ٭ و ان تر يا اخي ان تخرج هذا العام للتلاقى بكم فلا تتاخر لان الاشواق اليكم متوادفة و الله يمن بالاجتماع على اسر الاحوال و السلام *

و علون الكتاب بقوله

بندر كلكته المحروس يبلغ الموقوم بعون الحي القيوم الى الاخ الفاضل رب العلوم امام المنثور و المنظوم شهاب الدين فلان بن فلان الشهير بالشرواني بلغه الله الامانى *

فكتبت الجواب لذلك الجناب بما صورته

الحمد لله واجب الوجود ٭ الحى الدائم المعبود ٭ و الصلوة و السلام على سيدنا محمد ذي المقام المحمود ٭ وعلى آله واصحابه اولى الفضل المشهود ٭ و بعد فان غريب الاوطان ٭ و من ترادفت عليه الاحزان ٭ بورود خبر تضمن ما قرح الاجفان ٭ و اضرم نيران القطيعة فى الفواد الولهان ٭ يهدي اليك ايها الاخ الشفيق الاكبر ٭ الماجد النبيل الافخر ٭ سلاما لو تصور كان درا ٭ و ياقوتا يقلب في اليدين ٭ عدا و مكاتيبكم المرسلة برا و بحرا ٭ قد تشرف بوصولها الحزين ٭

كثير التأوه و الانين ٭ و نثر لما اشتملت عليه عبرات ما فيه نشرا ٭ و كان آخرها وصولا الى ٭ الكتاب المبعوث من طريق بنبي ٭ فسرحت النظر في سطوره ٭ و بديع منظومه و منثوره ٭ فرأيت فيه ما لو اصاب حجرا لفتت ٭ او هجم على فواد كمي لتشتت ٭ و ذلك ما وافى خبره الي بالتواتر ٭ و صار بقلبي المتوجع من استماعه للشجون تكاثر ٭ و ما ذاك الا الاخبار من افول شمس الاخوين ٭ بل طموس نور العينين ٭ و قد سبق في شانها ما جرى به قلم التحرير ٭ كما لا يخفى على ذلك الجناب الخطير ٭ و ما حصل بتلك الجهات اليمنيه ٭ من الفئة الوهابيه ٭ فقد عظم لدينا وقوعه ٭ و كدر صفونا و سطوعه ٭ و لم ينفع العبد الا التسليم لقضاء الرب ٭ و الصبر على حوادث الدهر و خطوب الكرب ٭ فالحمد لله على سلامتكم ٭ و دوام عافيتكم ٭ و لا تحزن على ما فات ٭ و اغنم يا اخي السلامة من الآفات ٭ و اعلم ان الدنيا عسل مشوب بسم ٭ و فرح موصول بغم ٭ و انها سلابة للنعم ٭ اكالة للامم ٭ فاذا احطت علما بذلك ٭ فلا تجعل للهم مسلكا اليك فانه يودي الى المهالك ٭ و ذكرتم ان جميع الكتب و الاثاث قد استولت عليه ايدي البغاة ٭ فكل هذا يعقبكم و سيعطيكم الله من فضله احسن مما فات ٭ و و الله ان خاطري لم يتكدر بعد اطلاعي على خبر نجاتكم من قادح الشر ٭ الا بورود خبر احتجاب ذلك النور ٭ بحجاب رحمة الملك الغفور ٭ فلو

بكيتها مدي الازمان ٭ لما سكن ما بقلبي من زفير الاشجان رحمها الله تعالى و اسكنها الجنه ٭ هذا ما اراده جل شانه فله الشكر و المنه ٭ واياك يا اخي والجزع فانه اشد تعبا من الصبر ٭ و فوض امرك الى الله ليمن عليك بالاجر ٭ نعم دامت عليكم النعم ٭ قد شق على المملوك مولاى ما عرى سيدها الوالد ٭ من المحن و الشدائد ٭ فالحمد لله على سلامته و سلامتكم وعافيته و عافيتكم ٭ الى غير ذلك و السلام ٭

و علونته بقولى

بندر الحديدة خطي المكتوب بنظر سيدي الاخ المكرم الاعز المحترم الحاج ابراهيم بن محمد الشهير بالشرواني دام سالما آمين ٭

و ورد الى في العام المذكور من تلقاء السيد الحبيب الكامل اللبيب جمال الاسلام على بن احمد البحر الساكن فى بيت الفقيه جواب كتاب وصل منى اليه دامت نعم المولى عليه و هذه صورته

اهدي سلاما كانوار الربيع نشرا ٭ و اقبال الحبيب لطفا وبشرا ٭ والعقل النفيس قدرا ٭ ونفس الرياض عطرا ٭ ارق من عتاب الحب للحبيب ٭ و شكوي المستهام الغريب ٭ الى سيدي و اخي الاكرم السعيد الطالع ٭ ذي المحيا المنير الساطع ٭ من طبعه الله على الكمال ٭ و البسه حلل الفضل و الافضال ٭ فهو المشار اليه فى مشكلات الادب ٭ المنتهي منه الى

غاية رفيع الرتب ٭ سحبان البلاغة و ابن المراغة ٭ واحد الاوان ٭ الفائق طى الاقران ٭ اللوذعي الاريب ٭ المنشئي الماهر الاديب ٭ من شهد له بالبراعة القاصي و الداني ٭ الصفي الوفي الشيخ فلان بن فلان الشهير بالشرواني ٭ لا برح موفقا سعيدا ٭ و مويدا رشيدا ٭ و اتحفه السلام ٭ ذوالجلال والاكرام ٭ باسنى سلام و ارفاه ٭ و اعلاه واشهاه ٭ و بعد فاعلم حفظ الله تعالى صحبتك ٭ و ادام سرورك و بهجتك ٭ ان تراكم ركام الاشواق ٭ و تزاحم ضرام الاشتياق ٭ لعمرك شيئ يطول شرحه ٭ ولا يمكن وصفه ٭ فالله يقدر الاتفاق بكم طى اجمل حال ٭ بحرمة محمد وآله خير آل ٭ هذا وقد وصل ذلك الرقيم ٭ و الخطاب العذب الوسيم ٭ بعد مدة مديدة ٭ من طريق بندر العديدة ٭ فحمدنا الله على عافيتكم ٭ و صلاح حالكم ٭ و الحقير فى خير وعافية يتفكر فى عجايب الزمان ٭ و نتائج ملمات الملوان ٭ فرأيت لكن ما يذيب صحتي ٭ و سمعت لكن ما يغيض مدامعي ٭ ولله تعالى فى دهره نفحات ٭ و عسى ان يجعلنا من عباده الذين تاب عليهم فعملوا الصالحات ٭ وهو المسئول ان يطفئ حر النوي بالمشافهه ٭ و يغني عن المراسلة بالمواجهه ٭ الى غير ذلك و السلام ٭

وعنونة بقوله

بندر كلكته يتشرف المسطور بلثم انامل سيدى الاخ الاديب

الاصحّ الاريب الاوحد فلان بن فلان سلمه الله تعالى *

و ورد الى في العام المذكور من تلقاء مولاي البارع الامثل الاميز جمال الاسلام علي بن احمد الخولاني مكتوب صورته

سلام عليكم حن قلبي اليكم * حنين فصيل افردته الركائب
و ما كان قلبي ساصحا بفراقكم * و لكنه لا يغلب الله غالب

سلام ممزوج بالشوق و الغرام ∴ مرتبط باسباب المحبة علي الدوام ∴ يهديه من لم يزل يهتف بذكركم هتوف الحمائم ∴ و يرسل العيون كالعيون و وابل الغمائم ∴ للحضرة التي تامت باصناف المفاخر ∴ و باهت السماكين بعلوها و مجدها الجلي الباهر ∴ حضرة الاخ الفاضل الاديب البارع اللبيب ∴ صفي الاسلام فلان بن فلان الشهير بالشرواني ∴ رعاه منزل المثاني ∴ و بعد حمد الله عامر القلوب علي الود الاكيد ∴ و الصلوة والسلام علي من ارسل رحمة للعبيد ∴ و آله اهل الشرف الجليل و الفضل العديد ∴ فصدور الحقيرة من صنعاء المحمية ∴ لاداء مفروض التحيه ∴ و اخوكم و ذوزه في اجل نعيم و حال مستقيم لا تزال تسال عن احوالكم كل من دب و درج ∴ و دخل ارض الهند و منها خرج ∴ فيخبرون انكم في خير و عافية الحمد لله على ذلك نعم انعم الله عليكم *

ما هكذا تورد يا سعد الابل

كتبنا اليكم مرة بعد مرة ∴ فما بالكم اعرضتم عن جوابنا ∴ و لم ادر ما هو الموجب للجفا بعد الصفا ∴ و اخو المروة يتحاشي الهجر و يأباه ∴ و اذا قد جرى مني ما يوجب الصدود عني ∴ فاقول العبد معترف بذنبه تائب الى ربه و مثلكم من يقيل العثار ∴ و الخليل كما يقال ستار ∴ ثم انه كتبت و كتبت الى غير ذلك و السلام *

فكتبت الجواب مداعبا و معاتبا لذلك الجناب

و في صدره هذه الارجوزه ∴ الرائقة العزيزه *

اُهدي سلاما و ثناءا زاهرا * يفوق نفح الطيب و العبا هرا
الى اخي المجد الحبيب الناهي * معتمدي رب الفواد القاسي
ذاك الذي اخرب بيت الود * و مال و الميل لنقض العهد
ذاك الذي شيد اركان الجفا * و هم ان يهدم حيطان الوفا
ذاك الذي سوّغ هجر صبه * وسل سيف البَغْي لي بحربه
ذاك الذي ان جئت يوما سائلا * منه الرضا اعرض عني قائلا
اتبتغي من نجل خولان الرضا * و سخطه عليك بالبعد قضى
لا ترج مني الود و الملاطفة * فليس وُدُّ الود مني عاطفة
ذاك الذي كان قريبا فنأى * فديته و للعهود مارعى
ذاك الذي اوجب خفضي ونصب * لي القلى منه ليعروني النصب

ذاك الذي تغيرا * و صفوه تكدرا
و نظم عهدي نثرا * و للجفا تشمرا
ما هكذا طريقة الاخلاص * كلا و غفار ذنوب العاصي

ما هكذا المصاحبة * ما هكذا المقاربة
بل هذه مجائبه * قد اظهرت مثالبه
سقيا لايام اذا ما ذكرت * حنّ موادي والدموع انقمرت
كنت بها اقطف زهر الانس * واقتني منه مراح النفس
نعم و لم انس ليالي السمر * وطيب هاتيك الاحاديث الغرر
وجمعنا في القصر بعد العصر * يامن طوى النخلة بعد النشر
ما العدل هذا ايها الامير * جورك فينا جائر مشهور
صدقت في قولك والقول مخل * ما هكذا تورد يا سعد الابل
هلا فما انت لعمري منصف * و غير لاذ بك التعسف
هلم ان رمت مناهج الهدى * الى سمى الطهر طه احمدا
اياك و العدول عن منهاجي * والخبط في ليل الضلال الداجي
لا خير في رفض الولا * و النصب ايضا و القلى
اني المشوق الاولا * و العهد ما تحولا
ما قولكم قضاة صنعاء اليمن * و شيعة العدل وارباب الفطن
اجيد ان يبغضنا * امامه بعد الرضا
فاي شئ اقتضى * لما له تعرضا
بالله مدوا بالجواب الشافي * ليظهر الحق لدي الانصاف
لاتغفلوا عن حل هذا المشكل * لمدع برهان دعواه جلي

بيد ما اترنم بلطائف الاغزال * المحركة لما سكن من الشوق في البال * و اتذكر الوطن و سكّانه * و ازال و قطّانه * اذ ورد المهرق المغوف * المشتمل على ما هو ارق من النسيم

و الطف ٭ من تلقاء حضرة امير بحر الكرم ٭ من اثنت عليه السنة العرب والعجم نظام

ما قلت في وصفه شيئا لا مدحه * الا وجدت ثناه فوق ما اصف

جمل الله حاله ٭ و يسر آماله ٭ فحمدت الله على صحة هيكله الشريف ٭ و التفاته بعد الاعراض الى السؤال عن حال صفيه الاليف ٭ و عليه السلام و رحمة الله وبركاته و رضاه ٭ هذا وان سألت ايها النحل الشفوق ٭ عن الصديق الصدوق ٭ فهو بكرم الله في اجمل نعمة و ابتهاج ٭ رائق الطبع و المزاج ٭ فالله المسؤل ان يجعلكم كذلك ٭ و يحفظكم بكرم الملائك ٭ ثم ان الامر الذي ذكرتم ٭ و به اليوم اشرتم ٭ فجوابه كيت وكيت و ذيت و ذيت ٭ الى غير ذلك ٭ والسلام *

وكتبت سنه ١٢٢٧ الى حضرت الامام الحافظ الفاضل القدوة الحجة الرحلة الحلاحل من اضاءت بانوار علومه ربوع دهلى مولانا الشيخ عبد العزيز بن الشيخ ولى الله الولى كتابا صورته

ان ابهى ما جرى به اليراع في ميادين الطروس ٭ واشهى ما استلذت به الاسماع و طربت به النفوس ٭ تحيات ازق من الصبا ٭ وابهج من ايام الصبا ٭ و تسليمات تفوق الرياض نشرا ٭ و تسمو على الشمس المنيرة فخرا ٭ يخص بها حضرة مصدر الفضائل والمعارف ٭ و رب الادب الذي لولاه لما طاف بكعبته عارف ٭ ذي المجد الاثيل الاقعس ٭

والسؤدد الجليل الانفس ٭ شعر

هو عبد العزيز خير امام ٭ قد تسامت فروعه و الاصول
لا زال محفوظا من شوائب الزمان ٭ ملحوظا بعين عناية
الملك الديان ٭ و بعد فالداعي لتحرير ما وجب رفعه
الى ذلك المقام ٭ الحري بالتبجيل و الاكرام ٭ هو
الشوق الذي اضطرمت نيرانه بأحشاء المستهام ٭ و كامت
صوارمه الفواد المنزعج بصروف الايام ٭ و لا غرو فان فضلك
المشهور الذي لا يمكن ستره ٭ قد شوق اليك من دل على
و فور محبته لجنابك نظمه و نثره ٭ هذا و لا يخفاك ٭ اقرّ
الله عيني برؤياك ٭ انى لم ارم فى ارسال هذه الرسالة ٭
الا التفضل من عوائدك و صلاتك بما ينال به الملوك رفعة
و جلالة ٭ و ماذاك الا زهرة من حدائق نفائسك البهيه ٭
و درة من درر لطائفك اباهى بهما العقل الثمين و النفحة
العنبريه ٭ فبالود عليك الا ما تطولت على من نحوه بل الصدى ٭
من سلسبيل معانيك بقطر الندى ٭ فانك الكافى لمهمات
الاحباء و مجيب الندا ٭ و هذه ابيات سمحت بها القريحة
الجامده ٭ و الفكرة الخامده ٭ ارسلت بها الى جنابك ٭
لتكون سببا لاستجلاب بديع خطابك ٭ فالمامول من
افضالكم ان تقابلوها بالقبول كرامة لغريب الوطن ٭ و نازح
الاهل و السكن ٭ و اقيلوا عثراته ٭ و اسبلوا ذيل حسناتكم
على سيئاته ٭ و السلام عليكم و على من لاذ بكم ٭ و حضر

بناديكم و انتسب اليكم ٭ نظم

هل لصب شفّه برح الغرام * مخلص مما به عانى الهيام
قلبه قد ذاب وجدا و الهوى * بلبل الاحشاء منه و العظام
لم تذق عيناه فى البعد الكرى * هكذا حال المشوق المستهام
ادركى يا هند يا للقيانتى * كاد ان يتلف من حر الاوام
و اذكرى عهدا به كنا طوى * طيب عيش و نعيم و انتظام
ليس هذا الهجر من بعد اللقا * يا منى قلبى حلال بل حرام
من مجيرى من جفا من حرمت * قربها منى و ضنت بالسلام
آه كم اشكو هوا ها و هى فى * معزل عما به ذقت الحمام
ايها العشاق حالى عبرة * للذى يهوى سليمى اوحذام
هذه هند جفتنى بعد ما * كنت منها اجتنى زهر المرام
فليمل عن ناقضات العهد من * يرتجى من ربه حسن الختام
ما انتفاع الصب منهن اذا * لم يكن منهن حفظ للذمام
يا ابن ودى انني قد ملت عن * زخرف القول الى مدح الامام
من له الرحمن خلاق الورى * فرض المدح على خاص و عام
لوذعى شرف العلم به * المعنى جل قدرا فى الانام
قل لمن لا ذ بدين المصطفى * و ولاء الآل و الصحب الكرام
كن بهذا المرتضى مستمسكا * تحظ يا المقصود في دار السلام
هاك يا عبد العزيز المجتبى * من محب شيق حر الكلام
منتهى مامولة ان تقبلوا * مدحه الجاري بنوع الانسجام
يبتغي منكم به ودا ولا * غير هذا من اهيل الفضل رام

لا برحتم سادتي فى نعمة * و ارتفاع ما جري صوب الغمام
يا لنبى الطهر طه من به * طيبة طابت و فازت و السلام

فكتب الى الجواب و لله دره * فلقد ادهش الافكار نظمه و نثره * كيف و هو العالم الذى ان تكلم اطرب السامعين بلذيذ كلامه * و ان علم اكسب المتعلمين فرائد من فوائده التى لا يظفر بكنوزها الا من كان متمسكا بولائه لائذا بمقامه * و هذه صورة الجواب * و فى صدره ستة ابيات من نظمه المعرب عن العجب العجاب وهى

يا من لعل له سيرا يبلغه * دار الامارة بلغ حين تاتيها
منى السلام الذى مازال منبعثا * من المشوق الى نفس يواليها
حبر له هنة علوية جمعت * كل الفضائل دانيها و قاصيها
فلا يغادر فينا غير مكتسب * ولا فضائل الا وهو حاويها
لازال يرفل فى ثواب العلى مرحا * منحازة عنده الدنيا بما فيها
مكملا دينه فى ذاك سابغة * عقباه مستونيا منها معاليها
سلام كالطاف الاله المجد * سلام كاخلاق النبى محمد
سلام كالحان العنادل سحرة * يجاو بها سجع الحمام المغرد
سلام كمسك الصدغ بلهو به الصبا * علي صفحتى كافور خد مورد

على من تصدى منصبا اي منصب
على من ترقى مصعدا اى مصعد

اعنى به مجلس الفاضل الالمعي و الاديب اللوذعي * الذى

هو واحد في فن الادب لاثاني له ولا ثالث وان كانا فيهما الجاحظ والاصمعي ٭ زاد الله في عمره وادبه ٭ وبارك في رزقه وذات يده ٭ اهدى الي هدية مرضية قدرها عالي ٭ وثمنها غالي ٭ وهو عقد من اللالي المنظومه ٭ ودرج من الجواهر المنثوره ٭ اما نظمه فاعذب من الماء الزلال ٭ وابهى من بدر الكمال ٭ واما نثره فمن الخمر السلسال ٭ بل من السحر الحلال ٭ هذا واما ابتدائه المدحية فيالها من انسجام ٭ وحسن افتتاح واختتام ٭ فما احسن تمهيدها وتشبيبها ٭ وما الطف واطى تخلصها ونسيبها ٭ لاعيب فيها ولانقص ٭ الا انها لم تصب سهامها موقعها ٭ ولا سيوفها مصرعها ٭ ولا قوسها منزعها ٭ كيف ومن صمد بها اليه ٭ وزفت في حلل البلاغة لديه ٭ ممن لا قدر له ولا قدر ٭ ولا نخل في واد به ولا سدر ٭ ربعه قواء ومنزله خواء ٭ ورجوده وعدمه سواء ٭ لا سيما منذ ابتلى بالاسقام والاعلال ٭ وتغير جسمه فهو انحف من الخلال وادق من الهلال ٭ ما رأي العاذية منذ سدين في حلم ٭ ولا بات منذ اعوام الا في وصب وسقم ٭ واذا كان جسمه نحوما ذكر فكيف حال الروح ٭ واذا كان بيته هكذا فكيف حال السوح ٭ ومن المجتمع عليه ان بين الجسم والروح لحمة وشيجه ٭ وعلقة اكيده ٭ ضعف كل منهما على ضعف الآخر دليل ٭ ومعرفة كل منهما الى معرفة الاخر سبيل ٭ ولذا قيل في المثل السائر رأي

العليل عليل ٭ نعم كان بهذه العين الجامدة مرة ماء ٭ وكان لهذا الكلاء اليابس حينا نشوا و نماء ٭ كما يقال كان هذا الشيخ شابا يرفل فى حلل الشباب ٭ وهذا الاقطع كان كاتبا يبهر فى فن الخط و الكتاب ٭ ولكن ايش يجدى كان وكان ٭ اذا لم يصدقه حاضر العين والاوان ٭ و مما زاد فى حيرته انه لا يجد صلة يصل بها صاحب هذه الابيات ٭ ولا مكافاة يكافى بها مسدي هذه الكرامات ٭ ان كافاه بهدايا و تحف ٭ و نفايس و ظرف ٭ فلا هي عنده ولاصاحب الابيات يرضى بها صلة لعلو همته ٭ وان تاول قول القائل ٭ لاخيل عندي اهديها ولامال ٭ فليسعد النطق ان لم يسعد الحال ٭ رجع اليه اللوم ٭ وضاق عليه اليوم ٭ كيف وعجزه من المال و عجزه عن الكمال سيان ٭ و لا يحسن عرض البضاعة المزجاة فى سوق صيارفة هذا الشان ٭ و ان مال الى اهداء ما عنده من مسائل العلوم ٭ فلا يدرى الى ما يرغب طبعه ٭ و يستلذه سمعه فلعل مايهديه لايلتفت اليه ٭ ولا يقيم وزنا عليه ٭ فان علم بذلك ٭ جسر ببعض ما هنالك ٭ و لما تحير في الصلة باقسامها ٭ و المكافاة بانواعها ٭ رجع رجوع الحائر ٭ مفتشا عما فى الخاطر ٭ فوجد حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم كالمغيث الحاضر ٭ وهو قوله عليه الصلوة والسلام ٭ من صنع اليكم معروفا فكافعوه فان لم تجدوا ما يكافئون به فادعوا له حتى تظنوا ان قد كافئتموه ٭ فبادر

الى الدعاء جزاكم الله خيرا * ولا الحق بكم فى الدارين خيرا * وبارك لكم فى عيشكم و ولدكم و زاد يدكم * و زاد فى رزقكم و علمكم و ادبكم * وها انا كاشف لديكم عن اسقامي و اعلان بابيات مقطعة فى بحر قلما تستعمله العرب الغرباء * و اتخلص فيها الى مدح سيد الانبياء * افضل اهل ارض و السماء * و لما كانت النون تلو الميم فى حروف الهجا و كانت رتبة الجواب متاخرة عن رتبة الابتداء * ناسب ايراد ها نونيه * تالية لابياتكم الميميه * وهى هذه

يا سائر النحو الحمى * يا لله قف في باحه
و اقراطو امير الجوى * منحنى على سكاحه
ان يسألوا عن حالتي * فى السقم منذ فقدتهم
فالقلب فى خفقانه * و الراس فى دورانه
ان فتشوا عن دمع عيني بعدهم قل حاكيا
كالغيث فى تهتانه * و البحر فى هيجانه
مت شتتا ارقاته * متكدرا ساعاته
فيبيت ملسوع الهوى * فيظل في هيمانه
و الصبح يهتك ستره * و الضحو يلهب حره
و الليل يكحل بالقضى * و السهد في اجفانه
و اختل امر معاشه * و سري الضنى في جسمه
و الضعف في اعضائه * و النقص فى اركانه
لذه مع ماجرى * مشغوف حب المصطفى

فخياله في قلبه * و حديثه بلسانه
يروى مآثر صحبه * و يعي مناقب آله
و يحن عند عليه * و يهيم في عثمانه
و يديم يطمع منذ بدء شعوره مستهترا
في لقمه بخوانه * او جرعة من حانه
و كذاك يشكر نعمة * وصلت الى آبائه
و جدوده و فواده * و لسانه و جنانه
و لطالما يدعو ملحا في الدعاء مبالغا
ليطوف في بستانه * و يشم من ريحانه
يا من يفوق اسره * فوق الخلائق في العلى
حتي لقد اثنى عليك الله في قرآنه
امنن عليه برحمة * موفورة يهدى بها
بطناته و ظهوره * و تزيد في عرفانه
و تكون مصلحة لامر معاشه و معاده
في يسره و تكون مطفئة لظى نيرانه
وشفع له في كل ما * يغتا به و اسأل له
التثبيت في عثراته * و الثقل في ميزانه
صلي عليك الله آخر دهره متفضلا
متسرحما وحبا لك الموعود من احسانه

ثم اني وقفت في الختام المسكي * لتوسكم الكريم البهي *
على ما يكشف عن نسبكم و نسبتكم * اما النسب

فلوحة الانصار ٭ و قد ورد فى فضائلهم من احاديث السيد المختار ٭ ما يربو على الاحاد و الاعتبار ٭ و اما النسبة فالى اليمن الشريف ٭ و قد ورد فى فضائل اهله ما يزيد على سائر البلدان و يضيف ٭ مثل قوله ٭ الايمان يمان و الحكمة يمانية و مثل قوله ٭ اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة و الين قلوبا ٭ فهنيا لكم بذا النسب وهذه النسبه ٭ و عرفكم قدر ذى النعمه ٭ و لنختم بالسلام كما بدأنا ٭ و السلام عليكم و من حضر فى ناديكم ٭ و على من لديكم او توسل بكم وانتسب اليكم ٭ وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ٭

وكتبت من البندر المعمور فى العام المذكور الى ذى المقام السنى و الفضل الجلى بهجة هذا الزمن و زينة اقطار اليمين قاضى القضاة حميد الاسم والصفات عبد الرحمن بن احمد البهكلى لابرح في حفظ المهيمن الولى مكتوبا صورته

يقبل الارض مشوق لا تقف اشواقه على حد ٭ ولا يضاهيه من يدعي الغرام فيما يعانيه من الوجد ٭ عبرات عينه هامية على خده ٭ و حسرات قلبه لا يمكن دفعها الا اذا عطف الحبيب عليه بعد صده ٭ لم يزل مترقبا لورود ما يشفى به العله ٭ و يطفئ ببرده لهب اشتياقه و حرارة الغله ٭ فلم يفده انتظاره الا تضاعف الشجو المقلق ٭ و لم

تبلغه افكاره الا الى ما يزيد به الوجد المحرق ٭ مهلا ايها الحبيب ٭ المعرض عن صفيه الكئيب ٭ ما هكذا شرط الوداد ٭ وغير جائز لمثلك ان يقضى بالصدود عن نازح الاهل و البلاد ٭ كيف و انت السيد الذي لولاه ما تعبده الشوق ٭ و لا انقاد فؤاده طائعة لسلطان الهوى و التوق ٭ ايجمل بك هذا الانقباض ٭ عمن اعلمه منك الاعراض ٭ امثالك يبخل بالدر المنثور ٭ لمن له في ولاءك خير مشهور ٭ ما ضر او بتحية حييت من * حتى الممات وفاء لم يتغير ٭ اهكذا سيرة الاحباب ٭ مع من كابد لاجلهم الاوصاب ٭ هكذا تتائج قضايا الخله ٭ لمن لا يرى للنقائص فى كمال وفائه خله ٭ شعر

قلبى يحدثنى بانك متلفي * روحى فداك عرفت ام لم تعرف

فما انا و الله من يضرب عن المودة المصونة صفحا ٭ و يطوي عما يستجلب به المسرات من مشرفاتك الميمونة كشحا ٭

لاتحسبوني فى الهوى متصنعا * كلفى بكم خلق بغير تكلف

و ها انا منذ اقتحمت لجج البحار ٭ و صرفتنى الضرورة عن تلك الديار الى هذه الديار ٭ لم ازل اتذكر ايام الاجتماع بكم فى ذلك الزمن الخالى ٭ و مسامرتكم الجالبة الافراح فى تلك الليالي ٭ شعر

لعل الذي اهدى ليعقوب ابنه * و آنسه فى السجن و هو اسير

يعجل لقيانا و يجمع بيننا * فان اله العالمين قدير

والمملوك بعد خروجه من الديار اليمنية * اوصلته الاقدار
الى الجهات الهندية * فاحب التحول فى اعظم بنادرها
المعمورة * وهو بندر كلكتة المعروف فى النواحى البنجالية
المشهورة * فوافاه نازلا على الاقامة فى سوحه * وشرع يطالع
فى متون امر معاشه وشروحه * ثم انه ضرب خبا الاستيطان
فى البندر المذكور * راجيا من الله نيل المطلوب وتيسير
الامور * فكان من ارادة الله رب البريه * ان استخدمته
المكارم الانجريزيه * ليكون احمد هاديا لطلاب العلوم العربيه *
الى مناهج فنون اللطائف الادبيه * وما قد الف لهم كتابا
هو فى الحقيقة نزهة الجليس * ومنية الاديب الانيس *
وسماه نفحة اليمن * فيما يزول بذكره الشجن * جمع فيه
من المنثور ما يعجب * ومن نفائس المنظوم ما يطرب *
واستنسب خمسمائة كتاب منه بالطبع فى السنة الماضيه *
وكان مدة طبعه من الشهور ثمانيه * هذا والمامول من
افضالك العميم * ان تقابل بالقبول ما اهديته الى جنابك
من طريق الاخ العزيز ابراهيم * وهو كتاب نفحة اليمن
والعطر العنبري المناسب لنشر مكارم خلقك الحسن * نعم
دامت عليكم النعم * كان العبد حريصا على ان يحلي الكتاب *
بعقد من عقود جواهر نظمكم المستطاب * وان تشرف خامس
ابوابه بذكر اسمكم الشريف * المندرج فى سلك الحكم
المحاربة لكل معني لطيف * فلم يساعده سوء حظه على هذه

الامنيه * اذ لم يكن بمجاميعه شئ من فرائد كم السنيه *
و التمس من فضل مولاي الاجل * ان يسد الخلل و يستر
الزلل * و يشرفني بجوابه * و يتحفني ببديع خطابه * و
اخص اخي العلامة حسن الاسم و الصفات * وجمال المعالي
و المقامات * و السيد الفاطمي المذره القديمي باكمل التحيات
و اشرف التسليمات * و سلام عليك مني وان كان قليل
من المحب السلام *

فكتب حرس الله مجده الى مجيبا
بلذيذ خطابه على مهرقا صورته نظم

و لا غرو للافكار انت تركتها * اذا احتشدت لم تحتفل باحتشادها
اخذت باطراف المعالي وقيدت * بدائعك الالفاظ بعد شرادها
اذا نحن حاولنا اختراع بديعة * اتينا على مسروقها و معادها
و لقد وردنا روضا من بدائعك * و اوقفنا الافكار على ما بهر
من روائعك * و ما كنا قبل ورود الفاظك * وورود نمير
حياضك * نحسب الحدائق تحملها الطروس * و الانهار المطردة
تجامع نقوش النفوس * و حين نزلنا دوحات فنونه *
و تفيأنا ظلال غصونه * و ارتشفنا ريق الغوادي * من
عيون تلك النوادي * قلما

نزلنا دوحه فحننا علينا * حنو المرضعات على الفطيم
و ارشفنا على ظمأ زلالا * الذ من المدامة للنديم

فلله كف وشت ذلك الرقيم * و فكرة انتجت تلك المعاني

فكل فكر بعدها عقيم ٭ و مازلت ادير كؤوس معانيه على الاذواق السليمه ٭ و اردد بيان لطائفه فى منازل اهل الفضل القويمه ٭ فاجمع اهل الادب الغض ٭ واتفق اهل اللسان من فصحاء اهل الارض ٭ ان ذلك المثال ٭ هوالسحر الحلال ٭ بل ماء الزلال ٭ فصدق فيه قول من قال ٭ هذا هو السحر الذي ما عاقل ٭ قد جاء يسمعه فعاد بعقله ٭ وذلك السفر المسمى بنفحة اليمن ٭ فيما يزول بذكره الشجن ٭ الفاخر البديع المفوف ٭ المشتمل على الدر المرصف ٭ المعيى بصناعته كل من الف ٭ والمعجز ببدائع فصوله من حاول ادراكه وان تكلف ٭ فهو الذي حقق ليتيمة الدهر اليتم ٭ وجر على الصحاح الجوهرية ثياب السقم ٭ لوشاهده الفتح بن خاقان ٭ لنثر ما سبكه من قلائد العقيان ٭ و لو طالعه صاحب الريحانه ٭ لاظهر العجز الكلي وابانه ٭ ولو مر بمسمع محمد امين ٭ لعد سلافة الحانة من المحرمات بدقين ٭ و لو رآه يوسف بن يحيى بن الحسين ٭ لما قرت منه بنسمة السحر العين ٭ و لو طالع الحيمي عقود تلك الدرر ٭ لاستصغر ما الف من طيب السمر فى اوقات السحر ٭ شعر

فهو كتاب دولة خلفت * ما حررت كف بديع الزمان
لو الحريري كان في وقته * ما بالمقامات اقام البيان
و صاحب المطرب لو شاهدت * عيناه ما الفت القى العنان
كم حكم اودعتها فيه من * افكار اهل العقل و الافتنان

فنظمه اسلاك درر غدت * مرملة فوق نهود الحسان
و نثره الشهب التي نهجت * طرائق الانشا لاهل اللسان
وما زلنا نكثر التسال عنكم * ونستروح روح الاخبار منكم *
نساءل عن اخباركم كل قادم * ولو عبرت ريح الشمال
سالناها * وكثيرا ما وكانبّ الاخ ابراهيم والوالد محمد
لطلب الحقيقة من تلقائكم و لعل الايام يدنيا فيها
الاجتماع على احسن نظام * ولكن للعيان لطيف معنى *
لذا سال المعاينة الكليم * واخبار اليمن المينون * فغالبها
الهدو والسكون * و احوالها بالصلاح والفلاح لها ارتباط
مقرون * وجفون الفتن نائمة * وصدور الاحن للشركاء
ومدارس العلم و التعليم قائمة * و رياض الادب والاطائف
ناسمة * وبيننا نحن واهل العصر مقاولات ادبية * ومناجات
غريبة عجيبة * قد عكفت جماهيرطالها * على اكمام روضها
المكلل بلآلي وبالها * لا سيما بعد عودنا من حرم الله *
و مهابط وحي الله * نطقت السن الاخوان ببدائع
التهاني * حتى شنفت اسماع اهل الصناعة القاصي
والداني * بدراري * شعر

يروق كالروضة الغنّاء يرفل في * ربط الثناء كزهو الحزن بالحبر

هذا و جميع من اهديت اليهم التحية الاخ العلامة جمال
الكمال والاخ الامام العلامة شرف الاسلام والاخ السيد
الشريف العلامة القديمي يعيدون عليك اضعاف ما اهديت *

و يصلون اليك فوق ما اسديت ٭ شعر

وسامح ان تر التقصير مني ٭ فشغلي مانع من حسن لفظي

و صلى الله وسلم على خير الانام ٭ و آله الكرام ٭ والسلام عليكم و رحمة الله على الدوام ٭

و ورد الى في العام المذكور من تلقاء السيد العالم المفيد من اضاءت بانوار علومه و آدابه مدينة زبيد صفى الاسلام احمد بن محمد المكين ذي الراى السديد حماه الملك المجيد جواب كتاب وصل مني اليه و هذه صورته نظم

سلام الله ذي المنن الجسام ٭ على بدر العلي الشهم الهمام

ابى الفضل الذى مازال يسمو ٭ سمو النجم في يمن و شام

صفى الدين من ازرى بعبد الحميد و من رقى فوق السلامي

ومن ان قيس بابن قريب اضحت ٭ قصائده كمنثور الكلام

و من ود البديع يكون يوما ٭ اقل عبيده دع كل سامي

اتانسي منه نثر مثل در ٭ و نظم فوق نظم على التهامي

و لفظ تسكر الاسماع منه ٭ و لكن ليس بالخمر الحرام

و ظاهره العتاب و الذي قد ٭ ضربت الصفح عن تلك الذمام

و لا و الله ما انا في عهودي ٭ بمخلفها الى يوم القيام

و ما زالت مودته بقلبي ٭ تزيد على البعاد بلا انصرام

وما انا مثل غيري ليس يبقى ٭ على حال كاخلاق الطغام

و ليس مودتي لاصيب منه ٭ متاعا من قليل او حطام

عليه كلما طلعت غزالٌ سلام حفه معلك الخاسام
من احمد بن محسن المكين الى الاخ الوفي العلامة ٭
المتضلع الاديب الفهامه ٭ صفي الاسلام وحسنة الايام ٭
فلان بن فلان الانصاري الشرواني سلمه الله تعالى والسلام
عليه ورحمة الله وبركاته ٭ وبعد حمد الله المحمود على كل
حال ٭ وصلوته وسلامه على سيدنا محمد والآل ٭ فانه
وصل المشرف الكريم ٭ المشتمل على كل معنى وصيم ٭
فكان وصوله سببا لدفع مايشكوه محبكم من اشتعاش
الحرارة الغريزيه ٭ و باعثا لابتهاج الخاطر المتكدر لما عم
قتامه الجهات اليمنيه ٭ و حمدت الله على عافيتكم وحسن
استقامتكم ٭ و كتاب نفحة اليمن الغريب البديع ٭
الذي لم ينسج على منواله الحريري ولا البديع ٭ وصل وهو
حري ان يكتب بماء العين ٭٭ ويبذل على استمساخه
اقراط العين ٭ فوقع مني خصوصا ومن اخواني عموما موقع
الصحة بعد العلة ٭ و وصل المحبوب على غفله ٭ فتجاذبته
الايدي يمينا وشمالا وكل يبذل العين في كتابته وعالى ٭
ولعمري لقد جاء على اسلوب قل من انحا نحوه من كل
متقدم ومتاخر ٭ وكم ترك الاول للآخر ٭ وصرت مستغرقا
به اقدمه على كل كتاب ٭ واشنف منه في كل يوم اسماع
الاحباب والاصحاب ٭ الى غير ذلك والسلام ۞

وكتبت في التاريخ المذكور من البندر المعمور

الى حضرة المولى الامام العالم العلامة المحقق البارع الفهامه القاضى عبد الرحمن بن احمد البهكلى لازال فى حفظ المهيمن الولى جراب كتابه المذكور انفا وهذه صورته نظم

اشجان قلبى لم تزل في اضطرام * لمن بهم كابدت برح الغرام
مذ غبت عنهم رحل النوم عن * نواظرى و السهد فيها اقام
ابكى اذا ما عن لى ذكرهم * بكاء ثكلى دمعها فى انسجام
متى متى عودي الى حيهم * انى الى مربعهم مستهام
يا مربع الخير سقاك الحيا * ما جلجل الرعد و سح الغمام
لم انس اياما مضت فيك لى * قلبي لها فى لجة الوجد عام
فعم و زفر الشوق فى مهجتى * نما ارب الفضل عالى المقام
قاضى القضاة البارع الحبر من * غدا لارباب المعالى امام
به سما القطر اليمانى على البصره والزوراء دار السلام
لا زال فى خير و فى نعمة * بجاه طه الطهر خير الانام

بينما اطارح الورقاء بالشجون * واخاطب نسمة الفجر بحديث الغرام الذي هو بالشغاف مقرون * اذ ورد المثال الباهر * الحاوي لكل معني فاخر * من تلقاء حضرة باهت سماكين علوا * و تاهت على الشمس المنيرة رفعة وسموا * نعم هى حضرة الامام العادل الامجد * قدوة العلماء الكرام * المويد بالله الملك العلام * عبد الرحمن بن احمد * عليه مني السلام الوافر * ورحمة المهيمن الغافر * فذكرني شوقا وما كنت ناسيا *

ولكنه تجدد ذكر على ذكر * ولله كف رصعت جواهر تلك الاسماع و قريحة نثرت على تيجان مفارق البدائع ما تشنفت به الاسماع الله اكبر ليس على من رقم حواشيه وحرر * و افضل الافكار بتحبيره وحبر * نظم اديب اذا انشا و انشد قائلا * ترى السحر كالشعري وكالنثر النثرا فهو البليغ الفائق على اقرانه بلطيف بيانه * والامام الذي ازضح نهج البلاغة لمن رام سلوكه بفضله واحسانه * بجلال فضلك خاطبنا ايها الامام بما نقدر على جوابه * وكاتبنا بما لا نعجز عن شرح بديع متنه واعرابه * فها نحن خافضون اجنحة العجز * عن المقابلة لما جل شان اغراقه للدنيا وعزه * هذا والمعروض كمت وكيت الى اخره والسلام *

القسم الثاني

في ذكر شي من المكاتيب التي يعرف بها نمط مراسلات الملوك والوزراء المحترمين والقضاة والمفتيين والعمال والامراء الافاخر وشرذمة من رسائل من كاتبهم من الاعيان والاكابر وفقني الله لاتمامه *

صورة مكتوب ملك لبعض عماله من انشاء صاحب الكتاب لطف الله بحاله

بسم الله الرحمن الرحيم * من المنصور بالله رب العالمين فلان بن فلان * الى خاصتنا الكرم الناصح

الامين فلان ٭ حرسه الله تعالى والسلام عليه و رحمة الله
بركاته ٭ صدرت الاشارة من دار الامارة صدعاء المحمية ٭
و الاحوال فارة و الاخبار سارة ٭ و قد وصل كتابك الكريم
المشعر بصحة ذاتك و اعتدال ازاذك ٭ فحمدنا الله تعالى
على ما انت فيه من النعم ٭ و مداراتك بالرعية و الخدم ٭
كما هو المامول منك وفقك الله للعمل الصالح آمين
و في هذه الايام بلغنا اخبار من تلقاء البندر السعيد
باهتمامك على ما يستنكر صدوره من مثلك فيما لا يخفاك ٭
و انت عالم بعاقبة الظالم فالمرجو منك العدول عما نويت ٭
و الانقياد لما يرضي الله و رسوله و يرضينا خيرك و لعاقبة
امرك ٭ و اعلم ان مطلوبنا منك الامر بالمعروف و النهي عن
المنكر ٭ لا ما جئت اليه ٭ و اقدمت اقدام من لا يبالي
عليه ٭ و من انذر فقد اعذر ٭ و السلام ٭

صورة الجواب من انشاء صاحب الكتاب ٭

سلام حكى نشر البنفسج الند ٭ على السيد المولى من الخادم العبد
ادام الله دولة سيدنا امير المؤمنين و امام المسلمين المنصور
بالله رب العالمين فلان بن فلا ٭ لا زالت كتائب النوائب
بعوادي نقمه الى اعدائه مبعوثه ٭ و غرائب الرغائب
بغوادي نعمه الى اوليائه محثوثه ٭ آمين اللهم آمين ٭
و بعد فالمعروض على تلك الحضرة العلية ٭ غب اهداء مفروض
التحيه ٭ انه ورد اليه المثال الشريف فقابله بما يجب

عليه من الاكرام * و امتثل لما امره مولاه ايده الله تعالى *
و الاخبار التي وضعها من لا يقبل الله منه صرفا و لا
عدلا * و اغاظ بها سيدي المولى على المولى * غير صحيحة قطعا
وان رواها زيد عن عمرو و عمرو عن بكر * و مثلكم سيدي
من يميز الخبيث من الطيب * و يفرق بين القبيح و
الحسن و لينظر المولى ان من قال لا الي ما قال * وان
اراد سيدي حقيقة ما رفع الى حضرته المحفوفة بالبركات *
فليعلم به حاكم الشرع الشريف مولانا القاضي فلان بن
فلان * ليكشف له عن ذلك الحديث الموضوع * فكل ما يبديه
لعلمه الكريم مقبول غير مردود * هذا و الله يحفظ غرة
سيدنا الامام الهمام و يحميه و يبقيه و السلام * نمقه
فلان بن فلان غفر الله له *

صورة مكتوب بعض الفضلاء للملك رفع الجناب من انشاء صاحب الكتاب عفا الله عنه *

كتبت اليك ايدك الله تعالى * وزادك رفعة و اجلالا *
كتابا تطلع فيه على ما انا بني من تعدي الامير العامل فلان
على سكان البندر المعمور * فلقد جار في حكمه * ولم يرعو
بذلك النصائح التي وردها اليه المدرج الشريف عن بغيه
وظلمه * و شكيتي منه امره على الصيرفي فلان الذمي *
بعد رانبي المعين من عنايات سكارمك التي لا تحصى *
لا ادري * ما الذي دعاه الى ما تكدر به عيشي * اراض

انت يا مولاي بان يقطع صلاتك عمن رامت قدرة بحسن التفاتك اليه ٭ واظهر نعمك عليه ٭ لا والله وكيف يرضى مولاى وهو الذي احلتي دار العز والكرامه ٭ وافاض على احسانه والعامه ٭ فالمرجو من عوايدك الجميله ٭ ان تلحظ المستجير بك من عوامل دخل العامل السوء لخفض رفعته بعين الرحمه ٭ ولولا خشية الاطاله لابديت لعلمك الكريم جميع ما ارتكبه من القبائح فى هذا المحرق المشتمل على طرف من سياته الراجحة على حسناته ٭ وانت الحكم العدل ٭ وخير الكلام ماقل ودل والسلام ❁

صورة الجواب من انشاء صاحب الكتاب

السلام عليك ورحمة الله وبركاته ٭ ورد الينا من تلقائك ايها الفاضل النبيل ٭ البارع الجليل ٭ مدرج كريم ٭ مخبر بما لايرضي به الرحمن الرحيم ٭ فلا يخفاك ان من فوهت باسمه ٭ وشكوت من تعديه وظلمه ٭ قد نذنا حكمنا بعزله واقمنا فلانا مقامه وهو لا شك امين غير خائن ٭ ولطاعتنا ممتثل وذاعن ٭ وعوائدنا موصولة بك ان شاء الله تعالى غير منقطعة عن جنابك فطب نفسا وقرعينا والسلام ❁

رسالة من امير العسكر الى حضرة الملك من انشاء صاحب الكتاب

كتابى ايها الملك العادل السيد الجلاحل زادك الله دولة

و مجدا * و جعل بينك و بين الذوائب سدا * من بنفذ المخا بعد خمود نار الحرب * و الكف عن الطعن و الضرب * فقد ارغم الله انف عدوك الباغت عن حتفه بظلفه * و خاب سعيه فيما اراد الله ان يكون سببا لضعفه * و نبدي الى علمك الكريم انه لما برز لجنودنا اليها * اقدمت ابطاله اقدام الحمر الوحشية علينا * فقابلناهم من قساورة الكتائب السلطانية شرزمة و اخذت تضرب فيهم يمينا و شمالا حتى خاضت الخيل في دماء قتلاهم * نصّت هنالك مؤذن الظفر السلطاني على منار الفتح المبين بحي على رداهم * و انقصم ظهر كبيرهم الذي دارت عليه الدوائر * و صار كما قيل * لا يجد في السماء مصعدا * و لا في الارض مقعدا * ثم انه طلب الامان * و ارخى العنان * فاشرنا اليه عند ذلك بان يخفض جناح الذل و الخضوع لطاعة سيدنا المؤيد بالله تعالى فقابل ما ذكرناه بالقبول و الاذعان و استقام على ما يحمد عقباه و آلى على نفسه ان لا يعدل عن الطاعة * و لا يمل للبغي و العدوان ذراعه * فاستتم عهدنا معه على ذلك * و الحمد لله على حصول هذه البشرى لسيدنا المالك * و نسأل الله دوام دولته * و السلام *

صورة الجواب من انشاء صاحب الكتاب

ان السنان وحد السيف لونطقا * لحدثا عنك بين الناس بالعجب

السلام عليك ايها القرم الصنديد * المضعضع اركان شوكة

ذلك العنيد * ورحمة الله و بركاته * وصل كتابك المشعر بذيل الطفر * طفى من اغتر بحلمنا و تكبر * و عصى و تجبر * و افسد فى الارض و بدل و غير * و ما علم انما اذا قصدنا ما لا يمكن الوصول اليه الا بشق الانفس و معاناة الشدائد * تسهل نحوه الطريق جموعنا المنصورة التى لم يكن لهاموى النصر قائد * فكيف من الاقدام عليه اسهل من شرب الماء * و هو كما قيل حفظ شيأ و فابت منه اشياء * ومثلنا لا يكترث لختله و غدره * و قد كفاه ماعاين من عاقبة امره * و انت ايها المكرم لك منا العطف الوافر * و اللطف الذي ليس له من آخر * و هذه خلعة فاخرة * صدرت اليك من الحضرة الباهرة * جعلها الله ملابس عافية لبدنك و فرح * و ليكمل بها حسودك و يعمه الترح * هذا و ختام الكلام بالصلوة على محمد و على آله و السلام *

قلت و لما

كان هذا القسم معقودا لمكاتيب الملوك و ارباب الدولة و الاحكام و اولي الفضل و الاحترام احببت ان اذكر المكتوب الذى ارسلته سنة ١٢١٩ الى حضرة من احتجب نور فخره بعد سفورة و افل قمر سعوده حين اختفى برحمة ربه غب ظهوره ملك عمان و عين الاعيان السيد الشهيد المرحوم بدر بن السعيد سيف بن الامام احمد آلبوسعيدي

نور الله ضريحه آمين و لقد كان رحمه الله تعالى معظما لمن لاذبه من الاكياس طيب الخلائق و الانفاس عارفا بحقوق الولاء حافظا شروط الاخاء وكان كما قيل * يستصغر الخطر الكبير لوفاء * و يظن دجلة ليس تكفي شاربا * تشرفت ايام صغره بملاقاته و تقبيل يديه . و كنت اعز ذمائه المكرمين لديه *

وهذه صورة ماكتبته اليه رحمة الله عليه

ان اجل ما رفعته اكف الرجاء * من الاثمة الفاخرة الى ذلك المقام العالي * واجمل ما حبرته انامل الاتحاد * بنفائس الادعية الباهرة لحضرة من سعدت بوجوده الايام والليالي * ثناء تنظمت درر لطائفه بسلك تحليمات كاتبن قلائد الابريز * و دعاء تبخترت روائعه المقرونة بتحيات عبهرية النفحات في حلل الاجابة والقبول من الملك العزيز * مرفوعان الى ذروة فخار المصاعد بعلوه الفلك الاطلس * واوج عزته التي باهت النيرين كواكب سماء سعودها الانفس * لازال محميا من مرجبات المكاره والانكاد * مصونا من مكائد الاعداء والحساد * ولايزحت شموس سعادته مشرقه * واغصان سيادته مورقه * اما بعد حمد الله على ما اولى * والصلوة والسلام على سيدنا محمد المولى * وعلى آله واصحابه وانصاره واحزابه * فهذه سطور تعرب عن بقاء محبتي لجنابك السعيد * واحتفاظي المراتب

العهد الاطيد ٭ وتخبرك اني وان تباعدت الاجساد ٭ متلذذ بالقرب المعنوي مع تصوري فواضح البعاد ٭ ايظن مولاي ان احمل جاسمائه ٭ واجل احبائه وندمائه ٭ منذ حال البين بينه وبينه ٭ لم يطالع بسجنجل الخيال ٭ في البكور والاصال ٭ انوار وجهه الكريم وزينه ٭ كيف يكون ذلك ٭ وهو رطب اللسان بالثناء عليه ٭ وفؤاده من جملة الحاضرين بين يديه ٭ وهذا بعض مايجب على المملوك للولي المالك ٭ شعر

سمح اذا انتجع العفاة بنانه ٭ هطلت سحائبها بغير رعود
عدم الشريك له بكل فضيلة ٭ تقضي له بمزية التوحيـــد

وفي هذه الايام ٭ اخبرني بعض الاخلاء الكرام ٭ انكم سالتموه يوما عني ٭ وشكوتم لديه انقطاع المراسلة مني ٭ قلت الحمد لله على دوام الخلة ٭ وشكوى سيدي الحبيب على تمكنها بقلبه باقوى الادلة ٭ فيامولاي طالما اتبعت الرسالة بالرسالة ٭ لتلك الحضرة التي زادها الله وضاءة وجلالة ٭ فما شممت من تلقاء مطلع بدر المكارم برق الجواب ٭ ولاشممت روائح رياحين اللطف من ذلك الجناب لا ادري اعاق تلك الرسائل عائق ٭ عن الوصول الى ذلك المقر الذي هو بكل مكرمة لائق ٭ ام وصلت وحان وصولها صد مولاي بعض الحساد عما يبتهج به احقر العباد ٭ والا فما للسيد الكبير ٭ يلزم العبد الصغير قبائح التقصير ٭ نعم حين

كان هذا انوار المطرب بجمعه خواطر الاكياس * معششا بحديقة مدراس * وكان ذلك الهرماس * معتزلا فى غابه عن الناس * وقفت نسائم المراسلة عن الهبوب * لاشتداد حر البعد وطى برود القرب بعد نشرها المطلوب * آ يلام الوامق لما ذكره * وكيف يتوجه الملام الى من هو فى حقوق المودة غير مقصر * هذا وقد كبحت لما يقتضيه الادب اعنة لساني * عن الجري فى مضمار هذه المعاني * فاعذرني ومثلك من عذر * واقال عثرة تيمه رستم * الى غير ذلك والسلام *

و علونته بقولى

يحظى المسطر و يتشرف بالمثول بين يدى الملك المؤيد بالله تعالى السامي على نظرائه رفعة و جلال سيدنا السيد بدر بن السيد سيف بن الامام احمد البوسعيدى من الله ظله آمين *

مكتوب من بعض الاعيان لمن تصدر من الاشراف فى دست الرياسة بمكة المشرفة من انشاء صاحب الكتاب

سلام يباهي انوار الصباح * و يضاهي المسك اذا فاح * و ثناء يهزأ باريج الازهار * و يخجل بلطفه نسيم الاسحار * مرفوعان الى فسيح الحرام الآمن المامون * و المقام الباذخ السني الميمون * و الجناب العالي المصون *

الموضع من ربه السر الخفي المكنون * ما من كل وجل خائف * و مهبط الرحمة والبركات و اللطائف * حماه الله من كل جبار حائف * و حرسه من كل سوء طائف * لحضرة مولانا الاجل الغطريف * ذي المجد الاثيل والقدر المنيف * جميل الاسم و الالقاب * الشريف المكرم المشار اليه باعلى الكتاب * ادام الله تعالى مملكته و رياسته * و اطى في الصت الجهات امره و كلمته * ولازال الزمان رائقا بعدله و صدقه * بحرمة جده المختار و عترته * اما بعد فانه كذ وكذا الى آخره و السلام *

و ايضا لمن ذكر من انشاء صاحب الكتاب

فرع الشجرة النبوية * وغصن الدوحة المصطفوية * ذو العهود الوفيه * و الاخلاق الكريمة المرضيه * و السيرة الحسنة المرضيه * و الهمة الصالحة العلوية * الشريف الاجل الامثل * الاكمل الامجد الافضل * مولانا فلان بن فلان * حفظه الله عزوجل * وحماه من كل مكروه وسوء و وجل * و تحفه بالسلام الوافر * و رضوانه المتكاثر * و بعد فان سالتم عن الحسب فهو في خير و عافيه * و نعم من الله واليه * نسال الله الكريم ان يجعلكم كذلك * و يحفظكم من شر طوارق الليل والنهار بكرام الملائك * ثم تكتب ماشئت و تختمه بالسلام *

مكتوب من بعض الاعيان لامير عظيم

الشان من انشاء صاحب الكتاب

اهدي سلاما ابهي من الشمس و ابهر * و ازهى من البدر المنير و ازهر * الى حضرة ذى المقام الجليل الافخر * الرئيس العادل الذي لا تعد مناقبه و لا تحصر * المشار اليه باعلى المستور * لا برح فى عز و حبور * و بعد فيا عصابة الاعيان * و فريد هذا العصر و الاوان * ان تفضلت بالسؤال * عن ضعيف الاحوال * فهو بخير و اعتدال * من فضل ذي الجلال * و السول عنكم منكاثر * والشوق اليكم عظيم وافر * جعلكم الله تعالى فى اكمل المسرات * و اجمل الحالات * وكتابكم الشريف المشتمل على الكلام العذب اللطيف * قد تشرفنا بوروده * و شممنا روائح المسط من برده * ثم لايخفاكم انه قد توجه المركب المبارك الى بندر كلكته * و فيه محبنا الناخوذة المكرم الحاج فلان بن فلان * اخبرني ان مراده ان يشحن المركب بعد وصوله بالسلامة الي البندر المذكور الفي جونية من الارز الابيض مع ما يعين له وكيلكم المكرم فلان * والحق انكم اصبتم فى ارسال المركب الميمون صحبة الناخوذة المعلوم التابع لمرضاتكم وهو كما لا يخفاكم ذوراي سديد و باس شديد * ثم ان المملوك يرجو الاعانة من ذى الهمة العليه * في حسم مادة تلك القضيه * فهذه شهور مضت بل اعوام * و لم يصل ما يحسن السكوت عليه من ذلك

المستحق لما ارتكبه الطعن والملام * فالمأمول من افضالكم الاهتمام * لاظهار المرام وان بدت لكم حاجة فالاشارة بها بشارة والسلام *

عنوان هذا المسطور

يتشرف المرقوم بنظر مولانا الاجل الاكرم الامثل الامجد المحترم فلان بن فلان سلمه الله تعالى آمين *

مكتوب من بعض الاجلاء لامير عزيز الجناب من انشاء صاحب الكتاب

تتحف ذلك المقام العالي بشرائف التحية والتسليم * وترفع لحضرة شمس المعالي لطائف الثناء الباهر الوسيم * مولانا الاجل الامجد الاكرم * من انهمك على جميل وصفه السنة العرب والعجم * المشار اليه بالمعالي المراتب * لازال مشمولا بالطاف المهيمن الواهب * اما بعد حمد من لا يحمد سواه على ما من به من الاجتماع * جاعل القلم احد اللسانين ان تباعدت الاشباح وحال الانقطاع * فيه الجمعية بين اخوان الصفا واخدان المروة والوفا وذوى الاخلاق المحمدية بلا نزاع وصلوته وسلامه على من تسأله بحقه دوام العافية وحسن الختام * وعلى آله الهداة وصحبه الاعلام * فانه تواترت الاخبار فى هذه الاطراف * بماحاق بامل البغى والخلاف من سطوات رجال النصرة والظفر * المحمودين فعلا * المسعودين فى الاخرة والاولى * المرغمين

آناف الخوارج الذين تفرقوا شذر مذر ٭ فالحمد لله على ما امنت به السبل و الشعاب ٭ و قرت الاحوال بسطوعه الدافع لظلمة تلك الاهوال بعد الاضطراب ٭ و حصول هذه البشرى ٭ لمن زاده الله دولة و فخرا ٭ وكان خاطري وحق وداد معقودا بالترح ٭ قبل ورود ما دل على انقلاب المحن بالمنح ٭ فحلت نفثات هذه الاخبار عقوده ٭ و مطرتنا البشائر بعطرها الفائق نشره منذل الهدى وعوده ٭ هذا والكتاب الذي ارسلتموه بطي المرقوم ٭ و توخيتم من الحقير وصوله الى ذلك الاسير المعلوم ٭ فقد اوصله اليه ٭ و سلم من طرفكم عليه ٭ و لعدم فرصته فى هذه الايام ٭ لم يتيسر منه الجواب على ذلك المقام ٭ و سيصل ان شاء الله محمولا على كاهل البريد ٭ الى الجناب الفاخر السعيد ٭ ثم ان حامل هذا الكتاب ٭ ضعيف الاكتساب ٭ فالطف به ولو بحسن الخطاب ٭ من موجبات الثواب يوم المآب ٭ شعر

وما احسن المعروف يوما اذا اتى ٭ الى اهله من اهله فى محله

وايادیکم مقبلة و السلام ٭

و من انشاء القاضى

العلامة تاج الدين بن احمد المالكي المكي رحمه الله تعالى ما كتبه عن لسان سلطان مكة المشرفة الشريف زيد بن محسن الى السلطان قطب شاه فى شان السيد الفاضل احمد بن معصوم نور الله ضريحه عام دخوله

الديار الهنديه وكان قد تكرر من سلطان الطلب للسيد المذكور الى حضرته *

من الشريف المرحوم

ماصدع خطيب اليراعه * و لاصدح عندليب البراعه * باحسن من سلام يغد من اهله الى محله * و يبلغ بلوغ الهدي الواجب الى محله * مشفوعا بثناء ينفح عند نشره الوجود * و يفضح ببشره الروض المجود * يتلو هما بث اشتياق و وداد * و اخلاص و اتحاد * الى الحضرة التي شيد على اساس العز بنيان مجدها * واشرق في ارج الجلالة طالع سعدها * و الذات التي هي جوهرة تاج الملك * و واسطة عقد ذلك السلك * خلاصة الملوك الذين خفقت على مفارقهم البنود * و تشرفت بالسير في ركابهم العساكر و الجنود * و خضعت لهيبتهم الضواري من الاسود * و تواضع لجلالتهم الصيد و المسود * حائز فضيلتي الفخر و الجلاله * و حاوي منقبتي الكرم و البساله * و وارث العظمة التي لم يك يصلح الا لها و لم تك تصلح الا له * و راقي معارج المجد الذي جر على المجرة اذياله * ومجري انهار الكرم التي واردها لايظماء و ناظم شمل المعاني التي اعجز البلغاء وصفها نثرا و نظما * مولانا السلطان ابو المظفر عبد الله قطب شاه * لازالت رايات اقباله منشوره * و لابرحت آيات اجلاله على صفحات الدهر مسطوره * و بعد فان السيد الجليل العريق الاصيل * الفائز

منذ الاسهام علي الفضائل بالقدح المعلى ٭ القائم على قدم اسلافه فى سلوك الطريقة المثلى ٭ ذى القدم الراسخ فى جميع العلوم٭ السيد الجليل احمد بن معصوم٭ روى حديث العظمة عن اسلافه بالسند الموصول ٭ وبهر العقول فى المعقول والمنقول ٭ ومهر فى تحقيق العلوم ٭ وملك ازمة المنثور والمنظوم ٭ وجمع ذلك الى ما اتصف به من شرف النسب ٭ واحتوى على طرفى الكمال الغريزي والمكتسب ٭ فهوالذي ان افتخر بنفسه كان له منها عليها شواهد لكل راء وسامع ٭ وان فاخر بابائه قال ٭ اولئك آبائى فجئني بمثلهم ٭ اذا جمعتنا ياجرير المجامع ٭ وقد احلته فضائله لدينا من المكانة اعلى مكان وارفع محله ٭ وحلته شمائله بحلي الكمال الذي احتسى به مما صفوة الاصطفاء واكتسى به حلة الخلة ٭ بحيث كدنا لا نخطر مفارقتنا له فى الاوهام٭ ولايجوزان نتصور بعده عدما ولو فى الاحلام ٭ ولكن لما تكرر الطلب منكم له المرة بعد المرة ٭ وفهمنا الرغبة منكم فى وفوده على تلك الحضرة ٭ علمنا ان تصوركم لصورة كماله لا ينفك عن التصديق ٭ وتحققنا ان مقدمات فضائله المقدمة لديكم بديهة الا نتاج لكونها مسلمة بالتحقيق ٭ وجزمنا بان الخبر عند ملاقاتكم له سيصغر الخبر ٭ وان الاذن لم تكن سمعت باحسن مما قد رآه البصر٭ سمحنا له بالتوجه الى ذلك السوح المعشب المراد ٭ والنادي الذي

يبلغ الارب مريده فكيف بمن كان هو المراد ٭ فالمامول مقابلته بما يجب له من الاجلال ٭ و معاملته بما يقتضيه ما اشتمل عليه من كرم الصفات والخلال ٭ بحيث يكون لديكم في منزلة دونها السهى ٭ و رتبة ليس وراءها منتهى ٭ و السلام ٭

ومنه ما كتبه عن لسان الشريف المذكور ايضا الى السيد الامير الفاضل احمد بن معصوم مراجعا و معزيا له في والدته الشريفة وقد اجاد في هذا الانشاء كل الاجادة

بعد اهداء سلام يتبختر النسيم من عطره في غلاله ٭ و يتعنبر كافور البطاح اذا جر عليه اذياله ٭ الى من تفرع من دوحة العظمة والجلاله ٭ و ترعرع في روضة سقاها المبدأ الفياض سلسبيل الفضل و سلسا له ٭ و تطلع في مراة الزمان فراى مثالة و لم ير فيها امثاله ٭ فلاجرم لو كان العلم في الثريا لقال انا له ٭ ولاغرو اذا اقر الضد لسموه بقصوره عن ان يناله ٭ كيف لا وهو الذي كسيت اعطافه حلة الشرفين فنشات فيهما مختاله ٭ واضحى نسيب الطرفين ابا عما واما و خاله ٭ و احاطت بنير شهابه من ضياء العلوم هالة وود البدر انها له ٭ السيد السند الامجد الذي كمل الله كماله ٭ الامير نظام الدين احمد ٭ ادام الله اقباله ٭ و بلغه من خيري الدنيا والاخرة آماله ٭ فلا يخفاكم ان الله خلق النوع الانساني وقدر آجاله ٭ ولم يجعل الخلد لبشر فليس

البقاء والدوام الا له ٭ وجعل اعظم دليل يتاسى به المصاب وفاة خاتم النبوة و الرساله ٭ وكان ممن حان موافاة اجله وقدر الله انتقاله ٭ الشريفة المدفونة قبل التراب فى كرم الخلال صيانة و جلاله ٭ الوالدة التي تفرعت من ازكى عنصر و تفرع منها اطيب سلاله ٭ فاجابت داعى الله و آثرت نزله و نواله ٭ فاعظم الله لكم فيها الاجر و افاض عليها سحائب غفرانه الهطاله ٭ و افرغ على فؤادكم ملابس الصبر وقضى لعمركم بالاطاله ٭ و ادام لكم الصحة المشعر بها كتابكم الذي اشتمل من بديع البيان على سلافه و ترك لسواه جريا له ٭ واحتوى على زلال المعاني و ابقى لما عداه الحثاله ٭ فهمنا مضمونه منطوقا و دلاله ٭ وسررنا بما احتوى عليه من كونكم تتفيئون من رزض الصحة و السرور ظلاله ٭ وما ذكرتموه من وصول هديتنا الى ناشر لواء العداله ٭ و حائز فضيلتي الكرم و البساله ٭ مقابلتها بالقبول من المهدي له ٭ فذلك المأمول من مكارم اخلاقه ادام الله افضاله ٭ وعرفتم بوصول الحصان المرسل منا اليكم ٭ فجعله الله مركوب المعزة التي لا تزال سابغة عليكم ٭ وما اشرتم اليه من تشوقكم الى المشاعر المكية و اباطح المسكية ٭ و تشوقكم للاجتماع بنا فى تلك الاماكن الزكيه ٭ فالله تبارك و تعالى فى حضرة قدسه ٭ يختار للعبد ما لا يختاره لنفسه ٭ و نرجو ان يختار لكم ما هو الاولى ٭ فى الاخرة و

الاولى * و السلام *

ومنه ما كتبه عن لسان سلطان مكة الشريف المذكور ايضا الى السيد الامام الامجد محمد بن الحسن من كان قايما بالدعوة في ديار اليمن

ماروضة غناء جادها الغمام * وسجع على افنانها الحمام * و تفتقت فيها كمائم الزهر * وتبخترت فيها نسائم السحر * و تمايلت اغصانها * وتمايدت افنانها * و جرت في جداولها الانهار * و شدت في خلالها بلابل الاطيار * باطيب ارجا * واطرب هزجا * من صفات مولانا حين تنفح روائحها * و ترنم صوادحها * بانه الذي اوتى من الكمال ما لو حظي به البدر لماسيم بالخسوف * اوالشمس لما تطرقت اليها ايدي الكسوف * و حاز من الشمائل ما لو حوته الشمول لما شينت بالتحريم * اوتمسكت باذياله القبول لما فضلها النسيم * وحوى من الفضائل ماشتت * و قصم قلوب الحساد وفتت * فكسمت اعطافه حلة الشرفين * و جمع بين طرفيها المستطرفين * فاضحى واسطة عقد آل بيت النبوه * و رابطة قضايا المكارم و الفتوه * و اعترف بالعجز عن اوصافه ارباب الفصاحة و اللسن * مولانا الامام محمد بن الحسن ادام الله سعوده * و جدد في معارج المعالي صعوده * وبعد اهداء فوائح السلام المبثوثه * و ارجاء زكائب الشوق المحثوثه * فقد ورد الكتاب المحمدي الفائق بسبكه و

صياغته ٭ واصدت به البلغاء ولا بدع فى الايمان بالكتاب المحمدى و بلاغته ٭ وكيف لايفوق صنعا ٭ وهو من وشي صنعا ٭ وموشيه البليغ الذى اعترف له خطيب عكاظ ٭ و منشئه الفصيح الذي استعبد حر المعانى ورقيق الالفاظ ٭ ولعمرى انه لروض تفاوحت عباهره ٭ و كست النسيم طيبا ازاهره ٭ وسقت غرائسه انهار الاخلاص ٭ وزفت عرائسه فى حبر الاختصاص ٭ و جلاها على كفوها خير اب ٭ بمقتضى ما اشار اليه مولانا من الاتحاد فى النسب ٭ والتحلي بحمل الله بفضيلته التي لا تكتسب ٭ فياحبذا ذلك الاتحاد والاتفاق ٭ والتساوي عند الاستحقاق ٭ ما بيننا يوم الفخار تفاوت ٭ ابدا كلانا معرق ومطرق ٭ وهذا جريا على مقتضي الظاهر و سياق الكلام ٭ والا فانك المقدم فى محراب الجلالة تقدم الامام ٭ والسلام ٭

وحين ذكرت ما كتبه القاضى عن لسان الشريف المذكور

عن لى ان اذكرا ما كتبته الى حضرة الامير الشريف يحيي بن حيدر الحسني ادام الله مجده السني مجاوبا له عنه ١٢٢٤ وانا اذ ذاك بمندر الصخا والشى بالشي يذكروه وهذه صورة المكتوب ٭

يقبل الارض مشتاق مدامعه ٭ دم و مقلته وقف على السهر
بعيد دار عن الاحباب منفرد ٭ مبلبل البال من هم و من فكر

اذا تذكر اوقاتا له سلفت * و الشمل مجتمع صاف من الكدر
يكاد يقضى من الاشواق نحوكم * ما حيلتى في قضاء الله و القدر
ورد الى من تلقاء كعبة الجود * و قبلة كل سيد و مسود *
رب الشرف المشمخر * ومظهر الفخر المزدهر * من زانت
به الاماره * و افتخرت بروج دولته بانوارها المتصاعدة على
الكواكب السياره * الشريف النبيل الافخر * عماد الاسلام
و الدين يحيي بن حيدر * لازالت رياض عزه ناضره *
وفواظر التوفيق بالسعادة له ناظره * كتاب عنادل البراعة
ساجعة على افنانه * وعيون البلاغة جارية بحدائق بيانه *
معرب عن لطائف الرقة و الجزاله * مشعر بتفرد مهدية
فى الفنون التي ما تجلت عرائس ظرائفها على منصة الجمال
لا له * فما احسن هذا المرسوم * و ما الطف ما اشتمل
عليه من الدر المنظوم * اسال الله ذا المنن * ان يديم دولة
مولاي المخلد بقلائد آدابه اجياد بلغاء الشام و اليمن *
هذا وقد احسن سيدي بتلك البشارة * الدالة على وقوع
الطائفة الغداره * فى حضيض النكبة بعد عروجها الى
ذروة الاماوة * بما صب عليها من رصاص الويل و الخساره *
كيف لايكون شأنهم كذلك * وقد عرضوا انفسهم للمهالك *
فالله المسؤل ان يريد الملك الشريف الاسعد * من محا
بذباب عضبه الحسنى نقطة دائرة الفساد * و خفض بعامل
خطاره نواصب البغى و العناد * غوث الاسلام والمسلمين

حمود بن محمد وان يرحل على تلك الفئة الباغية ٭ والعصبة الطاغيه ٭ صواعق العذاب و التنكيل ٭ ويجعل المارقين من الدين كاصحاب الفيل ٭ بحرمة النبي الامين ٭ وآله الطاهرين ٭ الى غير ذلك والسلام ٭

صورة ما كتبه بعض الادباء الاعيان الى ابنة سلطان زمانه

الدرة المصونه ٭ و الجوهرة المكنونه ٭ المتصفة بالعفة والكمال والدين ٭ المحجوبة بحجاب الحياء و الجلال عن اعين الناظرين ٭ درة اكليل الدولة الظاهره ٭ وغرة جبين السعادة الباهره ٭ قدوة المخدرات المعظمات ٭ عمدة الموقرات المكرمات ٭ علية الذات جميلة الصفات ٭ نتيجة الاقيال و السادات ٭ تاج النساء فى العالمين ٭ سلالة الملوك والسلاطين ٭ سيدتنا المحترمة من لايذكر اسمها اجلالا ٭ حفظها الله تعالى و بعد اهداء سلام وافر ٭ و ثناء متكاثر ٭ الى تلك الحضرة العليه ٭ و السدة السنيه ٭ فانه كيت وكيت الى آخره والسلام ٭

صورة مسطور الى وزير عظيم الشان من انشاء بعض الادباء

نهدي شرائف التحيه ٭ الى جناب ذي الرتبة العليه ٭ قدوة الوزراء العظام ٭ عمدة الكبراء الاعلام ٭ مصدر مكارم الاخلاق ٭ سيد وزراء الآفاق ٭ فاتحة كتاب الحشمة والجلال ٭ خاتمة ابواب الدولة والاقبال ٭ صاحب الشوكة التامه ٭

و الصولة العامه ٭ مولانا المكرم فلان بن فلان ٭ ضاعف الله جلاله ٭ و مد على كافة الرعية ظلاله ٭ آمين ٭ هذا و ان العبد الفقير ٭ المقصّر الحقير ٭ لم يزل ولايزال ٭ فى الغدو و الآصال ٭ يديم تلاوة فضائلكم الواسعه ٭ و قراءة مناقبكم الفاخرة الشائعه ٭ و يجعلها فاتحة كل ثناء ٭ و خاتمة كل ذكر و دعاء ٭ الى غير ذلك و السلام ٭

و ايضا لمن ذكر من انشاء بعض الفضلاء

نخدم بالتسليمات الوافيات ٭ و التحيات الزاكيات ٭ مجلس مولانا الوزير الاعظم ٭ الكبير الافخم ٭ عمدة الوزراء الكبراء ٭ و زبدة النبلاء العظماء ٭ شمس فلك المجد و الاقبال ٭ قمر برج العز و الجلال ٭ كحل حدقة العدل و الانصاف ٭ نزهة دولة الفضل و الالطاف ٭ غرة ناصية الرياسة و السياسه ٭ درة صدف الكياسة و الفراسه ٭ عنوان دفاتر الفضائل ٭ فهرست دواوين الوسائل ٭ ملاذنا الاكرم الهمام فلان بن فلان ٭ لازالت سدة اعتابه ملثومة بالافواه ٭ و لا برح تراب ابوابه موسوما بالجباه ٭ آمين آمين يارب العالمين و بعد فانه كيت وكيت الى آخره و السلام ٭

و ايضا له من انشاء بعض الكتّاب

تهدي الى مجلس الجناب العالي ٭ واسطة عقد ارباب المفاخر و المعالى ٭ من تحلت بجواهر مجده الوزارة ٭ و ابتهجت بنفائس فخره مراتب الدولة و الامارة ٭ مولانا

الوزير المَجيد ٭ الكامل المنجد المُجيد ٭ الحري الجحجاح ٭ الاريحي المناح ٭ فلان بن فلان ٭ سلاما كانوار الربيع نضاره ٭ و يحكي تباشير الصباح بهاء ٭ لابرح سرادق عزه و سعده منصوبا ابدا ٭ و علم رفعته و مجده مرفوعا سرمدا ٭ و بعد فان الباعث لتحريرهذه السطور ٭ و تصدير بديع المنشور ٭ هو كيت و كيت الى آخره والسلام ٭

صورة ما كتبه بعض ادباء القاهرة للقاضي العلامة محمد بن حسن دراز المكي مراجعا عن كتاب كتبه اليه معزيا له في ولده المتوفي بمكة المشرفة بعد وروده اليها

سلام لايزال بريّاه قميص الجوّ معنبرا ٭ وثناء لاينفك بمرآه بساط البسيطة معشوشبا نضرا ٭ اطيب من النسائم صافحت انامل الزهور فحلت منها العقود ٭ و ارق منها اذا اعتلت شوقا للثم الثغور و هزّ القدود ٭ على من هو الاخذ من الفضل بزمانه ٭ و الصاعد من المجد فوق غاربه ومناصه ٭ فارس حلبة المعارف وكميها ٭ وشاكي سلاحها ولوذعيها فانى يشق له غبار ٭ وكيف يركض معه مبار في مضمار ٭ اعنى الفاضل المجد ٭ ابن حسن دراز محمد ٭ نسأل الله تعالى كما فرّده بما جمع له من الشيم الصالحة و الافعال ٭ ان يكثر له الامثال ٭ ويهنّئي له الامال ٭ ما لاح آل واختلفت آصال ٭ و بعد فقد ورد من تلك الديار ٭ و وفد من ماتيك الاثار ٭

ديار معال طالما هاج برقها شجونا اهال الوجد من دمعها دما ٭ بكر فكر ترفل من التيه في بُرْد قشيب ٭ درحة فصل تمس في روض خصيب ٭ سماء نجم الفصاحة في ارجائها لواثح ٭ حديقة بلابل البلاغة في منابر افنانها صوادح ٭ فيا لله ما احسنه من كلام ٭ و وا عجبًا ما ابدعه من نظام ٭ و لعمري لقد غاص فجاء بالدر منضودا ٭ و ما اخاله الا ارتقى فاتى بالنجم مصفودا ٭ فلو تليت لصخر التفجرت انهاره ٭ اوشدي بها في روض لتبسمت ازهاره ٭ و لو اقتاد بها الجوزاء لانقادت ٭ او استمال بها جلامد القلوب للانت ٭ اقتداح الفاظها تطوف من المعاني برحيق ٭ فمن فرع سمعه شيء منها فسكر انى يفيق ٭ و شاها ساهر بيان ليس له مماثل ٭ بل هو سحبان وائل لو قال بالتناسخ عاقل ٭ فلما اماطت فضلة النقاب ٭ و لاحت دون ما حجاب ٭ حركت سواكن شوق اشتعل ضرامه ٭ و اسعرت لهيب قلب اشتد اوامه ٭ فآه لولا ما ابتهجت به الابصار من حسن روائها ٭ و آض به الى روض السرور من سلسال مائها ٭ كيف و قد بشرت بصحتكم التي هي نهاية الامال ٭ و اشعرت بقيام عزكم الذي هو اوراد الاخوان بالعشي و الاصال ٭ فلله الحمد اولا و آخرا ٭ و باطنا و ظاهرا ٭ و قد اشرتم الى ما اشرتم اليه ٭ مما يا بى القلب و اللسان رحمة ان ينطق به او يعرج عليه ٭ فانا لله و انا اليه راجعون ٭ و لسدا اول من رماه الدهر بنبل مصائبه و ضرسه

بنابه ٭ وافترسه بمخلابه ٭ ولما آلان الى مزيد الثواب مزيد استشراف ٭ وبالدهر في ان لا يعاندنا مزيد تلطف واستعطاف ٭ والسلام *

ومن جواهر انشاء السيد الفاضل العلامة حسين بن المطهر الزيدي اليمني رض ما وجه به الى القاضي محمد دراز المذكور مراجعا

حمدا لمن اطلع في سماء البلاغة شمسا لا يعتريها افول ٭ وبدرتم ليس للانمحاق اليه وصول ٭ وبحر فضل ابدي العجائب فحدث عن البحر ولا حرج ٭ وقاموس علم يخرج منه اللؤلؤ منظوما ومنثورا فكان منظومه لاجساد المنثور منهج ٭ فالنثر كالنشرة والشعر كالشعرى ٭ واقسم بنجم سماء بديعه ٭ وصبح فلق تسجيعه ٭ وضحى شمس تشجيعه ٭ وتجلي نهار تنميقه وتقميعه ٭ وضياء مصابيح ترصيعه ٭ تردد الحان سواجعه وترجيعه ٭ لقد ارسل رب البلاغة رسولها المعزز ٭ فاظهر معجز البلاغة وقتع به اعناق الملحدين وزززه ٭ واستنزل عصم البلاغة من اعاليها ٭ واجتذبها بنواصيها ٭ واستخدم العبدين ٭ ورفع بالاضافة اليه ذكر الطائيين ٭ ان تكلم استشار طى ابن الاثير ٭ واخبر انه فارس ميدان البلاغة ولا ينبئك مثل خبير ٭

شعر

حاز المحامد حتى ما لذي شرف * في صورة الحمد لا جسم ولا ذات

ان كتب حار ابن مقلة عدد تلك العيون * و ودت الحمائم ان لو سجعت على افنان الغا تلك الغصون * و حب ابن الكاتب لو اتخذه العماد * و الصاحب لو صاحبه جعل له من السواد بين المداد * شعر

كاتب يجذل النضار صحيحا * و يصون الشذور في الادراج

اعني بذلك الاديب الذي اذا قال شعرا * كان للدر ناظما والدراري * من غاص بحرا البلاغة * و ارغم ابن المراغة * نظام سيد للمديح فيه وجود * حين اضحى من غيره كالعديم

البليغ الذي ازرى ببلاغته غلة الصاد * و الكريم الذي ليس هو لجوده عن العفاة بالصاد * مولانا الذي ارتقى ذروة المجد العظمى * و نشر لواء العز العلي الاسمى * ضارب هام الضلالة بعضبه الجراز * سيدنا القاضي محمد بن حسن دراز * لازال للدين الحنفي ركنا و عمادا * قامعا لمن بغى بغيا و فسادا * الى غير ذلك و السلام *

و هذه سطور بل زهور من خمائل انشاء الامام العلامة شهاب الاسلام القاضي احمد النوبي رحمه الله تعالى وجه بها من الديار المصرية الى الشيخ اللوذعي مفتي بلد الله الحرام عبد الرحمن بن عيسى المرشدي رض عام عشرين و الف

استخدم نسائم الكمائم في ابلاغ تحياتي الى جناب الفضائل و الفواضل * و استودع لمعان البوارق امام الغوادق

سلامي على جمال الاعيان الاماثل ٭ و انبه بانفاس ورادي نواعس احداق النرجس لتبصر عني ذلك المحيا الوسيم ٭ و اناجي في ليالي الاباطح زهر النجوم لتشهد دعائي لذلك الماجد الكريم ٭ كيف وقد وقد كوكب فضله و اشرق ٭ و ماس غصن شمائله و اورق ٭ و تساوت في الثناء عليه لسان الغد و اليوم و الامس ٭ و اضاءت به افلاك المكارم ولا بدع فانه الشمس ٭ ابقاه الله تعالى في نعمة يا نعة الازهار ٭ و سيادة مشرقة الانوار ٭ المعروض على المسامع الشريفه ٭ بعد طي احاديث المدائح فانها لا تفي بها صحيفه ٭ و ما ذا عسى ان يخدم به القلم على ام راسه ٭ ويسعى في ميدان قرطاسه ٭ من صدائح ذلك الرئيس ٭ و ما يستوجب و صفه النفيس ٭ فو الله لو زجرت طير البنان في اوكاره ٭ و حثت بمعدن البيان من ابكاره ٭ لا نظم فيه فرائد القلائد مدحا ٭ واستملي في الثناء عليه فضلا و علما و هبة و فتحا ٭ لكنت آتيا بقطرة من بحر ٭ او لمعة من بدر ٭ و اما بث التلهف و الغرام ٭ و التاسف و الهيام ٭ فوالله لايعلم المحب احدا يقارب حبة من حبه ٭ كيف و قد جعل الله لكم في كل منبت شعرة منه قلبا لمحبتكم في قلبه ٭ واعرف اني ماسلكت واديا ٭ اوحللت ناديا ٭ الا وجعلت ذكركم الجميل جمال ذلك المحفل ٭ و اثني على مقامكم

العالى بما يناسب مجدكم الاكمل ٭ على انه لا يقدر قدر شوقي الى ذلك الجمال و تعلقي الروحانى الى ذلك الكمال ٭ الا الملك العزيز المتعال ٭ فو الله ان قلنا ان ذكركم شريف قلنا حق ٭ و ان اخبرنا عن امتزاجكم الارواح قلنا صدق ٭ على ان دهرا انت انسان مقلته ٭ و ملتزم قبلته ٭ للدهر يربو على الدهور شرفا ٭ و يرتقى من المعالي قننا و قمما و شرفا ٭ والله تعالى يخلد ظلال دولتكم ٭ و يطيل للاسلام و المسلمين فى مدتكم ٭ آمين و السلام ٭

مكتوب فائق يشتمل على كلام رائق من انشاء شيخ الاسلام و مرجع الخاص و العام قدوة العارفين الشيخ ابى المواهب البكري الشافعى من كان مفتى السلطنة بمصر القاهرة طيب الله مرقده باسم العلامة المرشدى المذكور انفا

احمد الله سبحانه و تعالي الذي فتح للعلماء العاملين كنز الهدايه ٭ و ارشدهم ببلوغ مقاصدهم في البدايه ٭ و جعل كلامهم مختارا و ذخيرة لا والي الالباب ٭ وخلاصة و مجمعا للفضائل و الفواضل و الاداب ٭ و اصلى و اسلم على نبيه الاكرم ٭ و رسوله الاعظم سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم ٭ نقاية النقايه ٭ ووقاية الوقايه ٭ و على آله و اصحابه الذين منحوا نظرة العنايه ٭ و بلغوا غاية الغايه ٭ و اسأله سبحانه و هو المسئول ٭ وليس غيره مأمول ٭ ان يديم

لسعادة العلماء ٭ و سيادة العظماء ٭ بقاء مولانا علامة المغارب و المشارق ٭ الحائز في الخلائق احسن الخلائق ٭ علم العلماء الاعلام ٭ و واحد السادة الاجلاء الكرام ٭ مفتي بلد الله الحرام ٭ وزمزم والمقام ٭ و تلك المشاعر العظام ٭ روح جثمان العثمان ٭ و عين انسان الانسان ٭ الدر الا انه النضيد ٭ و العقد الا انه الفريد ٭ و القصد الا انه بيت القصيد ٭ محرر العلوم العقلية و النقلية ٭ مظهر الفوائد الاصلية والفرعية ٭ مولانا وجيه الدين عبد الرحمن ارشد الله العالم بفتواه ٭ وادام النفع به و زاد تقواه ٭ آمين وبعد اهداء سلام كأنه مروج الذهب والياقوت ٭ او سحر هاروت و ماروت ٭ و ثناء لا يبرهن عنه خطاب ٭ و شوق لا يحويه كتاب ٭ ان المخلص في المحبة الصادقة ٭ والمودة السابقة ٭ ملازم على الدعاء لحضرتكم بالغدو والاصال ٭ و يتوسل في حفظكم الي الملك العزيز المتعال ٭ ويلتمس منكم ذلك عند البيت وزمزم ٭ والحطيم والملتزم ٭ و في اوقات الاجابة و القبول ٭ بلغكم الله كل مامول ٭ ولا زلتم في حراسة الملك العلام ٭ من طوارق الليالي و حوادث الايام ٭ والسلام *

مسطور جميل يشتمل على كلام في التعزية جليل من انشاء الشيخ العلامة المرشدي المذكور باسم الشيخ محمد بن امين الدين الحنفي المفتي رحمه الله تعالى

الحضرة التي يعز على ان اكاتب نازلها بعزاء ٭ و يشق على لولا التأسي بالسنة ان تدفعني براعتي بالتسلية له عن المصاب الذي عظم الله له به الاجر و الجزاء ٭ و اقيها بنفسي عن تطرّق طارقة كدر ٭ و افديها بسائر ابناء جنسي عن تعلق حادثة غير ٭ فتغالبني ارادة الله التي لا مهرب منها ولا مفرّ لفارّ ٭ و تعظني آية الله التي كل شيء عنده بمقدار ٭ فأتوب الي التسليم و الرضا ٭ و اعود الى الايمان بالقضا ٭ و اومن بكل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة ٭ و اتسلى بما اعدّه الله تعالى لاهل الابتلاء من الفضائل و الكرامة ٭ و اعلم ان هذه الدنيا وان طاب هواها ٭ و اتسع فضاها ٭ بالنسبة الى عالم البرزخ كضيق الرحم والمشيمة ٭ و ان النفس مادامت في هذا الجسد فهي في دار الاكدار مقيمة ٭ فعند تذكر وصولها الى ذلك العالم الافيح يهون الخطب ٭ و عند تيقن حصولها في ذلك الفضاء الافسح يتسلي القلب ٭ غير ان الطبع البشري يجزع ٭ و العين تدمع و القلب يخشع ٭ فانا لله و انا اليه راجعون كلمة يتسلى بها المصاب ٭ و ينال قائلها الاجر عند الاحتساب ٭ فاعين حلم مولانا وهو الطود رصانة ٭ والطور مكانة و رزانة ٭ ان تستخفه الخطوب او يستفزه ما ينوب ٭ فيجلده يقتضي ٭ و بصبره يهتدي ٭ فليمثل جيوشها بعزائم الصبر ٭ و ليعتمد من فضل الله على ان تلك النفس الزكية في الجنة لا في القبر ٭ وليجعل

بين الملوعة الغالبة * والدمعة الساكبة * حاجبا من يقينه * ودافعا من دينه * فعقول الرجال لاتستفزها الايام بخطوبها * كما ان متون الجبال لا تهزها العواصف بهبوبها * فعزيز على ان اكاتبه معزيا او اخاطبه مسليا * فيمن ينتسب الى خدمته * وينتمي الى ذمته * فكيف بالصدر الاكرم * والذخر الاعظم * والركن الاشد * والسهم الاسد * اعاضه الله عما فارقه من اهله واخوانه * واسرته واخدانه * الرفيق الاعلى * والمقيل الاعلى * وجعل له الى كل غرفة من الجنان درجة وطريقا * مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا * لكن التعزية سنة سائرة * وسيرة عابرة * وقضاء الله هو المقدر * والاجل اذا جاء لايؤخر * ولولا ان الذكرى تنفع * والتعزية يتساوى فيها الاشرف والاوضع * لاجللت ذلك المقام * ان اقاتحه في العزاء بكلام * لكنا قد شاركناه في الاسف على هذا الذي درج * ورقي في الفردوس الى اعلى درج * وقاضت منا الشئون * اذ فاجاه ريب المنون *

شعر

فلوكان فيض الدمع ينفع باكيا * لعلمت غرب الدمع كيف يسيل
فان غاب بدر فالنجوم طوالع * ثوابت لا يقضى لهن افـــول
يغاث بها في ظلمة الليل حائر * ويسري عليها بالرفاق دليل

الى غير ذلك والسلام *

ومنه ايضا ماكتبه القاضي العلامة احمد النوبي وصورته

اعترف بالقصور عن اشادة قصور ثنائك الواجب * و اعترف من بحور فضلك مايرتوي به كل ظمان اشعل اوام الشوق منه كل جانب * واستمد من المبدأ الفياض نفسا قدسيه * تقدر على حمل اعباء وحيك * و استعد منه قوة ملكيه * تطيق ثقل اقباء و شيك * و اسأل الله تعالى ان يمتع الوجود بوجودك * ويسطع في عالم الشهود كواكب شهودك * و يبقيك جمالا لاهل عصرك * وكمالا لسائر الامصار ولا اقتصر على مصرك * و احيي ذلك المحيا الوسيم * بشرائف التحية و التسليم * و انهي من الشوق ما كل اللسن عن شرحه * و قل كل مطول عن مختصره فكيف لو سمح المفتاح بفتحه * هذا و ان حرى المولى على مألوفه * واستمر على معروفه * من التفت لاحوال محبيه * و التفحص عن اخبار موديه * فهم بخير وعافيه * ونعمة وافرة وافيه * راتعون في حلل النعماء * سائلون الله بما له من الصفات و الاسماء * ان يديم على المولى نعمه * و ان يبقي ذاته الكريمة مرفهة منعمه * و قد وصل كتابه الكريم المجهز صحبة الركب الشريف فحل عندنا محل النعمة المبتكرة لا نبأته عن صحة المزاج اللطيف * الى غير ذلك و السلام *

مكتوب نصير من انشاء القاضي العلامة

الشهير حسن افندى التميمى اللبيب باسم الشيخ الفاضل المرشـدى الاديب

استوصب الله تعالى عمرا مديدا * وعيشا فى السيادة رغيدا * لمولانا وسيدنا علامة العلماء * تاج مفارق العظماء مغني اللبيب بدقائع منطقه وبيانه * السيد السند العضد الاطول الذي اتقن العلوم باتقانه * مفرد علماء الدهر * واعتماد سادات العصر * المفرد الجامع لانواع العلوم و المعارف * قبلة الفوائد الذى بيته كعبة لكل طائف و عاكف * مفتي بلد الله الحرام * وتلك المشاعر العظام * حائز كل كمال * و صاحب كل اعظام واجلال * عين كل انسان * وروح جثمان كل جثمان * من ظهرت فضائله وفواضله ظهور الشمس رابعة النهار * و اقر الله تعالى به البصائر و الابصار * مفتاح كنز الدقائق * الحائز في الخلائق احسن الخلائق * العالم النحرير * كشاف كل تغسير * مولانا وسيدنا الشيخ وجيه الدين عبدالرحمن المرشدي * ارشد الله تعالى العالمين بفضائله السنيه * و خلد الله لانتفاع الطالبين رتبته العليه * آمين * المعروض بعد سلام كأنه انفاس الصبا و الجنوب * او بلوغ المطلوب او مشاهدة المحبوب * ارسحر الملكين * اوقرة العينين * وشوق لايحصى ولا يحصر * وثناء على حضرتكم بكل لسان يذكر * ان المخلص ملازم على الدعاء لكم ويلتمس ذلك منكم فى الاوقات

الشريفه ٭ و المواطن المنيفه ٭ و محل الاجابة و القبول ٭
بلغكم الله تعالى كل مأمول ٭ هذا و لمس بخاف على علمكم
الكريم انا كنا صممنا فى هذا العام ٭ على الوصول اللحى الى
بيت الله الحرام ٭ و زيارة قبر النبي عليه الصلوة و السلام ٭
و هيأنا غالب الاسباب وكان من قضاء الله و قدره لما حصل
الوبا بمصر انتقال المرحوم الولد ثمرة الفؤاد ٭ و حشاشة
الاكباد ٭ الكامل النجيب ٭ المشتغل المحصل الذي فاز من
العلوم بارفى نصيب ٭ و لا بد وصل الي علمكم الشريف ما
كان عليه من التحصيل و الاشتغال ٭ الذي فاق به على
فحول الرجال ٭ فانا لله و انا اليه راجعون ٭ نسأل الله ان يلبسنا
اثواب الصبر الجميل ٭ و ان يفيض علينا فضله الجزيل ٭
فلزم علينا التاخير لانا اقمنا على قبره مدة طويلة بالقراءة
الكبرى ٭ ثم بعد ذلك استخرنا الله تعالى و عزمنا ايضا على
السفر للحج بخدمة مولانا الاستاذ الاعظم ٭ والعارف الاكرم ٭
جمال علماء الاسلام ٭ واحد الاجلاء العظام ٭ مولانا الشيخ
ابي المواهب البكري الشافعي ٭ مفتى السلطنة الشريفة بمحروسة
مصر ٭ اطال الله بقاه ٭ و خلد فضله و اتقاه ٭ فحصل له بعض
تَوعُّك نحو اربعين يوما ثم حصل الشفا بعد ذلك والحمد لله ٭
وكان حصول الشفا بعد سير ركب الحاج فلزم التاخير ايضا ٭
و المسئول من احسانكم ان تسألوا الله لنا فى جبل عرفات ٭
و فى اوقات الصلوات و الزيارات ٭ ان يلهمنا صبرا ٭ و ان

يعوضنا نحن و والدته خيرا ٭ و يجزل لنا ثوابا و اجرا ٭ وان يمن علينا القابل بالحج الى بيت الله الشريف ٭ و زيارة كل مقام منيف ٭ مع المجاورة ان شاء الله تعالى فى تلك البقاع المكيه ٭ والمواطن الحرميه ٭ و قد وصل لنا فى العام السابق كتابكم الكريم ٭ الذي هو كالدر النظيم ٭ و حصل لنا به السرور العظيم ٭ و الفرح العميم ٭ و حمدنا الله تعالى حيث انتم بالصحة و السلامه ٭ و المعزة و الكرامه ٭ و المرجو من لطفكم و مزيد احسانكم ٭ ان تشرفوا هذا الخاص ببعض الخدم ٭ فهو المطلب الاتم ٭ و السلام ٭

فاجابه المرشدي رض بما صورته

اللهم يامفيض جلباب الصبر على ذوي الابتلاء من عبادك المتقين ٭ و يا مفيض ثواب الاجر لمن امتنحته من عبادك الموقنين ٭ نسئلك يا من تفرد بالبقاء ٭ و قضى على خلقه بالفناء ٭ ان تسدل ستور اجورك الضافيه ٭ وتمنح كؤس الصبر التى هي مع التوفيق عذبة صافيه ٭ لمولانا الذي اخوت له باستلاب حبة كبده اجرا ٭ و اختزت له بذلك ثوابا عظيما فى الدار الاخرى ٭ وان تعظم له الاجر فيمن درج ٭ و ترقيه من الفردوس الاعلى على اعلى درج ٭ وتجعل البركة فى عمر من بقي من اهل وولد ٭ وتعيضه بذلك ابنا صالحا معوذا من نظر الدهر بقل هو الله احد ٭ وتمد فى اجله الى ان يبلغ مع حفظ الحواس ما بلغه من

العمر لبد * و تكفيه شر الدفائات في العقل و شر حاسد اذا حسد * هذا و قد اذهلنا خبر هذا المصاب * عن اجراء العادة فيما يصدر بالكتاب * من اهداء سلام طيب العرف * و نشر ثناء طيب الوكف * فنؤوب الى اهدائه * و نرجع الى تبليغه لناديه الذي هو مجمع اودائه * و ننهي من الاشواق * ما لا يسع شرحه الا وراق * ونعرفه بالبقاء على الود القديم * و العهد القويم * و قد وصل المشرف الكريم * وكادا القلب لما اشتمل عليه من النباء العظيم و الخطب الجسيم * ان يله و يهيم * و يسرح مسارح الهيم * لكنه راجع وجدانه * و طلب من الله التثبت و الاعانه * فسلاه ببقاؤكم في حيطة السلامه * والعزة و الكرامه * و قد دعونا لكم بشهادة الله في مشاهد عرفه * ومواقف منى ومزدلفه * بان يفرغ الله عليكم جلباب الصبر و العزاء * ويعوضكم بالاجر الوافر و الجزاء * ثم حدقت الحدق في حدائقه الانيقه * و رياضه النضرة الوريقه * فاذا هو روض الاخيار * المنتخب من ربيع الابرار * المشتمل على شهي الثمار * المكتمل ببهي الازهار * فحمدت الله الذي لم يغلق باب البلاغة و الفصاحه * اذ جعل بيدكم الشريفة مفتاحه * فالله تعالى يديم جلالة قدركم المنزيه * وشانكم الغني عن المتنويه * الى غير ذلك و السلام *

ورمنظوم من لطائف شيخنا واستاذنا اكمل العلامة

مالك ازمة المنطوق والمفهوم ذي الشرف الرفيع
و الفضل السني سيدنا الامام زين العابدين بن
علوى باحسن جمل الليل المدنى وجه به الى
المدينة المنورة البهية لحضرة اخيه المرحوم مفتى
الشافعيه السيد الفاضل الجهبذ الاصجد شهاب
الدين احمد سلام الله عليه و هو اذ ذاك بدار
السلطنة قسطنطينيه

شعر

يا نسيما له بطيبة هبـــه * هب سلامي لمن بها من احبه
و اذا ما وصلت سلعا فسل عن * ماك الغيد اين سَرَّب سربه
فاذ جئتهـــم و عاينت بدرا * ساطعا بالسنا سما الشمس رتبه
قد رقى ذروة الفخار فاضحى * كل فخر بفضلـــه يتشبـــه
احمد الذات و الصفات شهاب * رفع الله شـــانه و احبـــه
حباه فضائلا ليس تحصى * نفدي الخير شغله ثم كسبه
قف رويدا و قبل الارض عني * حامدا شاكرا سناه و قربـــه
و تشرّف بلثم راحة كف * بشذاها مسك الورى قد تشبه
ثم صف لوعتي وكثرة نوحى * بعد بعدى عن سادتى و الاحبه
واشك شوقى وبعض مابى لمولي * اسر الصب فى هواه و لبة
عله بعد ذلك يرثي لحالى * ثم من نومة الجفا يتنبه
قل له يا شهاب صنوك امسى * في هموم و كربة اى كربه
جهـــد ناحل و قلب جريح * وحشا شيق و غم و غربه
واجد البين فاقد العين عقلى * يتمنى رؤيا العقيق و كثيبه

كان لي بالخليل بعض ائتناس * فسرى طائرا و حثحث ركبه
فشرابي ماء الدموع و طعمي * شجن كبدي و قهوتي مر نحبه
و سميري شخص العفا واتيسي * لحن نوحي و الجسم بالعود اشبه
و ضيائي نار الفواد و عظمي * بسهاد لم يلمس اللين جنبه
كلما ادنع الوساوس نحوا * تترأى نحوا و تجاس ركبه
كُلّ ما كُلَّ متنَ فكريَ عنها * ركبت لي شروحها شكل عقبه
فتوجه بصدق عزم قوي * قاصدا جدك الشفيع و صحبه
قف تجاه الضريح و ادع كريما * لم يخيب من يرتجيه لطلبه
سامع للدعا يجيب سريعا * من دعاه و قاه داه و كربه
اعظم الخلق اكرم الناس طرا * ارفع العالمين قدرا و رتبه
منقذ الملتجين طه المرجى * ان دها داهم و دهماء صعبه
و توسل بصاحبيه لديه * ناثر الدمع فوق اشرف تربه
قائلا بالذي اصطفاك حبيبا * و شفيعا لدى الذنوب المكبه
يا رؤفا بالمؤمنين رحيما * من اتاه ام يخش طردا وخيبه
يا رسول الاله نظرة عطف * لمشوق قد احرق الصد قلبه
عن حماكم قد ابعدته امور * هو يدري بها و يعرف ذنبه
حجب زين عمت فاعمت فوادا * دام في غفلة الهوى ما تنبه
فتلافوا قبل التلاف ضعيفا * و انشلوه من الهوان بجذبه
اوصلوا حبله بوصلة جمع * داركوه من قبل ان يقض نحبه
ان يكن جرمه يحق انتقاما * فبغير الصدود و البعد عتبه
شانكم ترحمون كل قصي * كيف عبد له لعاياك نسبه

فعسى الله يجمع الشمل دوما * عاجلا بالمرضا و ايسر اهبه
و تقر العيون منه برؤيا * احمد الخلق و الوجيه وتربه
و تروا زينكم باجمل حال * ظاهرا باطنا با عظم و هبه
جائزا من مناه كل مرام * آئبا بالهنا و ايمن اوبه
عوّد الله بالجميل وحاشا * ان يخيب الذي يؤمل ربه
و صلوة مع السلام دوامًا * تغشى طه و آله ثم صحبه
ماغريب شام الشمال فنادى * يا نسيما له بطيبة هبه

مكتوب عجيب يشتمل على كل معنى غريب

وجه به الي من بندر كلكته الامام العالم العلامة الخضم المحقق الفهامة الملقب بقاضي القضاة محمد نجم الدين خان حرسه الله من جميع الافات عام اثنين وعشرين ومائتين والف و انا اذ ذاك ببندر الحديدة المعمور وكان ينبغي ان يذكر هذا المرقوم في القسم الاول * فذكر في القسم الثاني ليأتلف باشكاله و ليستضي هذا القسم باضواء نجمه و يتجمل *

انا المهجور نجم الدين اسمى * فؤادي عندكم يا لهف جسمى

اما بعد الحمد و الثناء و التحيه * و الصلوة على محمد وآله خير البريه * فهذه رسالة الوداد * ممن اقلقه الهجر و البعاد * الي الفاضل الجليل * الكامل النبيل * صاحبنا الكريم * و صديقنا الصميم * الذي احرز قصبات السبق في مضمار الفصاحه * و برع على اقرانه في فنون البلاغة * موضح النهج البديع * في فن البيان على مقتضى حال المعاني *

الشيخ فلان بن فلان الانصاري اليمني الشرواني ٭ سلمه الله و ابقاه ٭ اوصله الى ما يتمناه ٭ فها انا اخبركم عن صحة جسدي ٭ و عافية ولدي و اهل بلدي ٭ من الاقرباء و الاحباب ٭ و استخبركم عن اعتدال مزاج عناصركم اللطيفة مع العشيرة و الاصحاب ٭ و ارجو من الطافكم ٭ ان تجزوا على حسب وعدكم ٭ باشتراء بعض الكتب الادبيه من دار الامارة صنعاء اليمن ٭ و انا ان شاء الله سأرسل اليكم عجالة ما تكتبون من مبلغ الثمن ٭ و ذلك مثل شروح الالفيه ٭ و سلافة العصر و مايشاكلها من الكتب الحاوية للبدائع العربيه ٭ هذا و السلام حسن الختام ٭

فكتبت الجواب لذلك الجناب بما صورته

اما بعد حمد من جعل هذ النجم هاديا للطلاب ٭ الى طرائق فنون الاداب ٭ والصلوة و السلام على من كشف له الحجاب ٭ وآله ارباب الالباب ٭ فانه ورد من تلقاء حضرة الامام المفيد ٭ بحر العلوم الرائق و بغية المستفيد ٭ تنوير ابصار ذوي البصائر ٭ من نثره الازهار ٭ و نظمه الدر المختار فاكرم بهذ الناظم الناثر ٭ مولانا المكرم عظيم الجاه و الشان ٭ قاضي القضاة محمد نجم الدين خان ٭ متع الله المسلمين ببقاء ذاته ٭ و نفعنا بعلومه و بركاته ٭ كتاب اشتمل على ماهو الطف من ماء الحيوة ٭ و الذ من ضرب رضاب البهكنات ٭ لاعيب في درة النظيم ٭ الا انه

يتيم * ولاشين في راقم بيانه الا انه * فريد اوانه * وحين اجلت جواد الفكر في ميدان روائع الفاظه الجوهريه * صالت على شجعان بلاغة معانيه بالصوارم الهنديه * فتقدمت خافضا جناح الذل * معترفا بالعجز عن المقابلة باليماني وان سل * وها انا مستجير بجنابك ايها الامام * من سطوات ابطال بلاغتك التي ادهشت بوضاءة فنونها عقول ذوي الافهام * فاغثني بعطفك * وادركني بلطفك * هذا وما ذكرتم * والى العبد باخذه اشرتم * فقد تيسر بعضه و سيصدر في الموسم ان شاء الله اليكم * دمتم في دعة الرحمن و السلام عليكم *

القسم الثالث

في ذكر المكاتيب الدالة على نمط مراسلات التجار * ذوي المكنة و الفخار *

صورة مكتوب لتاجر ظريف من تاجر عريف

سلام الله و رضوانه و بركاته و غفرانه على سيدي و معتمدي الاجل الاكرم الاكمل الامثل فلان بن فلان حفظه الله تعالى و رعاه و من كل سوء و مكروه كفاه بحرمة محمد و آله و صحبه الهداة صدرت الاحرف من محروس بندر الحديدة و راقمها في اتم خير و سرور نرجو الله تعالى ان تكونوا كذلك سالمين من جميع المهالك و كتابكم الكريم وصل و به السرور

حصل وما ذكرتم لنا فيه صار معلوما لدينا والكتب التى كانت بجونه اطلقنا ها على من هي لهم حال وروده ثم ان سالتم عن البز الذي ابقيتموه بنظرنا فى الغرضة فقد تلف اكثره بعلة رطوبة الارض وما اتى من دبش الناس عليه بعد مسيركم ونحن خاطبنا الكتاب مرارا لاجل ذلك فكان جوابهم بنعم غير مثمرة لانهم لم يتوجهوا الى ماهو المقصود منهم واما الحاجب فلا تسألوا عنه فانه يضر ولا ينفع و يأكل ولا يشبع لا يزال مادًّا نظره الى اكف الناس وان منحوه شيا لم يشكرهم عليه و حال حول الدولة لايخفاكم ومرادنا نتصرف فيه ان شاء الله تعالى قبل ان يعمه التلف ويصيبنا سهام التثريب منكم فكم مرة في تلك الايام قلت لكم بيعوه وخذوا ما تيسر لكم من الله فيه فلم تسمعوا وطمعتم في زيادة الربح فصار ما صار هذا ويوم تحرير المكتوب وصل مركب من الصين لبعض الانجريز وفيه جملة من الزبادى الصينية الشفافة والصحون الغريبة الجنس المنقوشة بانواع الالوان وجملة من المظلات الحريرية والورقية وقماش وغير ذلك مرادنا اذا نزل مما ذكر شيء فى البندر اخذنا لنا و لكم منه ما يرتجى نفعه ولا تخسر فيه ان شاء الله تعالى احببت اعلامكم بذلك والله يرعاكم والسلام *

وايضا صورة مرقوم لمثل من ذكر من مثل من ذكر

الى الجناب العالى المكرم الامجد الاكمل الارشد

فلان بن فلان سلمه الله تعالى و رعاه وشيل اكان محبه
وعلاه اما بعد حمد الله حق حمده و صلوته وسلامه على
سيدنا محمد و آله وصحبه فانه صدرت الاحرف من محروس
بندر جدة و لا هنا ما يجب رفعه اليكم سوى دوام الستر
والسلامة اجملهما الله تعالى على العباد و البلاد و هذه مدة
قد انقضت وليال قد تصرمت ولم نفزمنكم بكتاب يسربه
الخاطر فلعل المانع خير وسابقا عرفكم المملوك بوصول قناطير
البن التي ارسلتموها في مركب فلان و ان الظروف كانت
مبلولة بماء البحر فالظاهر ان ذلك من ركرب الموج وانحداره
في خن المركب والا فمن اين اصابها البلل اذا لم يكن غير
المذكور وانتم ادرى بذلك ونحن سالنا الناخوذة فقال هكذا
اظن انه من ماء البحر كما عرفناكم وانتم تحققوا منه فان
صح ذلك فاللوم عليه لاخذه السهل في صيانة المال ثم
لا يخفاكم اننا قد بعناه بما قسم الله ورزق و تعوضنا لكم
بقيمته قراضة وجدناها رخيصة فاخذناها وها هي محمولة
في غراب فلان بن فلان صحبة الناخوذة فلان فاقبضوها منه
وسلموا اليه النول كما هو مذكور في قائمة الحساب بطي
هذا المرقوم و يوم تاريخه وصلت صواعي من السويس و
فيها جملة دراهم و حال وصولها تحركت اسعار البن سبحان
عامر الكون ماكان هذا يخطر في البال ولكل شيء سبب
واحوال مصر بحمد الله رائقة وقد حملت تيران القهوة

التي كانت بين السلطان الاعظم والروس فالحمد لله على ذلك و يقال انما كان خمودها باتفاق الصلح بين الطرفين هذا ما شاعت به اخبار في هذه الديار و مهما تجدد خبر نرفعه اليكم انشاءالله تعالى نعم سيدي صادفنا الشيخ فلانا في هذه الايام بمجلس المكرم عمدة التجار فلان و عرفناه بما ذكرتم لنا آنفا فاجاب انه لم يفه بمثل شفة في تلك القضية قط وان الذي بلغكم ذلك الحديث الموضوع قضيته كاذبة غير صادقه و حلف بالله العظيم انه ما تكلم بذلك الكلام و لعله يكتب لكم عن حقيقة الامر ولا شك انه بريء مما رمي به لان الرجل معروف بصدق اللهجة و مشهور بالتقوى و حال بعض الناس لا يخفاكم و بالفحص يظهر لكم ما التبس عليكم شانه وفي مثل هذه الاحوال لا ينبغي الاستعجال فالعجلة كما قيل ام الندم ثم ان تاتي لكم حصول عطر صنبري فاخر في هذا الموسم فخذوا لنا منه قن روقيتين وان زاد شيء لاباس و ارسلوه اليمامع رجل يعتمد عليه فان محبكم محتاج اليه هذا و السلام التام على كافة المحبين الكرام و لدينا فلان و فلان يسلمان عليكم و صلى الله على محمد وآله و صحبه و سلم *

وايضا صورة مسطور لمثل من ذكر من مثل من ذكر

سلام تشرفت به الاقلام و تبركت به الارقام يهدى و يزيف الى حضرة الاعز الامثل الاوحد الاكمل ذي الراي

السديد والمقام المجيد السيد الجليل فلان بن فلان حرس
الله مجده واعلى جده وبعد فالمعروض عليكم انه وصل
الينا كتابكم الشريف البديع اللطيف فعظمناه وعززناه
وعلى الرأس والعين رفعناه وحمدنا الله تعالى على صحة
ذاتكم واستقامة احوالكم ومحبكم بحمد الله في خير و
عافية لايكدره الا البعد عنكم جمع الله الشمل بكم عن
قريب بحرمة النبي وآله والرجل الذي بعثتموه مولاي
ليقبض مالكم عندنا ادى وصادف فقد قبض منهما ما
ينوف على الفي ريال واعطاهما تمسكا في ذلك ثم انه
رحل الى الشام مع القافلة التي وصلت قبل شهرين
بانواع من البضائع التي تجلب من هناك ولم يشعر
محبكم بسفره وظعنه الابعد ركوبه غارب الرحلة الى
ذلك الطرف لا ندري اكان سفره بامر منكم ام جنح فيه
الى ما يظفر منه بمقصوده ولاعتراض سوء الظن في
خواطرنا بعثنا رجلا من الثقات خلفه حال وقوفنا على
ما شوش البال بروزه وصحبته عبدان من عبيد سيدنا
الشريف ليحكم عليه بالرجوع الى طرفنا وقلنا له ان عصاك
فَشَدِّد عليه وَأَمِرْ بضبطه وجي به معك على كل حال
وكان مرادنا في ذلك الاطلاع على ما هو عليه فمضى
الرجل مع العبدين فادركوه بجنب النخيل سائرا مع
القافلة فحكموا عليه بالرجوع فلم يلتفت اليهم فضبطوه ثم

جاؤا به مكتوفا اليدا فحلينا وثاقه وسألناه عما نوى فى سفره فاجاب علينا بما دل على خيانته و غدره فاخذنا منه جميع ما يتعلق بكم من الدراهم وصرفناه عنا وها نحن ابقينا الدراهم عندنا حتى يرد منكم ما نعتمد عليه فعجلوا بالجواب الشافى والسلام *

وايضا صورة مرقوم لمثل من ذكر من مثل من ذكر

سيدى المالك الاجل الاكرم الاعز المحترم فلان بن فلان وفقه الله تعالى لكل خير وحماه من كل سوء وضير بحرمة النبي وآله وصحبه وانصاره وحزبه وصدور الحقيرة للسلام وكل علم سارّ وكتابكم الكريم وصل وفهمنا ما عليه اشتمل ذكرتم مولاي ان عزمكم على الحج هذه السنة فالله تعالى يسهل لكم الطريق ويمنحكم المقصود والمأمول من جنابكم المرور بنا اذا تقوى عزمكم على ذلك لنحظي بالنظر الى وؤياكم وعسى ان تكون هذه النية سببا لاجتماعنا بكم فى خير وعافية ان شاء الله تعالى وحال تاريخ المسطور وصل الينا جواب الصفو المكرم فلان ذكر انه لم يتفق بنجلكم السعيد وانه منذ ورد اليه كتابكم الشريف لم يزل يسأل عنه الخاص والعام وغالب ظنه انه قد توجه الى حضرموت صحبة المتسببين الذين كانوا عندكم وبهذا اخبرنى بعض المحبين ايضا والله اعلم بحقيقة حاله فلا تشوّشوا خاطركم لاجله وهو بحمد الله كامل العقل

ورشده لايخفاكم وان صدرت منه هذه العثرة فمثلكم من يقيل العثرات * من ذا الذي ماساء قط * ومن له الحسنى فقط * وسيعود اليكم عن قريب بحول السميع المجيب نعم سيدي القوارير المربعة التي صدرتموها الى طرفنا صحبة فلان وجدنا اكثرها مكسورا والظاهر انه حال اضطراب السفينة في البحر من تلاطم الامواج تحرك الصندوق وهو خال من الحشيش الذي يقيه من الكسر فصار ما صار والخير في الواقع وما ذكرناه انما هو اخبار به فلا يحمله مولاي على ما يكدر به خاطره والسلام *

و ايضا صورة مكتوب لمثل من ذكر من مثل من ذكر

السلام الوافر والدعاء المتكاثر نهديهما الى حضرة المحب المكرم الاعز المحترم الحاج فلان بن فلان حرسه الله تعالى ورعاه ومن كل سوء ومكروه وقاه بحرمة النبي وآله آمين صدرت الاحرف من محروس بندر اللحيه ومحبكم في خير وسرور وانتم ان شاء الله كذلك نعم سيدي ارسلنا اليكم سابقا في داو زيد بن بكر عشرين فرقا من البن العدايني الصافي صحبة الناخوذة سفيان وقلنا له اذا لم تتفق بالصنو فلان في البندر وكان غائبا فسلمه الى اخيه المكرم فلان وهذه ايام مضت ولم يصل الجواب منكم لعل المانع خير والظن فيكم جميل ونحن ما كلفنا كم بذلك الا لعلمنا

انكم غير مقصرين فيما نعول به عليكم ثم ان سالتم عن احوال طرفنا فهي ساكنة غير ساكنة ربنا يجري لطفه على العباد و اسعار البز و الحبوب فاتره و هذا الموسم و قد و بضائع العام الماضي على حالها ليس لها طالب و اذا انفتح مسلك البر يمكن ان يتحرك سعر البز و تروق احوال الناس و انتم سيدي اذا بعتم البن بحسن سوقه و قبضتم الدراهم فاجعلوها لنا ريالات مغربية لا فرانسيه و ان جعلتموها مشاهص فهوا ولى واضيفوا تلك الدراهم الباقية لديكم من قيمة الشال والجوخ الى التحصل مما ذكر على كل حال لا تحملوا السهل في ذلك و تعطيل الدراهم بلا فائدة غير مستحسن و نحن مرادنا في هذا العام ان ناخذ جانبا من البز البنقالى لننظر باختياره احببت اعلامكم بذلك و السلام *

و ايضا لمثل من ذكر من مثل من ذكر

سلام الله الاتم و رضوانه الوافر الاعم يخص بهما الجناب الاجل الاكرم سيدنا وعزيزنا الشيخ فلان بن فلان سلمه الله تعالى و ابقاه و بلغه مرامه ومناه و صدور الحقيرة من بندر البصرة وراقمها محبكم في خير و عافية وانتم ان شاء الله كذلك و قد سبقت اليكم جملة مكتب في البقارات التي توجهت من هذا الطرف الى طرفكم نهار الخامس من شهر شوال نرجو الله وصولها اليكم و انتم في اسر الاحوال

ولعل الجواب باثناء الطريق وقد عرفناكم بان التمر هذه السنة افخر من تمر العام الماضي فلا تستعجلوا ببيعه لان المليح يوخذ ولا يكسد سوقه وينبغي اولا ان تبيعوا القواصر الزاهدية ثم الحلاوية والمقسوم حاصل ان شاء الله تعالى والدراهم التي لنا بذمة الحاج بكر بن خالد الى حال التحرير لم يصلوها الينا ولا عرفنا ايش مراده وهذه الطريقة التي اختارها في هذه الايام ليست بطريقة محمودة لدي الخاص والعام ويا محبذا كل امرء يجالس الاوباش لا خير فيه واذ تعلم انه لا يجالس الا الحشاشين والخمارين وقد قيل في المثل من جالس جانس فالمامول منك يا سيدي ان تطالبه في ذلك المبلغ المعلوم وتاخذ حقنا منه ان كان نقدا فهو المراد والا فخذ في مقابلته بضاعة منه بسعرها الواقع في اليوم الذي تقبضها منه الله الله سيدي لا تغفل عن ذلك والحقير ليس له احد غيركم يعتمد عليه في تلك الجهات والصنائع ودائع وجميلكم ان شاء الله غير ضائع وهذه مدة ايام بل شهور لم نسمع للشيخ فلتان بن زعطان خبرا الظاهر انه قد توجه الى مصر القاهرة وما درينا هل باع الشيلان التي لنا صحبته ام لا تفضلوا سيدي بالبحث عنه وعرفونا بكيفية حاله وما هو عليه واكتبوا لبعض اصحابكم في جدة بان يشم الخبر عن الشيلان فان كان قد بيعت في ذلك

البندر عرفوه بان يرفع لكم حقيقة بيعها والحاصل الناس كما قيل غاية لا تدرك عولنا عليه في هذه الحاجة لما كنا نومل فيه من المروة و الوفاء و لو علمنا بزندقته و مكره لما اتكلنا عليه في مثقال ذرة ولكن لاباس حقنا غير ضائع ان شاء الله تعالى و نحن مرادنا يا صحب ان ناخذ مركبا ذا دقلين حمال ثلاثة آلاف جونية و نخلية بنظر الاخ فاضل بن كامل فى بندر بنبي يوجهه حيثما شاء و لابد من كرامة لنا فيه بحول الله و قوته فليكن معلوما لديكم وان بدت لكم حاجة عرفونا بها فانها تقضى ان شاء الله تعالى والسلام عليكم وعلى المحافيظ اولادكم الاعزاء وسائر المحبين والله يرعاكم ويحميكم بمحمد وآله *

وايضا لمثل من ذكر من مثل من ذكر

الى حضرة مولاي الاجل الاكرم المكرم الامجد الاوحد الاكمل محبنا و عزيزنا فلان بن فلان سلمه الله تعالى من كل شر بحرمة محمد وآله سادات البشر و السلام عليه و رحمة الله و بركاته اما بعد حمد الله ذي الجلال والصلوة و السلام على خاتم الانبياء وصحبه والآل فانه صدرت الاحرف من محروس بمدر السخا و نحن من فضل الله الكريم فى اجل نعيم و نرجو الله ان تكونوا كذلك وفوق ماهنالك وكتابكم الشريف الذي ارسلتموه برا صحبة الجريد من طريق بنبي وصل الينا و فهمنا ما ذكرتم لنا فيه وحمدنا

الله تعالى على عافيتكم و صلاح شانكم الذين هما المقصود
من الرب المعبود نعم سيدي ذكرتم ان مراد كم التاخير
هذه السنة فتكدر خاطرنا لذلك و انما الله يختار لكم مافيه
الصلاح و الكتب التي في باطن الكتاب وصلت وسلمنا لكل
كتابه بيده ثم لا يخفاكم ان احوال طرفنا ساكنة و اسعار البز
البنجالي قد تحركت في هذه الايام مع انفتاح البر و دخول
البدوان و اهل زبيد وهي مفصلة لجنابكم بهذا المرقوم
على ايادي - جلال فوري - محمودي - رنجشاهي - حقيقي
رنج علاجه - سعر النبات - السكر الفلفل - الهـــرد
الزنجبيل - الهيل المكروز - حريرخام - حديد - رصاص
سعر البن اعلاه - الي - ادناه - الرز الابيض - الرز الاصفر
احببت اعلامكم بذلك هذا و الصادر اليكم صحبة الداخوذة
فرعون بن شداد في المركب الفلاني صرتان باطن كل
واحد منهما خمسمائة ريال مغربي فالجملة الف ريال اقبضو
هما منه و سلموا له المول مثل الناس و تفضلوا خذوا
لنا بهذه الدراهم ما يقتضيه نظركم العالي و انتم محل
النفس و زياده وكذلك سيدي خذوا لنا قدرا يسيرا من
البلوج المعروف بالازله سدا بنجاليا او نصف من و من مرباً
الزنجبيل ربع من و طاقتين من الدوريا الفاخر و طاقة من
المصرات الحمر التي تكون الطاقة منها ستة عشر مصرا
و انظروا لاخيكم بشتختة و لايتية محكمة التركيب

مثل التي اشتراها الزنبور من الصرمنج الحاج مغرور
و اذا وجدتم احسن منها فهو المراد لكن الطول و العرض
كذلك البشتخنة لاتحب ان تكون اطول منها او اعرض ومثلكم
لا يحتاج الى تاكيد ثم ان الصادر اليكم على سبيل المحبة
والوداد فراسلتان من البن الفاخر في زنبيلين و فراسلتان
من الزبيب في زنبيل واحد صحبة المحب محمود بن مسعود
تفضلوا بقبوله و الله يرعاكم و بلغوا سلامنا الى سائر المحبين
سيما فلان بن فلان و عرفوه ان المطلوب ماحصل ونحن
مجتهدون لتحصيله ويقال انه يوجد عند النقيب فلان
لا ندري يبيعه ام لا ونحن قد وسطنا رجلا ينظر ما هنالك
ان تحصل ولو بزيادة في الثمن لا باس تاخذه له ان شاء
الله وان ما رضي ببيعه صبرنا الى ان يفتح موسم مليبار
ويصل فلان الناخوذة في بغلة ولان فاذا سنجيل المطلوب عنده
على الجزم والبت وهو لايعزه عليه لوفور اخلاصه معنا وحكمه
يصل اليه في الموسم الآتي بحول الله وقوته والسلام *

وايضا لمثل من ذكر من مثل من ذكر

مولاي و سيدي المالك العزيز الاكرم المكرم المحترم
الاجل الاكمل عمدتنا الشيخ فلان بن فلان حفظه
الله تعالى وابقاه وبعينه التي لاتنام رعاه آمين يارب العالمين
صدرت الاحرف من محروس بحمد كلكته لعرض السلام و
محبكم في اجل نعمة و سرور لا يكدرهما الا البعد عنكم

جمع الله الشمل بكم من قريب انه سميع مجيب نعم سيدي كتابكم الكريم وصل وفهمنا ما عليه اشتمل والودع الذي ارسلتموه صحبة الناخوذة عيار بن غدار في مركب فلان بن فلان وصل وقبضناه وعدة ظروفه خمسون ظرفا وقد اخذنا لكم فيه الذهيب واضفنا ثمنه الى ثمن السنا المكي والميعة والبسر واللوز كما امرتم والمطلوب ناخذه لكم ان شاء الله تعالى والرجل الذي حوّلتم لنا عليه خمسمائة ريية ذهبنا اليه بالحوالة فما قبلها وقال لا اعلم لفلان شيأ عندي وبالامس جاءني منه مكتوب ولم يذكر فيه ماذكرت ثم انه اخرج الكتاب واريته فوجدته كما قال هذا يا سيدي منتهى خوضه وفي هذه الايام تحرك سعر الصحن العالي بادي وارتقى الى سبع ريبات بعد ماكان بخمس ريبات ونصف والمحرك لذلك وصول مراكب العرب ولا ندري هل يبقى على هذا السعر ام كيف يكون قصارى امره التحقيق يصلكم ان شاء الله تعالى والسلام *

عنوانه

يسلم الى الجناب العالي الاعز الاكرم عمدتنا الشيخ فلان بن فلان سلمه الله تعالى آمين في بندر مسقط * ٨٦٣٢

جواب هذا المسطور

بعد ابلاغ سلام وافر وثناء متكاثر الى حضرة زين الاكابر وعمدة الاصفياء الافاخر الصحب الكامل فلان بن فلان سلمه

الله تعالى و حماه آمين و بعد فان تحرك الخاطر العاطر عنا بالسؤال فنحن من فضل ذي الجلال فى اكمل نعمة واطيب حال جعلكم الله كذلك بل احسن من ذلك وكتابكم الشريف الينا وصل فحمدنا الله تعالى على صحة ذاتكم و اعتدال اوقاتكم و ما ذكر تموه صار معلوما لدينا وقد احسنتم فيما عملتم وهذا هو المقصود من جنابكم و نعرفكم بانا بعد ارسال تلك الحوالة التي على ذلك الرجل راجعناحسابه فوجدناه مقطوعا من الطرفين لا لنا ولا علينا و الحق فيما عرفتمونا به عن لسانه لاباس الغلط مرجوع و الصادر اليكم بنظر الناخوذة حيال بن فتال فى مركبنا المبارك المسمى بالغلاني اثنى عشر راسا من الصافنات الجياد نرجو من همتك العلية ان تبيعهم بما يقتضيه نظرك الشريف ولا تظن انك ترى مثل هذه الخيل فى سائر المراكب و الخبر كما قيل ليس كالمعاينة و هذه السنة كان مرادنا الوصول الى نحوكم فما اراد الله و الاقدام عليها احكام ولابد من التوجه اليكم فى العام المقبل بحول الله و قوته نعم يا صحبنا اذا ما رأيتم الصحن العلي ابادى تنازل سعره فخذوا ما قرونه باب هذه الاطراف و ليكن كما قال صاحب المثل شركة فقيه و نظركم كفايه والسلام عليكم *

عنوانه

بندر كلكته ـــ يصل الكتاب الى جناب صحبنا الاكمل ٨٦٣٢
الامثل فلان بن فلان حرسه الله تعالى آمين *

مرقوم لبعضهم

مولاي و سيدي المالك الهمام الاجل الاكرم الامجد
سلالة النجباء وصفوة الالباء الاعز المحترم فلان بن فلان
سلمه الله تعالى و ابقاه واعانه في امور دينه ودنياه وعليه
افضل السلام ورحمة الله وبركاته على الدوام صدرت الاحرف
من محروس بندر لمخا و محبكم في اتم الصحة والعافيه
و انتم ان شاء الله كذالك وقبل تاريخه بايام قلائل
ارسلنا لكم كتابا صحبة المحب الحاج فلان وعرفناكم فيه
ببيع الزنجبيل والهيل الذي ابقيتموه لدينا وقد صفا ثمنه بعد
المصاريف بجملة قدرها سبعمائة ريال فرانسه و النارجيل
ليس له طالب خصوصا في هذه الايام لوصول مراكب
اهل ملبار وقد فتر سوقه غاية الفتور والكنبار الذي
بعثتموه في داو السيد فلان بن فلان وصل و وجدنا اكثره
متقطعا والظاهر انه من الغيارين الذين في الداو يذكرون
بحريته انه مملوء منهم والحاصل قد مشيناه لكم بثمن
محمود موجل و امد الاجل شهران احببت اعلامكم
بذلك و حال التحرير وصل مسبوق لبعض الصومال من
بندر جده اخبر اهله ان ثلاثة عشر داوا وصلوا من السويس
قبل سفره بيومين و فيهم من الصر ما شاء الله واين
هذا الخبر ما رفعه بعض التجار لمحبنا فلان في كتابه
من ان البن مطلوب وقد وصلت السواعي من السويس

لاجل ذلك حقق الله هذه الاخبار بالنبي وآله ونحن ان شاء الله نعرفكم بالحقائق في كتاب آخر والسلام *

جواب هذا المرقوم

نهدي من السلام ازكاه ومن الثناء الطفه واشهاه الى حضرة محبنا الكامل الاعز الارشد الاسعد فلان بن فلان وقاه الله تعالى من جميع الاكدار بحرمة النبي المختار وآله وصحابته الابرار وبعد فان السوال عنكم كثير والشوق اليكم غير يسير نسأل الله المهيمن الخلاق ان يمن بساعة التلاق ويقطع دابر الفراق انه كريم رحيم رزاق وفي ابرك الساعات واسعد الاوقات وصل المشرف العظيم فقابلناه بالاجلال والتعظيم وحمدنا الله تعالى على صحة هيكلكم اللطيف واعتدال مزاجكم الشريف جعلكم الله في خير وسرور بجاه من انزلت عليه سورة النور هذا وما ذكرتم مولاف من طرف الزنجبيل والهيل صار معلوما لدينا وقد احسنتم بذلك احسن الله اليكم وقضية الكنبار قضية ولا ابا حسن لها سبحان الله كيف يخطر ببالكم ان الفيارين يعلكون ذلك الذي كان مطروحا بين السطحتين بمرأى من الناس وكنبار الناخوذة المطروح في الخن لم تمله ايديهم ليس الامر كما ذكرتم يا محبنا فقد ثبت لدينا وحصحص الحق بعد البحث والتفتيش ان الذي سلمه اليكم الناخوذة كان كنباره وكنبارنا سالم من الافات

فطالبوه بذلك وان عادكم وانتهي الخوض الى النزاع فاسكتوا عنه فنحن بعد وصوله الى بنبي نقلع عينه وناخذ الحق منه على كل حال نعم سيدي قد سرت الخواطر بما ذكرتم من جهة السواعي التي وصلت من السويس نسال الله ان يهيئ الاسباب لعباده وسنعرفكم بالحقائق في غير هذا الكتاب ان شاء الله تعالى والسلام *

وايضا لبعضهم

بعد ابلاغ شريف السلام الوافر والثناء العظيم المتكاثر الى حضرة محبنا الشفوق وصديقنا الصدوق ذي الهمة السامية والرتبة الزاهية الحاج فلان بن فلان سلمه الله تعالى من جميع الشرور واصلح له الاحوال ويسر له الامور فان صدورها للسلام والمعاهدة من محروس بندر كاكتة ومحبكم بحمد الله تعالى في خير وعافيه ونعمة من الله وافيه جعلكم الله كذلك وفوق ما منالك وكنا هذه السنة منتظرين لقدومكم حتى وصل المركب المبارك الى طرفنا فاخبرنا خاصتكم الناخوذة الحاج عيس بن قيس بما عاقكم عن التوجه الى هذه الجهات فقطعنا عند ذلك رجاءنا بالياس وكتابكم الكريم الذي ارسلتموه من طريق بنبي المورخ بعاشر شهر جمادي الاخرة وصل وقرأنا ما فيه وصار مفهوما لدينا وكان بجوفه انموذج الطاقة المطلوبة قطعة منها فاريناها البزازين حال وصول الكتاب قالوا

ان هذا النوع لا يوجد عند احد فى البندر و نحن ما رأينا مثل هذه العينة الى يومنا هذا فالحاصل ارسلنا بالعينة الى داكه بنظر بعض المحبين و عرفناه بان يقدم لاهل الصناعة شيأ من الدراهم و ان قدر المطلوب كور جنان فاجاب ان المطلوب متيسر ان شاء الله تعالى و هو اليكم عن قريب قبل وفود الموسم نعم يامحبنا صدرت ربطتان من البز العلي ايادي باسمكم الشريف فى المركب الفلاني صحبة الناخوذة الحاج حمار بن بقار علامة الاولى ٩٢ انك باطنها مائة و خمسة و عشرون طاقة علامة الاخرى ٩٢ انك احتوت على مائة و ستين طاقة فليكن معلوما لديكم والستمى بطي المرقوم و نظيره قد سبق اليكم فى الكتاب المتقدم صحبة الناخوذة الحاج كامل هذا و باقي البز يصلكم فى السفائن المتوجهة الى طرفكم بعد سفر المركب الفلاني بعشرين يوما مع كمال التحقيق و قائمة الحساب و سلموا النا على من لديكم و من هذا الجانب الحاج فلان و الا ابليس و شقمق الدين خان يسلمون عليكم و السلام خير ختام حرر نهار السادس من شهر رمضان سنة ١٢١٥ من المحب المشتاق فلان بن فلان لطف الله به *

صورة الستمى المذكور

الحمد لوليه و الصلوة و السلام على نبيه و على آله و صحبه و انصاره و حزبه و بعد فالمحمول بعون الملك المعين من

بندر كلكتة الى بندر المخا في المركب الميمون المبارك الفلاني صحبة الناخوذة الحاج قطاع بن مناع من طرف فلان بن فلان باسم الشيخ عفريت بن مارد ربطتان من البز العلى ابادي احديهما بعلامة ٩٢ انكْ والاخرى بعلامة ٩٢ انكْ تسلمان الى الشيخ المذكور وتولهما الذي قدره اربعون ريالا يسلم في البندر المعمور و ستميان بيد الباعث لتحرير ما اشتملا عليه فوصول احدهما مبطل للاخر والسلام كتبه فلان بن فلان نهار الثامن من شهر شوال سنة ١٢١٥ *

وايضا لبعضهم

من العبد الحقير فلان الي الوالد المحب الاعز الاكرم الاجل الافخم الامثل الهمام ضياء الدين والاسلام الحاج فلان بن فلان سلمه الله تعالى وابقاه ورعاه وحماه وشريف السلام عليه ورحمة الله وبركاته صدرت الاحرف من محروس بندر مسقط والاحوال قارة والاخبار سارة ولاحدث خبر يجب رفعه اليكم وسابقا عرفناكم في المكتوب المرسل صحبة والدنا مسلم بن عامر بان المركب هذه السنة اخرناه عن السفر مع السنجار ورأينا الصلاح في ان نوجهه الى جهة اليمن في اول الموسم والان ضربنا عن تلك النية صفحا وهو متوجه الى مدراس وفيه شيء من التمر وكم ظرف من البسر واللوز والناخوذة الحاج معتبر

بن معروف قلنالله ان حصل لك بيع ورايت السوق طالبا لمالديك فخذ المقسوم من الله تعالى ثم توجه الى بندر كلكته ولعله وصل اليكم فالمأمول من افضال سيدي القيام التام لاموره و اوطاره و مثلكم لا يحتاج الى تاكيد و بحمد الله العمال و المال واحد و القلوب على الوداد شواهد و تفضلوا خذ وا لنائب كورجة من الزوالى البنجالية الفاخرة و ثلاثة حنابل من الكبار الاكبر اباديه وارسلوا بالجميع مع المتقدم من السنجار و ان تيسر شان مركبنا و تقدم فارساله فيه اولى من غيره و لايخفاكم ان مراد نامن الطوايق المالد هية قدر اربع كوارج على طرح واحد فاذا عرض عليكم خذوه و اطلقوه على سركالنا البانيان ملاص ليوصله الى المركب كفيه من دون ان يعشر فانه ماهر فى هذه الامور نعم سيدي بلغنا ان الحاج عنتر لا يزال يذكرنا بالسوء عندكم و يقول فينا بما هو اهله لا باس وكل اناء بالذي فيه ينضح فلوارد نا ان نبين لكم طرفا من فضائحه لما وسعه القرطاس و الله جل شانه يجازي كلا بعمله * و ياتيك بالاخبار من لم تزود هذا و بادروا بالجواب الشافى والدعاء مسؤل ومنا لكم مبذول والسلام * حرره مستمد الدعاء فلان بن فلان عفا الله عنه نهار الحادي عشر من شهر شعبان عام ١٢١٧

جواب هذا المرقوم

سلام عطر الكون برياه و فضح النيرين بدور محياه

يهديه المخلص الى اعز الاحباب على الاعم والالقاب الدر
النضيد و الجوهر الفريد حبيبنا المكرم المشار اليه بالطي
المسطور فلان دام في نعمة وسرور بحرمة النبي وآله
ومن على منواله وبعد فصدور الحقيرة من محروس بندر
كلكتة للسلام والمعاهدة مخبرة بوصول كتابكم الكريم الدال
على سلامة ذاتكم وصلاح شانكم واستقامة احوالكم وان
تفضلتم وعن المحب سألتم فهو من فضل ذي الجلال في ارغد
عيش واجمل حال جعلكم الله كذلك وفوق ما هنالك والمركب
المبارك وصل بالسلامة الى طرفنا وما كان فيه من التمر والبسر
واللوز قد بيع في مدراس وثمن ذلك جعله الناخوذة هندويا
باعمنا وارسله الينا قبل خروجه من هناك وقدره
ثلثمائة وخمسون هنا احببت اعلامكم بذلك ونحن
عرفناكم سابقا ان المركب اذا وصل لا نوقفه في البندر ازيد
من عشرين يوما بل يتوجه الى طرفكم قبل انقضاء هذه
المدة ان شاء الله تعالى فها هو في اليوم العاشر من وصوله
صمر الى خارج الخور شاحنا من الارز و البز ما شاء الله
ولا يظن مولاي ان الحقير يقصر في اموره و يقدم الغير
عليه بل هو والله باذل الجهد في اسعاف اوطاركم وانتم
تعلمون بذلك والطوايق المالديه اخذناها وعملنا بها كما
ذكرتم وهي صحبة الناخوذة في المركب المبارك مع ماطلبتم
من الجود ريات و الحنابل فاقبضوا جميع ذلك منه وعرفونا

بوصوله ونحن سنعرفكم بكتاب آخر بعد نزول الاركاتي من المركب الميمون ان شاء الله تعالى و الرجل الذي توهتم [illegible] دنيء الاصل خبيث لا خير فيه و مثلكم لا يبالي بمثله فلا [illegible] لاجل ذلك هذا و السلام التام على من حوته [illegible] و الصحب الكرام و لدينا الكرم الحاج فلان و الصفو فلان و الصحب فلان يسلمون عليكم والسلام * حرر في عاشر شهر محرم الحرام سنه ١٢١٩ محبكم الفقير الى الله تعالى فلان بن فلان *

عنـــــوانه

يتمجد المرقوم بمطالعة صحبنا الاجل الاعز الامجد الاسعد فلان بن فلان دام سالما آمين غب وصوله بالخير الي بندر مسقط ٨٦٤٢

*و ايضا لبعضهم *

الى حضرة الجناب العالى بهجة الايام والليالي الاجل الاكرم الامثل الافخم صديقنا المحترم الحاج فلان بن فلان اسعده الله تعالى ورعاه و من جميع المكاره وقاه بحرمة النبي وآله و صحبه وصدورها للسلام و [illegible] الدعاء و للسؤال عن احوالكم اسعدنا الله عز و جل بسؤالكم عن المختار وان تكرم [illegible] الحقير بسألتم فهو بحمد الله في اجل نعمه و اوفر قسمه نسأل من الله دوام نعمه على الجميع والاحوال لدينا ساكنة والشرور هادئة و الله تعالى يصلح

كل حال وسلامكم بلغ من طريق الشيخ جبريل وذكرتم له انكم جعلتم اشارة ولم ياتكم جواب فما والله وصلني شيء منذ شهرين الى حال تحرير هذا الرقيم و محبكم كذلك جعل لكم كتابا الى بندر مدراس وما رجع منكم جواب والعمدة القلوب والحمد لله على عافية الجميع و بلغ استقراركم في البندر و انكم اشتريتم مركبا ذا ثلاثة ادقال يسع سبعة آلاف جونية من الارز فذلك ما كنا نبغي والله يجعل فيه الخير والبركه و حققوا لمحبكم هل هو مختص بكم ام لكم شريك فيه وقبل تاريخ المسطور وصل شُبار السيد بطّاش من بندر المخا في مدة خمسة عشر يوما وفيه جملة حجاج وصاحبكم السيد فلان وصل معهم ايضا اخبرنا بان السبار الذي كان معينا له من الامير فلان انصرم بعد سفركم من هناك وحين علين ذلك توجه الى طرفنا ونحن يا محبنا غير مقصرين في اموره * ومن يقصر وراء الجهد لم يلم والمراوح التي طلبتموها وصلت وكذلك اربع شقوت حلوى و حوضتان حجريتان والجميع اليكم ان شاء الله تعالى و في حماية الله لابرحتم والسلام *

صورة الجواب

محبنا وعزيزنا الثقة الاكمل الامثل فلان بن فلان صانه الله تعالى من كل بليه بجاه محمد سيد البريه والسلام عليه ورحمة الله وبركاته صدرت الحقيرة من محروس

بندر بمبئي بعد وصول الرقيم المخبر بسلامتكم لازلتم
سالمين و من كل هول آمنين ذكرتم مولاي ان تعرفكم بشان
المركب الذي اخذناه فهو مختص بنا لايشاركنا احد فيه
وقد توجه الي الصين احببت اعلامكم بذلك و الاشياء التي
وصلت من بندر والمخا عجلوا بارسالها الينا جزيتم خيرا والسيد
المعروف سلموا عليه من طرفنا واعطوه خمسين ريالا من
قيمة العطب و اكتبوه باسمنا في الدفتر ثم ان الكتاب
الذي جعلتموه لنا سابقا لم يصل لاباس المراد عافيتكم وكتبكم
غير منقطعة ان شاءالله تعالى وصنا كذلك والسلام خير ختام*

وايضا لبعضهم

من العبد الفقير فلان الى حضرة المولى الاجل الاعز
الاكرم الاخ العزيز فلان بن فلان حفظه الله تعالى من جميع
الاسواء بحرمة محمد وآله و صحبه النبلاء و شريف السلام عليه
و رحمة الله و بركاته و غفرانه و مرضاته و بعد فالمعروض
على جنابكم الكريم ان هذا المخلص منذ شهرين كاملين
لم يزل مفكرا من طرف المركب الذي توجه فيه تابعنا
الماس الى جاوه لاندري كيف صار مع ذلك الطوفان العظيم
الذي تلفت به جملة مراكب حتى مركب الشيخ فلان والى
حال التحرير ما سمعنا خبرا عنه فاذا بلغكم مايطمئن به
الخاطر تفضلوا برفعه الينا لاتغفلوا عن ذلك حماكم الله تعالى
و يوم تاريخه وصل مركب لبعض الانجريز من بندر بمبي

مراده التوجه الى بندر البصرة شحنته ارز وبز وكان وصوله
الى هذا الطرف للماء والحطب ويقال انه مامور بان يدخل
البندر لابلاغ كتاب الى سيدنا المويد فلان من تلقاء الجندرار
حاكم بنجبي هذا ما اشتهر والله اعلم بحقيقة شانه نعم سيدي
قد وصل النمل المرسل فى مركب الشيخ تمار بن عطار ويعطاه
لكم بما قسم الله ورزق والنمل هذه المرة كان مدقوقا ليس
كالذي ارسلتموه لنا فى العام الماضى ولهذا نزل سعره فليكن
معلوما لديكم وحال التحرير ورد الينا كتابكم الكريم المورخ
نهار التاسع من شهر جمادى الاولى وحصل به الانس العظيم
غير ان الخاطر تكدر ببعض ما فيه من الكلام الذى هو انكى
من السهام لاباس هذا جزاء من بذل جهده بخدمتكم
واعتمد بعد الله ورسوله عليكم فلا يخفى جنابكم العالي
انكم فى ابتداء الامر كنتم راضيين باقل من ذلك المبلغ
المعلوم ثم ان الحقير صيره بحسن سعيه الى ما صار وانفصل
الامر باذنكم وعلى نظرنا ونظركم والمكاتبة شاهدة بذلك
فكيف يتصور اني اخذت من اولئك القوم سبعمائة ريال فى
كل شهر من شهور مدة النزول وصدور هذا الامر بعيد عن
مثلي بل لايخطر ذلك فى بال احد والمركب بحمد الله
قد سافر مرتين الى بندر بيقو وحصل له النفع العظيم زادكم
الله نفعا وعزا وكان حمله في السفرة الاولى خمسة آلاف
ربطة من القطن وفى الثانية ستة آلاف ربطة ثم انه بعد

رجوعه بكم يوم اردنا ان نوجهه الى جزيرة بتازي بما حصل له من النول و هيأناه لذلك فحين وصلت البتاتيل باموال اهل النول الى المركب صاح الكرانى على البحرية بان ينقلوا الاموال منها الى المركب فنهض المعلم الكبير وقال ان هذه الاموال كثيرة و لا يسعها بطن المركب فانقلوا اربعة آلاف ربطة و ردوا الباقي فقال له الكراني لا يتم ذلك والمركب يحمل هذا و ازيد من هذا فطال الكلام بينهما و تشاجرا و البحرية وافقوا المعلم ليخف عنهم التعب و عصوا الكرانى وكان رجل من طرف اصحاب المال حاضرا هناك فلما عاين ما عاين رجع بالاموال كلها الي البندر و انتقض ما برمناه من النول لانهم يقولون كيف ان المركب كان حمله فى السفرة الثانية ستة آلاف سوى ما جعل فيه المعلم من جواني الارز والآن كيف لا يسع خمسة آلاف ربطة و الحاصل يا محبنا ان هذا المعلم لا خير فيه فرخصوه واجعلوا فلانا مكانه فهو معلم حاذق واياكم و ظن السوء فى هذا المحب الذي ما قصر فى اموركم و لا جنح الى ما به اسأتم فاستغفروا الله العظيم و لولا العيش و الملح و الاخوة التي بيننا و بينكم لا غلقت باب المراسله و نفضت يدي من محبتكم فرفقا يا ابا محمد وعدلا هذا و بلغوا السلام الى جناب اخيكم الفاخر وسائر المحبين و لدينا قلان و فلتان يسلمان عليكم و ولدنا فلان يقبل ايديكم والسلام ❁

عنوانه

بندر لنجي يبلغ الخط الى جناب المكرم الاكمل الاعز الارشد الاخ المحترم فلان بن فلان حماه الله تعالى آمين *

وايضا لبعضهم

تحيات فائقة و تسليمات مرائقه تهديهما الى الجناب العالي الاعز الامجد الاجل الاسعد ملاذنا المحترم الشهم فلان بن فلان سلمه الله تعالى و حماه بحمايته و رعاه بعين رعايته صدرت الاحرف من بندر كلكتة ونحن في اجل خير ونعيم و انتم ان شاء الله كذلك و مشرفاتكم الكريمة وصلت و فهمنا ما عليه اشتملت و حمدنا الله تعالى على عافيتكم التي هي المراد من رب العباد والهندوي الذي ارسلتموه وصل و ادرجناه في الحساب و المرجان الذي صدرتموه سابقا صحبة الناخوذة ناصح بن امين وصل و بعناه و الى حسابكم اضفناه وكذلك الخرز الذي ارسلتموه صحبة المكرم السيد ربيع وصل و سنبيعه لكم ان شاء الله تعالى و مركبكم المبارك يوم تحرير السطور اتفق بالاركاتي والاركاتي في اللغة العربية الربان وددت اعلامكم بذلك وقد نزل فلان الكراني في هوري واتفقنا به وعرضه في النزول ان ناخذ للمركب انجرا و عمار الان المركب ليس فيه غير انجر واحد و عماره قديم ولحقته الضربه تجاه الخور فتكسرت صبورة وطبورة وتمزقت شرعه وتقطعت حباله و احتمل دقل

السلامتي لاباس الحمد لله على سلامة من فيه و وصوله الينا وديدن البحر لايزال كذلك وما نحن ارسلنا اليه حال استماعنا لهذا الخبر الانجر والعمار وعرفنا الناخوذة بان يعرفنا بكل مايحتاج اليه نعم سيدي اخبرنا الكرافي ان الناخوذة ما مراده يدخل عندنا الابشرط و هو ان نجعل له حصة من الدستوري و نساعده فيما يشاء قلنا له اما شان الحصة فامر ممكن و اما المساعدة فامر ممتنع ثم اخرج من جيبه مرقوما من طرف الناخوذة و قال هاكه و اطلع على مافيه فاخذناه وقضينا مقامه وطالعناه فمن جملة مضامينه هذا المضمون لا يخفاك يا محبنا ان صاحب المركب فوض الامر الينا وقال انت مختار ان دخلت عند زيد اوعند بكر نحن لا نقول لك لم وليس و الان يامحبنا ان اردت ان يكون امر المركب بيدك و على نظرك فنحن نريد ما تريده و نفضلك على الغير لكن بشرط ان تساعدنا على مانتفع به نحن و انت وتخصنا بشيء من الدستوري على كل حال وعجل بالجواب لنعلم ما انت عليه فهذا يامولاي خلاصة المضمون ونحن ما عرفناكم بذلك الا لتعلموا ان بعض النواخيذ يضرب الكفين في مال مخدومه ولا يميز الحلال من الحرام بل يقول اللهم اغنني من حلالك و حرامك و اذقني حلاوة الزندقة والحيل و السرقة و الغيل هذا و بعد وصول المركب الي البندر لابد من اجتماعنا به و ننظر ما مراده بالمساعدة التي يريدها

منا وتحقيق خوضه يصلكم ان شاء الله تعالى وفى حفظ الله لا برحتم و بلغوا سلام الحقير الى جناب ولدكم الاكرم و اخيكم فلان ولدينا المحبون يسلمون عليكم والسلام خير ختام نعم سيدي صدرت اليكم بقشة باطنها طاقة نيلسك وطاقة سمندر لبر وطاقة سلمل فاخر تفضلوا بقبولها و هى صحبة البانيان مكرجي المتوجه الى طرفكم في غراب فلان بن فلان رعاكم الله تعالى بالنبي وآله آمين *

وايضا لبعضهم

سلام الله و رضوانه على سيدي و مولاي عمدة الاكابر وصدر الافاخر الاجل الاسعد الهمام الامجد المشار اليه باطى المراتب فلان سلمه الله تعالى من حوادث الازمان وحماه من مكائد الانس والجان ولله الحمد الاتم وصلي الله وسلم على هادي الامم وآله ائمة الحق ونجوم الظلم و بعد فقد وصلت كتبكم الكريمه ومنائحكم العظيمه كثر الله خيراتكم وضاعف بركاتكم ذكرتم ان بعض المحبين عول عليكم في هربرين من الكبار كالمامسية التى اشتراها المحب الداخوذة حاذق بن رشيد فعلى العين والراس وها نحن طلبنا العلة الفاعلية لهذه العلة الغائيه ذكرانه في هذه الايام اشغل من ذات النحيين لكنه بعد الفراغ يشرع فيهما واستمهل مدة ثمانية عشرة ايام والرجل صانع معتبر وليس كالعيان الخبر وها اليكم فى الشهر الداخل ان شاء الله تعالى فعم

سيدي ذكرتم انكم وجدتم السحارة بعد ان عرفتمونا بما لم يكن من الامر العظيم فى تلك الاشاره فيا سبحان الله شيء مصون فى الفرضة عن دراسكم كيف خفى عليكم وعليه اسمكم ولم ادر ما الذي صدّكم عن سؤال البوّاب من قبل ان ترسلوا ذلك الكتاب وانما الحمد لله على وجدانه ثم لا يخفاكم انى عرفت فلان بن فلان بان ياخذ لنا ربع شدة من البياض الحريري مثل الذي فى استعمالكم اليوم فاسألوه ان اخذ فهو المراد والا فاعوّل عليكم لاخذه ومحبكم قد كمل البياض الذي كان اشتراه سابقا بنظركم احببت اعلامكم بذلك والله يحميكم والسلام *

وايضا لبعضهم

سيدي المالك الاجل الاعز الاكرم معدن الجود ومنبع الكرم الشيخ فلان بن فلان رفع الله مقامه وبلغه مرامه وعليه يعود شريف السلام ورحمة الله وبركاته صدرت للسلام والمعاهده وان كانت لاتغني عن المشاهده وخطكم الكريم المخبر بوصولكم الى الوطن وصل فشرح ورود الخاطر واقرّ الناظر فالحمد لله على سلامتكم واجتماعكم بالاهل والخلان ولم ندر الى اين انتهت سفرتكم هذه السنة وبلغنا انكم جدّدتم الفراش فى بندر المخا بارك الله لكم فى ذلك ونسأله ان يخرج منكما الكثير الطيب ويولف بينكما كما الف بين آدم وحواء بحرمة محمد وآله

و نحن قبل وصولكم اخذنا جارية حبشية مليحة الاطراف كاملة الاوصاف يصدق عليها قول الشاعر *

دجوخيّة الغرعين مهضومة الحشا * كقيدودة الارداف دانية القد

وقدر ثمنها مائتان وخمسون ريالا نسأل الله تعالى ان يرزقنا منها ولدا صالحا لبيبا فالحا هذا و المطلوب منكم ان تاخذوا لنا قدر فراسلتين من التنباك الدارابي الجيد و رطلين من اللبان الشحري وبابوجين روميين صافكم الله تعالى و ارسلوا الجميع صحبة القبّاني فلان سمعنا انه متوجه مع القافلة الى نحونا و نحن ان شاء الله نسلم الثمن لمن شئتم فى زبيد او نحوّله لكم على صيرفيّ فى بندر الحديدة و حققوا لنا ما سنح من الاخبار الشامية وفى كنف الله لازلتم و السلام حسن الختام *

صورة مسطور كالدر المنثور لبعضهم

فتحف ذلك المقام العالي * باشرف التحيات العبهرية * وترفع الى حضرة شمس المعالى * الطف التسليمات العنبرية * ادام الله دولته العاليه * و شيد اركان جلالته الزاهيه * سيدنا المشار اليه بالمكتاب لازال محروس الجناب * مبلغا ما يهواه من الملك الوهاب * بحرمة النبي وآله والاصحاب * آمين يا اله العالمين * و بعد فالمعروض * وغب اهداء الثناء المعروض * انه لما كانت محبتنا لذلك المقام * غير مخفية على الخاص و العام * راتبة فى الفواد * بل مسكنها

السواد ٭ لم نزل نسأل عنكم الغادي و الرائح و نستنشق من اخباركم الروائح ٭ و منتهى الغرض ٭ عافية مولانا و سلامة الجوهر و العرض ٭ و كتابكم الكريم ٭ المنطوي على اللفظ القوي القويم ٭ و صل و به السرور حصل ٭ و قد سبقتم الى فضيلة المعاهدة لازلتم الى الخير سابقين ٭ و احسنتم بما حققتم من اخبار البندر المعمور ٭ و ما فيه من صلاح الامور ٭ و كذلك اخبار الحرمين الشريفين ٭ و ما فيهما من السكون ٭ و الله المسؤل ان يصلح الشؤن ٭ و احوال هذا الزمن ٭ مشوبة بشوائب الاكدار و الفتن ٭ و ما سمع عالما ببلدة الا و فيها شئ من الفتنة الصماء ٭ و البلية العمياء ٭ و الفرج عند الشدة متوقع ٭ و لكل حادث منتهى ٭ و لا تتركونا تفضلا من تحقيق ما تجدد لديكم من اخبار البندر و اخبار البلاد النائية على ما تفيدكم به السيارة فى الجوارف المنشات ٭ فالبنادر البحريه ٭ منبع الاخبار البريه ٭ و الله يعجل بالبشرى ٭ و يجعل بعد العسر يسرا ٭ و اخونا المحترم فلان بن فلان وصل فى عافية و سلامه ٭ مع المعزة و الكرامه ٭ و هو رطب اللسان بالثناء على اخلاقكم البهيه ٭ و شمائلكم الزكيه ٭ و ما زال يلهج بطيب احاديثكم العذاب ٭ و يروي نمير اخباركم و ما طال منها و طاب ٭ و الله يجعل الجميع من المتحابين فيه المحشورين على منابر من نور ٭ و سلموا على من لديكم محبنا سماء

الدين والشيخ عين اليقين و ولدكم الدر الثمين ٭ وصلي الله وسلم على افضل الخلق عن كمل ٭ وآله ذوي الفخر الجلي الاجلل ٭ والسلام ٭

عنـــــوانه

بندر المخا يحظي بنظر مولانا المحترم الفخيم الاديب المكرم شرف الاسلام والدين فلان بن فلان حماه الله تعالى ٭

مكتوب لبعضهم

معتمدي الاخ العزيز الامجد الاكمل الامثل عز الاسلام فلان بن فلان سلمه الله تعالى من نكبات الدهور وحماه من جميع الشرور وعليه من السلام السلام ورحمته وبركاته علي الدوام و بعد فصدور السطور من بندر البصرة المعمور و الاحوال قارّه والاخبار سارّه وما تطولتم باهدائه وصل اوصلكم الله رضاه و لاكان المحب يود اشتغالكم بذلك ولكن ابت المكارم ان تفارق اهلها نعم سيدي لايخفاكم ان اخانا فلان حضر ذات يوم بسقيفة فلان بن فلان المعروف وكان من جملة الحضار عبد اللات المغفّل بن هبنّقه و رجل من المجوس يدعى بخراط فسمع عبد اللات يقول له المجوسي اسئلك بحرمة النيروز واضوائها ان تسب سمي الرسول فلان بن فلان ولك مني الجائزة العظمى فقال له المجوسي سمعا وطاعة لك ياشيخ البنادره هاك مني ما تريد ثم انه قال ما قال من خرافاته و ترهاته ولم يزجره احد من

المسلمين الحاضرين في ذلك النادي فخرج الاخ المذكور من هناك معبّسا وجهه لما سمع باذنه وشاهد بعينه ثم انه اتفق بنا في حانوت البزاز فلان و اخبرنا بالقضية من اولها الى آخرها فتعجبنا لذلك وكيف ان عبد اللات يأمر المجوسي اللعين بان يذم رجلا من المسلمين نعم اخبرنا بعض الثقات انه من الذين يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقرؤن القرآن لايجاوز حناجرهم وددت اعلامكم بذلك هذا والله يرعاكم بحسن رعايته والسلام عليكم بقدر شوقي اليكم *

جواب هذا المسطور

معتمدي الثقة الاجل الامثل فلان بن فلان حماه الله تعالى امين والسلام عليه ورحمة الله وبركاته صدرت الاحرف من محروس بندر سورة بعد وصول اشارتكم الكريمة المقابلة بالاجلال والحمد لله على عافيتكم وصلاح شانكم والرجل العَفْنَقَس الذي ذكرتم لنا عجره وبجره فقد خذله من نصره ونحن لانكترث بمثله ولا يضرنا هجره وقبيح قوله وقد طرح دقيقه في الشوك وزل حماره في الطين وهو كما لا يخفاكم احيل من ام ابان واكذب من سجاح واخبث من عقرب واقذر من فراش المبطون وبالجملة فما هو الاكبغلة ابي دُلَامَة ومن كان شانه نحو ما ذكر فعدم الجواب جوابه وان دعوت كلابه وفي حفظ الله لابرحتم والسلام خير ختام *

مرقوم كالدر المنظوم لبعضهم

خيالك في التباعد والتداني * و شخصك ليس يبرح عن عياني
و حبك في الجوانح مستكن * و ذكرك لايفارقه لساني
مولاي الاخ الامجد * اللوذعي الاوحد * صفوة الكرام * و نخبة
السادة الاعلام * جمال الدين والاسلام * فلان بن فلان سلمه
الله تعالى واحسن اليه * واسبغ نعمه الوافرة عليه * والسلام
على ذلك الجناب و رحمة الله و رضوانه * و بركاته وغفرانه
اما بعد حمد الله الذي رفع السماء بغير عمد * و الصلوة
و السلام على افضل من ركع و سجد * و آله وصحبه اولى
الرشد * فانه وصل الكتاب المتضمن للعبارة الفائقه *
والنزهه الرائقه * فكلما سرحنا النظر في فقراته * ابدى
لنا ما بحير الافكار بعجائب استعارته فلله در ك يا امام
الادباء * و نبراس البلغاء شعر

كلامك علم السكر الحميا * اذا لعبت بالباب الرجال
و لفظك كلة سحر حلال * فعش يا ناظم السحر الحلال

هذا وقد فهم الحقير ما ذكره مولاه من الاخبار * الدالة على
تحرك الاسعار و فلاح التجار * وحصول الارباح * فيما
لديكم من الحديد والالواح * فالله جل شانه المسؤل ان
يزيدكم من فضله * و يعينكم فيما ترومون بحوله * وفي
هذه الايام بلغنا انكم اشتريتم غنجة المحب نسناس * وبعتم
السنجوق الذي اخذتموه سابقا من ذلك المعروف بالخناس *

فلعل في ذلك الخير ان شاء الله تعالى ولا تنسونا من مكاتباتكم السارة ونحن كذلك وما عرفناكم به في الحاوي فليس على ظاهره فتاملوه وياديكم الطاهرة مقبلة والسلام *

جواب هذ المرقوم

ولو سلطت نار التفرق والهوى * على سقر يوما لذاب لهيبها
اشد جحيم النار ابرد موقع * على كبدي من نار بين اضيبها
انور من البدر اذا لاح ∴ واذكى من المسك الفياح ∴ كتابك المشتمل على شمائل لطائف الادب ∴ و فرائد المعاني واطباق الذهب ∴ فلله انت يامظهر النفائس ∴ وبهجة المجالس ∴ عليك سلام الله مالاح بارق ∴ وغرد شحرور وسح رباب ∴ هذا وان تفضلتم ∴ وعن المحب سالتم ∴ فهو بكرم الله ذي الجلال ∴ في اطيب عيش واجمل حال ∴ وقد فهم العبد ما تضمنه الحاوي و الكتاب ∴ من لذيذ الخطاب ∴ فلقد نقحتم القشر عن اللباب ∴ و احسنتم بذلك الاعراب ∴ ثم لا يخفاكم ان العتجة التي اخذنا ها من فلان ∴ قد استاجرها منا لثلاثة اشهر صحبنا الحاج نشوان ∴ و ها هو متوجه فيها الى بندر جدة مع مالديه ∴ من البضائع التي في هذا الموسم وصلت اليه ∴ وكان مرادنا ان نرسل صحبته المصانف لاخيكم المكرم الشيخ عارف ∴ فما استطعنا ان نجسر على ذلك ∴ اذ لم يصدر الحكم بارسالها من السيد المالك ∴ وانتم عرفتمونا في الخط الذي ارسلتموه صحبة المكتب بان

نُبْقِيهَا لدينا الى ان يصل تابعكم عشير و نجعلها صحبته لا صحبة غيرة و الآن ان بدا لكم راي آخر فعرفونا و الله يرعاكم و السلام * حرر بعجل فسامحوا * مستمد الدعاء باذله فلان بن فلان *

مكتوب لبعضهم

اخص مولاى و سيدي و ولي نعمتي الوالد الاجل الاعز الامجد الامثل الشيخ فلان بن فلان بسلام جزيل وثناء جليل و لا زال محروسا من جميع الاكدار و مكائد الفجار بحرمة الذكر و اهله الابرار و بعد فان تفضل مولاى بالفحص عن حال عبده و غريق احسانه و رفده فهو بحمد الله في اتم خير و عافية و نعمة من الانكاد صافيه لم يزل داعيا لجنابكم ليلا و نهارا صبوا و جهارا و البُقْشَةُ التي شرفتم بها المملوك و وصلت او صلكم الله كل خير و ما اشتملت عليه شاياتان و بدنان و قميصان و مزدان و جبتان و بمشان و سروالان و تكتان و صديريتان و كوفيتان و فيسان و عمامتان و حزامان و مصران و محرمتان و مشفتان و جلايتان و فوطتان احببت ان اعرفكم بذلك و في حماية الله لا برحتم و السلام *

و ايضا لبعضهم

من الفقير الحقير فلان بن فلان الى جناب المحب المحترم الاكمل الحاج فلان سلمه الله تعالى آمين و سلام السلام

عليه و رحمته على الدوام صدرت الاحرف من بندر كلكتة بعد وصولنا بحال السلامة و نسأل الله الكريم ان يجعلكم في خير و نعيم هذا و المعروض اليكم ان الحاجة التي اردتم ان ناخذ ها لكم من البندر المذكور ما وجدنا لها اثرا الى حال التحرير و سألنا الدلال عنها فاجاب ان حصولها متعسر في هذه الاوقات و هذه الاشياء لا توجد الا في الموسم عند الذين يأتون بالتفاريق من ماله و تاله فاذا وصلوا يتيسر المراد و لا تذكروا ان الحقير لم يفتش وراء ذلك بل و الله كل يوم اذهب الى السوق و اتردد الى التجار من اجله ربنا يجعلنا معكم و نحن انشاء الله تعالى آخر الموسم نتوجه الى طرفكم جمع الله الشمل بكم عن قريب و السلام *

ايضا لبعضهم

معتمدي الصفو الاعز الاكرم الارشد الاسعد فلا حفظه الله تعالى و ابقاه و شريف السلام يغشاه و رحمة الله و رضاه صدرة الاحرف للسلام و لثم مواضع الاستلام و الحقير و من لديه في خير و عافيه و انتم ان شاء الله كذلك نعم يا صحبنا و صل كتابك و فهمنا مضمونه الى آخره و ما اشرت اليه من طرف البشكيل انه حيصل فهو المرام اذا سمحت به الانفاس و اما ما اشرت به من انه اذا كان المراد به العذر فلا باس فهو قليل من جرأتك يا ابا دواس فقل ما شئت و املاء القرطاس و قد عرفتك سابقا بان تعجل بارسال

رطلين من العسل المصفى فما كان جوابك فى ذلك الا الاعراض و الحاصل انك متلون المزاج انت الذي امر بما آمرو الآن تمثل بما هو اقل اجزاء المطلوب لا بأس امر سهل و سنجعله من عندنا و حكمه اليك صحبة الصباغ فلان بن فلان هذا و السلام عليك و طلب من لديك *

و ايضا لبعضهم

محبنا و عزيزنا الوفي الاكمل الارشد فلان بن فلان انا له الله كل مقصد و شريف السلام عليه و رحمة الله و رضوانه ما لاح الجديدان و تعاقب الاصرمان وصدور السطور من بندر كاكتة بعد وصولنا بخير و عافية و لاغير الله علينا حالا و السؤال عنكم كثير و الشوق اليكم بحره غزير و قد ادخلنا المركب القودي لتنصلح شؤنه و بعد أسبوع نخرج انشاء الله تعالى و بلغنا ان مركب فلان قد استعاب و دخل بندر منجرور و الظاهر لا يمكنه الوصول هذه السنة الى البندر المذكور و نحن يا سيدي كدنا هذه المرة ان نهلك من العطش لان القنطاس الكبير لم يكن فلفاطه جيدا فسال منه الماء كله و كثرت الحمة فى المركب و القنطاس الصغير نتن ماؤه و لولا الايياب لما عاش واحد منا فعصمنا قلوبنا بالصبر ثلاثة ايام حتى وجدنا الخور هذا وجب رفعه اليكم و السلام*

و ايضا لبعضهم

شمس سماء المعالى وزينة الايام والليالي الاجل الاكرم

الصفي الافخم فلان بن فلان لازال محفوظ من جميع الآفات
بحرمة النبي و آله السادات و السلام عليه ورحمة الله و
بركاته و قد سبق لجنابكم منا كتاب و فيه ما يغني عن الاعادة
نرجو الله وصوله اليكم وانتم بخير و سرور و عرفناكم من
طوف صورة المشاخص التي لنا صحبة القبطان عفريت و
اوضحنا لكم حقيقتها و ارسلنا اليكم السند المعروف بالستمى
و عرفناكم بان تقبضوها منه ثم جاء نا خبر بان القبطان سلم
تلك الصرة الى فلان فعرفنا فلانا بان يطلق الصرة عليكم و
جعلنا لكم ورقة الحوالة بجوف هذا الرقيم على ذلك المحب
المذكور فاطلقوها عليه و خذوا منه الصرة و عرفونا بذلك و اذا
وصل مركبنا الى طرفكم اجعلوا نظركم على الناخوذة فى جميع
الامور و خذوا له بيتا صغيرا فى محلتكم و زهاء الكراء خمسون
روفية وعينوا له كل يوم روفيتين لاجل مصروفه و ان طلب
زيادة فلا تعطوه ان الله لايحب المسرفين و ذلك القدر المعين
يكفيه للخضرة و اللحم و الابزار و ما فى المركب من الارز و
الماش و السمن و السليط كاف له ولمن يلوذ به مدة اقامته فى
البندر و قبل السفر بيومين سلموا له مشاهرة ثلاثة اشهر و
عينوا له من الزاد ما يكفيه هذا و المامول منكم ان تاخذوا
لنا صفرشة كبيرة قدر طولها عشرون ذراعا و العرض اربعة
اذرع و ارسلوها مع الناخوذة فلان و على كل حال لا تقطعوا
عنا اخبار سلامتكم و صدر شئ حقير لجنابكم الكريم

فتفضلوا بقبوله و ذلك جحلتان من التمر المعروف بالغرض و ظرف لوز و خمس تغليقات من الحلواء جعله الله ماكول العافية و الدعاء لكم مستدام فى كل مقام و منا عليكم و على من لديكم افضل السلام و صلى الله على سيدنا محمد و آله وصحبه الكرام *

و ايضا لبعضهم

سلام الله الملك الغفور الكريم الشكور على المحب الودود الحافظ للعهود جميل الذات حميد الصفات الهمام الكامل الماجد فرع اكابر الاماجد مولانا السيد النبيل فلان بن فلان جمل الله احواله ويسر آماله و بعد فان سالتم عن هذا الحقير فانه يحمد الله على آلائه و يشكره على جزيل عطائه وقد وصل مكتوبكم الكريم فشرح الخاطر وصوله حيث ابنأ عن عافيتكم و صلاح احوالكم و المصدر العظيم وصل اوصلكم الله الى رضوانه ولا كنّا نودّ اشتغالكم بذلك ولكن ابت مكارمكم الاسلوك هذه المسالك نعم مولاي الدراهم التي كانت لكم بذمة مدين احسانكم صدرت صحبة حامل هذا المرقوم فاقبضوها منه و تفضلوا بالاحتمال فقد جعلكم الله على شريف الخصال و اعذروا و سامحوا و العبد تحت الخدمت ان عن لكم شرفوه بها و الله المسئول ان يجعل القلوب معمورة بصالح الوداد والجواب من حسناتكم مطلوب وحرر هذا الرقيم على عجل عجّل الله لكم الخير و الوالدان

المحفوظان فلان و فلان يخدمان المقام باسنى سلام و الدعاء وصيتكم و في حماية الله لا برحتم *

و ايضا لبعضهم

مولانا الاجل الاعز الاكمل الا بر الصفو فلان بن فلان دام سالما آمين و عليه السلام و رحمة الملك العلام صدرت من بندر المخا بعد وصول كتابكم الشريف المشعر بقدومكم من مكة المشرفة فحمدنا الله تعالى و هو المسئول بان يجعل حجكم الهني مقبولا و سعيكم مشكورا و ذنبكم مغفورا بحرمة النبي و آله و كنت اظن انكم تختارون الاقامة هذه السنة بالمدينة المنورة لما ذكرتم في الاشارة التي صدرتموها من يلملم حال ذهابكم الى ذلك الموضع الشريف فاخترتم العود و العود احمد هذا و حققوا لنا ما سمعتم من الاخبار في تلك الاقطار و لو باختصار و الله يحميكم و ما تفضلت به وصل وهو اردب حب و علبه تين و سلة رمان طائفي انعم الله عليك و اطعمك من ثمار الجنة و السلام *

مسطور لبعضهم جيد المباني حسن المعاني

* اكاتبكم و القلب فيه من النوى *
* بلابل قد اودت بحالي الى الحتف *
* و صرت كحرف المد لازم علة *
* و عاقبة الاعلال فيه الى الحذف *

اطال الله عمرك * و اعلى جاهك و قدرك * ايها الخل

الصادق ٭ و الشفيق الوامق ٭ لا تسل عن حال ارباب الهوى ٭ يا ابن ودي ما لهذا الحال شرح ٭ كم اداوي القلب قلت حيلتي ٭ كلما داويت جرحا سال جرح ٭ ها انا منك فارقت ذلك النادي ٭ اتغزل فيمن لا اسميه و انادي ٭ واجيج الغرام قد احرق فوادي ٭ وعذاب اكبادي ٭ فيا لود عليك ٭ اهل ذكر نعمان لنا ان ذكره ٭ هو المسك ما كررته يتضوع ٭ قل لي ياشفيق الروح ٭ كيف الوصول الى سعاد و دونها ٭ قلل الجبال و دونهن حتوف ٭ هذا و قد صدني ما انا فيه من الهيام ٭ عن الاشتغال باهباب البيع و الشراء في هذه الايام ٭ فالمامول من افضالك ان تمر يوما بذلك المقام ٭ و تقرأ من تيمني حبه السلام ٭ سلامي على وادي الحبيب وليتني ٭ حللت بوايه مكان سلامي ٭ و ان تفضلتم مولاي بالجواب ٭ فارسلوه من طريق الشيخ تاج الدين رئيس الكتاب ٭ و صلى الله عليه و سلم على سيدنا محمد و آله ٭ نعم جعلت فداكم مزّقوا المسطور بعد الاطلاع على مضمونه ٭ و اعلموا ان صدور الاحرار قبور الاسرار ٭ حماكم الله تعالى آمين ٭

و ايضا لبعضهم

الولد العزيز المحترم قرة العينين فلان متع الله والديه بحيوته آمين و بعد اهداء السلام الوافر و الدعاء المتكاثر لايخفاك ان ابا ك ناو على التوجه الى بيت الفقيه لمقيم

هناك مدة ايام الخريف ثم يرجع الى محله فان احببت الوصول فصل فى هذين اليومين لتلحقنا فى المنذر و نذهب معا الى النحو المذكور ان شاء الله تعالى و الا فبادر بالجواب و حال تحرير الكتاب وصلت عُوَيْسِيَّة من بندر مسقط اخبر اهلها بخمود نيران المعامع التى كانت باطواف عمان واولئك القوم الذين قام بهم الحرب على ساق حين اتفاقهم بعسكر الملك المنصور فلان ايده الله تعالى عطفت عليهم الرجالة بالسيوف فقتلوهم عن آخرهم و لم ينفلت منهم الا اربعة انفس لاغير هذا ما اخبر به صاحب العويسية و الحاصل ان الزمان محل العجب و دواهي الايام لا تحصى فتوبى لمن طلق الدنيا ثلاثا و صرف عمره بطاعة ربه و قنع بماء البئر و خبز الشعير و اعتزل عن الصغير و الكبير نسأل الله عز و جل ان يجعلنا من عباده الذين لا خوف عليهم ولاهم يحزنون بحرمة سيد الانبيـــــاء و الســـــلام عليك و رحمة الله و بركاته *

وايضا لبعضهم

من الفقير فلان بن فلان الى خاصة الامجاد و خلاصة الاجواد ذى الايادى الحاتميه و الهمة العليه غوث الخاص و العام الحري بالتبجيل و الاحترام الحاج فلان اطى الله مرتبته و بلغه بغيته آمين غب اهداء السلام الى ذلك المقام المعروض انه وصل مشرفكم الكريم و فهمنا جميع ما شرحتم لنا فيه

و الحمد لله على عافيتكم و لكم البشارة العظمى بهلاك الامير الظالم فلان بن فلان اخبرنا من حضر الوقعة بانه رآه بعينه و هو ملقي على الثرى في الميدان و اكل العلم خط النقيب فلان الحمد لله على ذلك و اما اتباعه فما مات احد منهم حتف انفه الا بالقتل اذ هجم عليهم القوم عن بكرة ابيهم و اليوم الناس في فكر عظيم لا يعلمون من يقوم مقامه زيدنا يقدر خيرا ثم لا يخفاكم ان البز الذي وصل باسمكم في العراب الفلاني من بندر كلكتة حكمنا بان ينزل كله في البندر و حال التحرير وصلت الى الفوضة ثلاثة عشر ربطة و ابتاعها منا صيرفي الدولة من سعر اثنين و تسعين ريالا صورا و ما بقي بعد نزوله نبيعه ان شاء الله تعالى و السكر الذي ارسلتموه في بوت الحاج سكران جعلناه في الجخار حتى يجيء له طالب رسعره الواقع اليوم في السوق لا يأتي براس المال لكثرته هذه السنة و نحن نجتهد لكم فيه بحول الله و قوته هذا و دفتر الحساب يصل اليكم في موسم التدبرة او في الديماني بكمال التحقيق و صدر لكم شيء حقير من العين النقير صحبة السيد فلان تفضلوا بقبوله و ذلك طاقتان من القنويز الفاخر المعروف بالشالي و ترقيدتان لاهل بيتكم و كوفية لولدكم العزيز اطال الله عمره و سامحوا المملوك في التقصير و السلام ❁

وايضا لبعضهم

سيدي المالك الاجل الامثل الهمام رفيع المجد و المقام فلان بن فلان حرسه الله تعالى من صروف الايام بجاه محمد و آله الاعلام و السلام الجزيل يغشاه في غدوه و مساه صارت الاحرف من محروس بندر مسقط و الاحوال قارة و الاخبار جميلة و لم يحدث خبر يجب رفعه اليكم سوى ما عرفناكم به سابقا و قد توجهت المراكب قبل اسبوعين الى طرفكم و جعلنا لكم في كل مركب خطا و مضمون الجميع واحد بلا اختلاف و ارسلنا اليكم في المركب الفلاني عشرين ظرفا من الودع الجيد المعروف عندكم بالكوري تفضلوا بنقل الجميع في بيعه بحسن سوقه و خلوا لنا بثمنه ساعة و لايتة محكمة التركيب ضرابة او غير ضرابة ذهبية او فضية و ساعورا بين محبنا فلان فقد عرفناه بان يقبضها منكم و يحتفظها و ان لم تجدوا ما هو المراد فلا باس خذوا لنا اربع فوانيس و برمتين و كورجتين من الفخار الفاخرة بصحونها و ستة ارطال من الصاه الطيب و الصاه معروف في جهتكم بالجاه هذا ارب الحقير منكم لا تحملوا السؤل فيه و الله يزهاكم و السلام *

وايضا لبعضهم

محبنا الاكرم الاعز فلان بن فلان سلمه الله تعالى و السلام عليه و رحمة الله اما بعد حمد الله و الصلوة على محمد

و آله و صحبه الهداة فانه وصل كتابك الذي عرفتنا فيه بمصرة الامير المعظم متعنا الله ببقائه و لازال منصورا على حساده و اعدائه فحن علمنا بفوز الحكم الشريف بان يزينوا الاسواق و تضرب طبلخانة الفرحة و السرور و المراقع و الطاسات قبل ورود كتابك الينا فالحمد لله على تمكنه من عدوه و اضمحلال دولة المهدي صيرناه امانيه بين عم و عبس و ناهيك ما الم به و باشياعه من العذاب الاليم فاعتبروا يا اولى الابصار هذا و السلام عليك و على من انتسب اليك *

و ايضا لبعضهم

بعد ابلاغ السلام التام و الثناء المحفوف بالاكرام الى جناب المحب الصدوق الابر الشفوق اعني به لازال في ارغد عيش و نعيم بحرمة النبي الكريم فانه وصل الكتاب المشعر بسلامة ذاتكم و اعتدال ازقاتكم فحمدنا الله على ذلك دامت عليكم النعم و لازلتم سالمين من كل هم و الم هذا وقد صدر اليكم من بندر البصرة في المركب الفلاني صحبة القبطان جرجيس الف قالب من الصفر الجيد وزنه بالمن العطاري ستمائة و خمسون منا قيمة المن ثمانية و عشرون قرشا رائجا و ايضا صحبة المذكور عشرة صناديق لامتعة كل صندوق يحتوي على ستمائة دستة ثمن الدستة اربعة قروش و نصف قرش و ايضا في المركب المعلوم صحبة المذكور خمسة صناديق تحتوي على الف و خمسمائة كوزة من الخيكجك

قيمة الكورجة خمسة قروش و المصاريف اللاحقة بهذه المذكورات من الزانة و الحمالة والدانق و الاحتساب صنبيته لكم فى كتاب آخر ان شاء الله تعالى و ايضا صندوقان محتويان على خمسين شدة من المرجان الصاغ المعروف بالقرزيزة كل شدة الف مثقال ثمن المثقال قرشان رائجان و ايضا صندوق يحتوي على اربعين شدة من المرجان المعروف بالميزانى كل شدة وزنها رطل وثمن الرطل ستة قروش هذا ما صدر اليكم فى المركب المعلوم ونحن ماسلمنا للغُرق شيأ من طرف المرجان لاننا بعثناه على سبيل السرقة الى المركب المذكور و انتم اذا قدرتم على ان تجعلوا له مخلصا من العشور فى كلكتة فهو المراد ليسلم من جور العشور لان اهل الفرضة يقسمون السلعة بما يقوف على ثمنها و يأخذون فى المائة عشرة اللهم لا طاقة لنا بذلك ونحن خاطبنا الشيطان لهذا الشان فقال مرحبا بمن والى خمسة فى المائة و على ان اخلصه من العشور فى البندر المذكور قلنا له لاباس ان تم الامر كما ذكرت فمحبنا فلان يسلم لك ما طلبته منا و طيبنا خاطره فسافر وهو راض عنا و انت يا اخي لاتحتاج الى تاكيد فى مثل هذه الامور و الحاضر يرى ما لايرى الغائب و سيصدر اليكم فى مركب فلان عشرة صناديق تحتوي على خمسمائة شدة من المرجان الكذاب ثمن الشدة ثلثون قرشا رائجا و تفصيل ما يتعلق به و بغيره تطلعون عليه فى الكتاب الذي يصل اليكم

بعد هذا وانت يا اخي عرفنا بوصول الجميع وستمان لما هو
محصول في المركبين بجوف هذا المسطور فتاملوهما و نقلهما
بباطن الكتاب المرسل في مركب فلان احببت اعلامكم بذلك
و مطلوبنا بثمن هذا المال ربطتان من الملامل وكم ربطة من
الكشايد و تفضلوا بارسالها اول الموسم واياكم و البيعة فانها
حرام والله خير الحافظين و السلام عليكم *

جواب هذا المرقوم

نهدي الى حضرة زين الاعيان الفائق بمجده على الاقران
سلاما تستضيء بانواره الطروس و تبتهج لذكره النفوس والله
المسئول ان يديم عزه و فخاره و يزيد من نفائس ارباح
التجارة بحرمة النبي و آله و من طال صفوا له و بعد فقد وصل
المشرف العظيم فقابلناه بالاجلال و التعظيم و اطلعنا على
ما فيه من الخطاب الذي هو احلى من مدامة الاحباب وكان
لدينا اكرم واصل واعز نازل وحمدنا الله على عافيتكم وحسن
استقامتكم ونحن من بركات دعائكم في خير وعافيه ونعمة
وافيه هذا والمركب الفلاني وصل الى بندر كلكتة سالما وما فيه
باسمكم الشريف كما هو مذكور في الستميين قبضناه وحال
التحرير اخرجناه من الفرضة وعلمنا عشرة في المائة عشورا
للصفر و المرجان و سبعة و نصف رُبيّه في المائة للاميس و
الجكجك وانت يا اخي عرفتنا بان القبطان وعدك بتخليصه
من العشور في البندر المذكور على ذلك البوعايل الذي انعقد

امره بيننا فحين اتفقنا به اظهرنا له ما ذكرتم أجاب انه لايقدر خوفا من ولى امر الفرضة و حكم الانجريز لا يخفاك والحق ان التصدي لمثل هذه الافعال غير مقصود ونحن قد سلمنا العشور كما ذكرنا لكم و دفعنا للجمالية الذين يضمنون الاموال فى الفرضة لتفتيشها لتحققوا امر التشين فما قصروا معنا م لا يخفاكم ان المال كله قد بعناه اما الصفر فسعرا لمن منه اثنان وخمسون ربية فصارت جملة الاثنان و اما المرجان القوزيرة فسعر البرى منه ربيتان ونصف ربية فصارت جملة البريات ولا يخفاكم ان الصفر والمرجان بحسب فى طرفنا كل مائة وستة عشر ربية من ثمنه بمائة ربية فلاجل ذلك ينزل من الثمن ماسنذكره ان شاء الله تعالى واللاميت سعر الكورجة منه بخمس ربيات و الجكجك من سعر ربيتين والمرجان الكذاب بيع كل شدة منه باحدى عشر ربية هذا وسعرناكم بعد ايام قلائل بتفصيل الحساب و ماتعلق بالمال من المصاريف ونبينه لكم بيانا شافيا فى قائمة تحتوي على ماسبق و جل من حسابكم بحول الله وقوته وقد اخذنا لكم اثنى عشر صندوقا من النيل الفاخر الذى قوالبه كبيرة خفيفة تعجب الناظرين بلونها البراق و سعر الان منه مائة وسبعون ربية و خمس ربطات من اجز الحسن المعروف بجنقل باري فى كل ربطة مائتا طاقة و سعر الطاقة ست ربيات و ربطتين من الطمل المعروف بدوشبه فى كل منهما مائة و خمسون

طاقة و سعر الطاقة اربع ريبات وكتبنا على مجموع ذلك اسمكم وفرقناه في اربعة مراكب خوفا من صدمات البحر والستميات المأخوذة لذلك تروننا بباطن الخطوط مع قائمة الحساب فيما وصل منكم و صدر اليكم و نقل الاستاد فرسله مع البريد الى بندر بنبي بنظر فلان و هو يرسله اليكم ان شاء الله والسلام *

وايضا لبعضهم

سلام ارق من فؤاد المشوق وانك من اجتماع العاشق بالمعشوق يهدى الى حضرة اخى المجد الباهر والطالع السعيد الظاهر الحبيب الحسيب المحترم النجيب فلان بن فلان لا زال محميا من صروف الايام محفوظا من مكائد اعدائه الطغام بحق النبي الامين و آله الغر الميامين و بعد فان تلطفتم وعرض الخاص الحقير سلامه فيه بكرم الله ذى الافضال في كمال الصحة والاعتدال والسؤال عنكم غير زهيد والشوق اليكم غير مديد جمع الله الشمل بكم على احسن حال و عجل بالوصال انه كريم مفضال و الكتاب الذي ارسلتموه سابقا بنظرنا الجناب المحب فلان قد بعثناه اليه مع الاشياء التي تركناها عندنا يوم سفره و هي قلمدان و ملاسان و محفرة كبيرة و كفكير صغير و ملاعق خشب و طاوتان و دلة نحاس و تجسي كبير منقوش و مبخنة نحاس و مدفعتان بندريتان و لبان و قفشة موشوشة بماء الفضة و راسان اخضران و ملتان

للتمساك من خشب الابنوس و ملقاطان ثم لا يخفاكم انه اتفق بنا اليوم حال التحرير شمخ الدلالين فلان والتمس مدا وان نعد فكم عما له عندكم من طرف دلالته و انتم وعدتموه بارساله فان تروا له شيأ تفضلتهم به هذا و السلام عليكم نعم سيدي افر الله عينكم بينما اطالع المكتوب اذ سمعت صوت مدفع من جانب البحر فنظرت بالمنظور فلم يقع نظري الا على المركب المبارك وهو طارح في المرسى البندر المعمور وناشر البندرية الخضراء و قد طاب و فتنا بوصوله طيب الله ارزاقكم و سوف نحقق لكم عنه ان شاء الله تعالى و السلام * انتهى القسم الثالث و الحمد لله الذي وفق عنده احمد لا تمامه بمنه و انعامه *

خاتمة الكتاب

يذكر فيها ما تنشرح به خواطر الكتاب من رفاع صدحت شحاريرر الطائف المطربة على افنان بدائعها و تسلسلت جداول الظرايف المعجبة في حدائق روائعها ختم الله اعمال المؤلف بالحسنى و اذاقه حلاوة رضوانه بحرمة خاتم انبيائه ذى المقام الاسنى *

رقعة من فاضل لامير عادل

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته و صل الحقير غير مرة

الى الباب ٭ فمنعه من الوصول اليكم للحضور بين يديكم الحجاب ٭ فان كان ذلك باذن منكم ٭ فصدوره غير مستحسن منكم ٭ و باب الله اوسع ٭ و التوجه اليه انفع ٭ و السلام خير ختام ٭

صورة الجواب

و على ذلك الجناب العالى يعود شريف السلام و صل التعريف اللطيف فحار صحبكم لجوابه ٭ و كاد ان يتميز من الغيظ لما نابكم من الحجاب عند بابه ٭ فو الله ما امرت عليهم ٭ و لا يطرد اولى الفضل اشرت اليهم ٭ و ها هم مقيدين بسوء اعمالهم و قبيح افعالهم و ارجو من مكارم اخلاق المولى ٭ ان يتفضل الآن بقدومه على المولى ٭ عثر الله خطاكم و السلام ٭

رقعة تكتب للاكابر من الناس فى ايام الاعراس

يلتمس منكم الداعي من هو لعظيم حقكم راعي ان تشرفوه بنقل الاقدام الشريفة الى محفل الانس و السرور ٭ نهار الهادي عشر من شهرنا هذا لابرحتم فى حفظ الملك الغفور ٭

و ايضا نحوه بزيادة فى المعنى

حرس الله ذاتكم ٭ و اسعد اوقاتكم ٭ المأمول من افضال مولاي دامت معاليه ٭ ان يشرف الحقير نهار العاشر من هذا الشهر الكريم بوصوله الى ناديه ٭ ليزداد حبوره بهجة بحلوله فيه ٭ و تناوله من خوان النعمة التي تفضل الله بها على محبه و شاكر ايادية ٭ و السلام ٭

رقعة تشتمل على كلام فاخر من تاجر لتاجر

سيدي عافاكم الله تعالى اردنا الوصول البارحة اليكم * فعاقنا ماحصل من النزاع بيننا و بين الصراف فيما لنا و علينا وما خرج الا بعد نصف الليل فلا يخطر ببالكم ان المحب اعرض عن الوصول عمدا و هذا فلان شاهد بذلك فاسألوه و انتظروا هذه الليلة فانا نصل اليكم قبل صلوة العشاء ان شاء الله تعالى والسلام *

رقعة منظومة حسنة المباني رشقة المعاني كتبتها لجناب الشيخ الاكرم اللوذعي الفاضل الفقيه الالمعي عبد الله بن عثمان بن جامع الحنبلي رعاه الله تعالى

ايها البارز الهمام و من حاز من المكرمات حظا منيـــا
والفقيه الاجل مولاي المعالى * من حبته الاله فضلا جليا
منجز الوعد حافظ العهد والود جزيل الهبات سقيا ورعيا
لك اين الذي له زاد شوقي * و بارساله وعدت الضفيا
اين اكوابك التي لذ منها * اولاة الغرام شرب الحميا
و لماء الورود اوقفت عيني * جهة الانتظار صبحا عشيا
هات قل لي اكان وعدك برقا * ام ترى الخلف جيدا لاديا
انت قطر الندى فما خاب يوما * من تحاشى وفيضك البحر سعيا
كيف ترضى بخلف وعد اكيد * منه صيرتني سمير الثريا
كيف اغلقت باب جدواك شحا * بعد ما كنت اريحيا سخيا

صدر الآن لي ثلاثين كوبا * و القوارير ثم قل لي هذيا
لاترد الرسول من غير ما في * رود * قد ارقت ماء المحيا
زادك الله دولة و اقتدارا * في جميع الامور ما دمت حيا

فلما وصلت اليه الابيات ارسل الى ستين كوبا و عوشتين من ماء الورد و دبسا احلى من النبات فشكرت رفده و سألت الله ان يعلي جده *

رقعة رائقة تشتمل على معان فائقة

سيدي ادام الله فلاحك واصعد مساءك وصباحك التعريف الكريم وصل مع ما تفضلتم باهدايه وهو المجلد الذي اشبهت اجنحة الطاووس نقوش بياضه * و اخجلت زهر النجوم زهور حدائق الفاظه * بارك الله لكم في الحال و المال * بحرمة محمد و الآل *

رقعة من واصق لواصق

بعد ابلاغ السلام الى جناب محبنا بل شقيقنا الاجل المحترم فلان بن فلان ادام الله تعالى عليا ظله مادامت الليالي والايام فالمعروض على حضرتكم العليه وساحتكم السمحة السنيه انه حدث البارحة براس اخيكم صداع و اشتدت اليوم منه الاوجاع و كان مرادنا ان نكتب لكم رقعة اعتذار عن الوصول الى الخدمة في هذا النهار و بينما نحن في صدد ذلك و في خادمكم بمشرفكم مع ما تفضلتم به على مخلصكم من المخلل و مربا الصبار زاد كم الله من نعمائه و جزاكم عني

خير ما جازل محبوبا وفيا عن محبه واخا عن اخيه ومولى عن مملوكه وبلغك مأمولك يا قرة عيني من ما تحب وتختار والسلام عليك وعلى من حضر مجلسك الانور وحواه مقامك الازهر *

رقعة من عارف لمحب عزيز الجناب

بعد اهداء تسليمات تزري بعقود الجواهر وتحيات تبتهج بها الخواطر الى جناب مولانا وسيدنا ذي العز الباهر والسؤدد العلي الزاهر لازال قدوة لذوي البصائر من الاكابر والاصاغر آمين فليكن لدى حضرتكم معلوما ان محبنا فلان نفى الارادة عن ذلك الجانب ومراده الاقامة في جواركم فالمأمول من رأفتكم عدم التوانى في شان ماهو بصدده بجميع توابعه ولوازمه ولواحقه على الوجه الاوسط وحاضر الوقت فلان يسلام عليكم ويقول * زرناكم لم نعاتبكم بجفوتكم * ان الكريم اذا لم يستزر زارا * هذا والله يرعاكم وكان تسطير هذه الحروف على جناح الاستعجال فلا تواخذونا *

رقعة من محب لمحب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصل التعريف ونحن متهيؤن للذهاب الى طرف الساحل لملاقات بعض الاخوان الواصل في مركب فلان فالمطلوب نرسله اليكم بعد رجوعنا الى المنزل صحبة البواب ان شاء الله تعالى وفلان قد اختار

حكم المؤلف بعد ما انجرّ الكلام الى ما لا يوقف له على طائل ولولاحضور زيد فى ذلك المحفل لما اختار الا العدالة وامر العدالة صعب وهو صعر الكف ومثله لا يقدر على حمل اعبائها وقد ادركه الله بلطفه والسلام *

رقعة من صحب لاستدعاء صحب الى بستانه

السلام عليكم ورحمة الله ورضوانه وبركاته وغفرانه سيدي ادام الله انشراحكم وضاعف عزكم وفلاحكم يود المملوك ان يشرفه مولاه بوصوله * ويزيد فى مسرة الاخوان المجتمعين في بستانه بحلوله * وقد تقرر الاجتماع بسادتى الكرام * نهار الثامن من شهر محرم الحرام * فمن افضالكم الاشارة بالقبول انجح الله لكم كل مأمول *

رقعة فاخرة ارسلتها لجناب المولوي الفاضل المكرم ابن على ذى الرأى النقاد يوم وصوله الى كلكتة من حيدرآباد وفى صدرها هذه الابيات

وافى امام الكل صدر الكرام * من بعد بعد ازعج المستهام
لله يوم فيه سرت به * قلوب اهل الفضل والاحترام
يامخبري عنه وعن وصله * شنفت سمعي بلذيذ الكلام
بالله زدنى من حديث به * اصبحت نشوانا كحاسى المدام
من لى بمن قاسيت من هجره * شوقا جرى فى مهجتي والعظام
الجهبذ الغطريف رب العلى * ابن على الحبر عالي المقام
لازال في خير وفي رفعة * تسمو على السبع الطباق الفخام

هل تذكرن العهد يا من له * قلبي معلل ام اضعت الذمام

فاذكر زمانا كنت لي وامقا * فيه فاني ذاكر و السلام

الحمد لله جامع المتفرقين * و الصلوة و السلام على سيدنا محمد وآله و صحبه الياصين * وبعد فهذه ابيات اهديتها الى جنابك * عند استماعي الخبر قدومك و ايابك * تذكرك من لا خطر ببالك ذكره * و تضجرك انه شيق اليك كما يشهد به نظمه و نثره * فالحمد لله على وصولك الينا بحال السلامه * و الشكر له على ما انت فيه من العز و الكرامه * و ساحضران شاء الله تعالى لديك لاتملى بك و اتشرف بلثم يديك * هذا و السلام عليكم وعلى سيدنا الاجل المحترم السيد محمد اسعد رعاه الملك الخلاق *

رقعة باهرة من فاضل لفاضل

اسعد الله صباح سيدى العلامه * و بلغه بفضله و منه مرامه * والسلام عليه و رحمة الله و بركاته * وبعد فان المطر قد حال بيني و بين ذلك الجناب الافخر * فلم ادر كيف يكون الوصول * و انى يتشرف المملوك بالمثول * و لعمرى ان بكاء عيون السحائب وابتسام البروق مما يضاعف كربات الاشواق لكل حبيب و معشوق * فالله المسؤل ان يعجل بالوصال * و يقدر الاتفاق على احسن حال * هذا و قد جرى قلم التحرير بما لا يخفاكم * فسرحوا نظركم فيه جعل الله حالكم و مآلكم *

رقعة سنية تشتمل على كلمات بهية

سيدي ارسل الله اليك كل تحفة انيقه ٭ و متعك بشم ورد كل حديقه ٭ وصلت النسخة اللطيفة اللطيفه ٭ المشتملة على كل طريفة ظريفه ٭ فحصل بها للخاطر كمال السرور ٭ و قبلنا سوالفها النثور ٭ و طلبنا منها الاقامة فما امتنعت ٭ و الحلول فى دارنا فاسعفت ٭ و دعونا لكم لانكم السبب ازال الله عنكم شوائب التعب و النصب ٭ و السلام عليكم ٭

رقعة جميلة المعانى

مولانا متعنا الله بوجودك ٭ و كبت قلب حسودك ٭ و رفع قدرك على الرؤس ٭ و صير ضدك في حضيض الملمات منكوس ٭ وصل الانيج اللذيذ المصفر اصفرار العاشق المهجور ٭ فعالجنا صفرته بحمرة مباسم الامتصاص و بياض ماء الثغور ٭ اذاقكم الله حلاوة نعيم الجنة بالنبي و آله ٭ و السلام ٭

رقعة من صحب لمحب

اهدي الى اخى الوفي شريف السلام وصل الحقير امس بعد صلوة الظهر الى داركم فوجد الباب مغلقا و نادى باعلى صوته خمس مرات فلم يجبه احد ولا شك ان دعاءه لم يسمع و الاتفاق كائن غدا بعد الفطور ان شاء الله تعالى و السلام ٭

رقعة من اديب لمثله

الله روض الادب الناضر ٭ سلوة الخاطر ٭ قرة الناظر ٭

الذي لايزال علي الخلد خاطر ٭ بالكلمات التامات حفظ ٭ وضده عن رتبته خفض ٭ اصحبك الله السلامه ٭ واعادك علي الوصول بالعز والكرامه ٭ هذا وقد شطر الحقير بيتين لبعض الادباء عند ذكر الفرقة والبين فلاحظوه بعين الوداد ٭ قال عفا الله عنه ٭

لئن ضمنا بعد التنائى تغرب ٭ واشرق شمس الوصل بعد غروبه
ظفرت بما ارجوه منكم لانه ٭ تبسم وجه الدهر بعد قطوبه
وان كحلت عيناى منكم بنظرة ٭ فذا الصب ينجو من جميع كروبه
ويصبح جذلانا وينشد قائلا ٭ غفرت لدهرى سالفات ذنوبه

رقعة حسنة المعانى

من فلان الى المحب العزيز اديب الزمان ٭ وفريد الاوان ٭ من لا اسميه اجلالا حفظه الله تعالى والسلام عليه ماتعاقب الملوان ٭ بلغنا وصولكم من الحضرة المتوكلية و كان مرادنا الاتفاق بكم فما امكن وانتم فى هذه الايام اعز من الكبريت الاحمر ٭ اعانكم الله فى اموركم والاجتماع مقدر ٭ والسلام ٭

رقعة مسكية الأرج

سيدي لازالت اوقاتك طيبة النفحات ٭ وربعك عامرا بالخيرات ٭ الورد الذى تفضلت بارساله قد وصل ٭ وبه لنا المسرة والانشراح حصل ٭ لانه ينبئ عن كريم اصلك ٭ بنشره الذى لا يضاهيه الا ما تضوع من عرفك ٭ جعل الله

ايامك اعيادا * و لابلغ فيك الحاسدين مرادا * بحرمة سيد الانام و السلام غير حتام *

رقعة انيقة المباني

سيدي ادام الله لك التوفيق * و جعل العمل الصالح لك خير زاد و رفيق * ذكرت انك على ساق عزم للسفر * فالله جل شانه المسئول بان يصونك من كل شر * و يقضي لك الوطر * و يسهل لك الطريق * و يسلمك من التعويق و ما حاجتي منك الا الدعاء * وهو لك مبذول في الصباح و المساء *

رقعة من عالم ضعيف الاحوال لفاضل ذي مال

السلام الجزيل ينشاك ممن * عضه دهره بناب محدد هب له من نداك ثوبا جديدا * لتقال الثواب في ذا المجرد سيدي البر الحفي * عاملك الله و اياي بلطفه الخفي * صدرت هذه الشكيه * من نفس ابيه * الجأتها الضرورة الى ذاتك العليه * فما امكن منكم فعولكم * جعل الله احوالكم * و مثلكم من ستر العيب * و رحم ذا الشيب * و السلام *

رقعة من فاضل لحبيبه

مولاي لازلت مويدا بالقبول * مسددا في جميع ما تقول محروسا من عين كل حاسد * محميا من شر كل عدو معاند * التعريف وصل * وفهمنا ما عليه اشتمل * فعلى محبكم بذل الوسع في اصلاح ذات البين * والله الموفق و المسدد والسلام *

رقعة من تاجر لمثله

رعاكم الله تعالى صدرت البقشة اليكم فخذوا ما اردتم منها و الثمن قد عرفتكم به سابقا و صاحب المال يشكو عدم الربح فيما استكثره مولاى اما الكاكي فرخيص واما ثمن الترمسود فهو فى شهر بينه و انتم مختارون فى اخذه ام لا يخفاكم انه اتفق بنا اليوم فلان فى المحل بعد صلوة الصبح فذكر انه لا يطيب ان تسعوا بالصلح بينه و بين عمه لان الاضغان قد تمكنت فى كلا الطرفين فهب لا تزول ابدا قلنا له ان لم ترد الصلح فانتقل من ذلك البيت الى بيت آخر وخل الزوجة معك ان كانت راضية بالخروج ومائلة اليك و لا تخش من امها و عمك لا يمنعها عن الانقياد لك وليس له ذلك واذا اراد لا يتم له شرعا فاستحسن ما اومينا به اليه و سيظهر وجه مقصوده اليوم او غدا اصلح الله حاله هذا و السلام عليكم ❁

رقعة من تاجر لصحبه

ايد كم الله تعالى لا يخفى على شريف علمكم ان المالك عازم على الرحيل آخر النهار فان لكم حاجة عرفونا بها و التعريف تشريف وهى مقضية ان شاء الله ومن تفضلاتكم ان لاتقطعوا عنا المراسلة فانها تنوب عن المواصلة والسلام ❁

رقعة لطيفة المعانى

اتحفتني سلمك الله تعالى ببديع نثرك الفائق ❁ و

نظمك المحتوي على كل معنى رائق * فانى يجاريك من لا يعد فى سلك الادباء * ولا يشار اليه بالبنان فى محافل البلغاء * الفاظه ركيكة كحاله * ومعانيه مشوشة كبكره و باله * وانت ايها المتصدر الجليل * غير مخفى عليك حال هذا العاجز الذليل * فاقبل عذاره و اقبل اعذاره * والسلام *

رقعة من ولد لابيه

سيدى وولى نعمتى حفظكم الله تعالى العبد فى هذه الساعة مشتغل بنقل الحساب من الدفتر الصغير الى البحاوي الكبير فاذا فرغ من نقله ومقابلته بالاصل يحضر بين يديكم وقد سألته الجارية عما ارسلته للرجل فقالت قرصان من الرقاق مع مرق الدجاج ومعشي الباذنجان و الشمرت هذا والسلام عليكم *

رقعة من تاجر لصديقه

رعاك الله تعالى ينبغي ان نسأل عن الرجل هل هو مقيم في البلاد ام سافر لانه لم يظهر منذ ثلاثة ايام والعلة فى اختفائه مطالبة ادل الدليل له فيما لهم بذمته فاظن انه ارتحل خوفا من ان يقع فى شبكات الدعاوى والله اعلم بحقيقة حاله وما مرادي فى السؤال عنه الا الوقوف على كيفية امره لاخبر به جناب الخينا فلان لانه اعز احبائه فلعله يدبر فى خلاصه ثم ان المعجون الذي تفضل بارساله الطبيب الحاذق فلان وصل و استعملنا منه البارحة نحو مثقالين

فوجدنا له خاصية عظيمة ساخبرك بها شفاها ان شاء الله تعالى و هذا المعجون ينبغي ان تحيط باجزاء نسخته علما فلاطفه لاجلها و هولايشح بها عليك يقينا لما لك عليه من الايادي والسلام *

صورة الجواب

جعلت فداكم حال وصول رقعتكم الشريفة وصل الينا الرجل ودموعه هامية على خديه مما لا يخفاكم ذكرانه فاو على المضي برا الى مرشدابادليقبض ماله من الدراهم عند زيدو بكرو يودي به حقوق الناس فاومينا اليه بان لايعقد امرا الا بمشورة صاحبه فلان لما ذكرتم فسكت ساعة ثم اجابني بجواب يفهم منه عدم رغبته في الوصول اليه الله اعلم ما بقلبه و الظاهر انه لا يريد ان يطلعه على امره و ما في القلوب لايعلمه الا علام الغيوب و قد ودعني الساعة و خرج لمابه عزمه درج هذا و نسخة المعجون حصولها ممكن والسلام *

رقعة من عاشق لمشوقته

سيدتي ها انا مطروح على فراش العلة * مجروح بسيف جفاك الذي اقامني بعد العز في مقام الذله * فادركيني بوصالك فهودواء دائي * و عاوديني بحنانك فهو مرهم جروح قلبي و شفائي * كيف يحسن منك الانقطاع بعد الاجتماع و انا الذي بهواك القى نفسه * في المهلكات وكابد الافراحا * من ذا الذي ميّلك عني * وحجّب جمالك اليوسفي عن

عيني * لقد اشمت العواذل بصدودك القاتل * اكذا يجازى ود كل قرين * ام هذه شيم الظباء العين * حنانيك يانزهة ناظر الصلب * وريحانة راحة القلب * عقيلة ملك المحاسن والفخار * وشمس فلك الشرافة المزرية بشمس النهار * وجهي كلك انك من اجزاء نشاطه ولا تتقوم الا بحلولك لديه * وانظري اليه بعين الرحمة فقد اشتد الغرام عليه * والسلام *

صورة الجواب

لوكنت ايها العميد صادقا فى دعواك * غير كاذب فيما اظهرت لى من هواك * لما تغزلت فى شعرك بليلى * وسريت متنكرا لزيارتها ليلا * كيف ارضى بقربك من عهدي * وانت ناقض عهدى * قرب الكعبة لاذيقنك صاب الدوى * ولاعلقنك بدار الهوى * تنح عني * فقد خاب فيك ظنى * ولن ترى بعد هذا اليوم ما يسرك مني * والسلام *

رقعة من تاجر عارف لمثله

بعثت الى جنابك ماء ورد * له نشر كانفاس الحبيب
هدية ثابت في الود يرجو * قبولا منك يا مسكى وطيبى

وانهي الى مولاى ان ذلك الامر غير منفصل فى هذين اليومين لعدم فرصة الحقير وكثرة الشواغل الصادة عن التوجه لانفصاله و العجلة ام الندم * وبالتانى يكمل المراد و ينتظم * هذا و السلام عليكم *

رقعة من تاجر لصديقه

ازال الله عنكم الالم ، و البسكم ثوب العافية و اسبغ عليكم النعم ، اخبرني بكيفية حالكم اليوم وهو حصل النفع من ذلك الدواء وكيف اشتهاؤكم للطعام بعد المسهل فخاطري مشتغل بكم وما اتفقت باحد يخبرني عن احوالكم وكنت منتظر الوصول بعض الاخوان المتوجهين اليكم فما وصل وها انا الان في قلق لم ادر ما هنالك عافاكم الله تعالى آمين ❁

رقعة من امير لامير

يا اخي رفع الله شانك اللطف خير من العنف و الغضب لا يجديك نفعا فاحسن الي من اساء اليك و عامله بالرفق و الاناة لينساب في طاعتك انسياب العبد المطيع لما يرضي به مولاه وما اذا قلت بذلت نصحي لك فقابله بما يليق باخيك المود الناصح و السلام ❁

رقعة من والد لولده

قرة عيني اطال الله عمرك آمين ارسلنا اليك صحبة يومنا هذا اربعة قناديل و تنوزين و الوسائد و البسط و المساند و معطرة مملوة من عطر العود و مرشين صطليين و عرفناك بان تنادي العبيد و تامرهم ان يكنسوا المكان و يرشوه بالماء ثم يفرش المكان بتلك الفرش التي اخرجناها من الخزن الكبير قبيل امس الله الله لاتغفل و نحن غدا نصل مع الجماعة ان شاء الله تعالى و المشاقر التي صدرتها وصلت وما كان بها

من البرد فوش شيء فالظاهر انك نسيت لاباس والسلام

صورة رقعة كتبتها لبعض الاحباب

سيدي قرن الله ايامك بالسعود * ويسر لك كل مقصود * ذكرت انك تريد * ابياتا من احقر العبيد * طي وزن ذلك المصراع الخفيف * المرغوب الدمع طبعك المطيف * فهاك المطلوب * ايها المحبوب * قال غفر الله ذنوبه * ... قيل هذا المشوق انى يناله * بعد ان فوضت لليلى الخيام لا و حق الوداد ما نمت ليلا * بل تناومت حين جن الظلام لارى طيفها فاعاوده شوقا * اين حلت و اين ذاك المقام وعلى ذلك لم ارا لطيف منها * ليته زار من براه الغرام انني مذ ثنت حايف الشيباق * كيف عيني على نواها تنام طول ليلي انوح من فرط وجدي * و نهاري يرى الدموعي انسجام ايها اللائمون في حب ليلي * ان هذا الملام فيها حرام حل في مهجتي حواها و اني * بين رق لمن حواها يرام فعلى عهدها و ربع حواها * و عليها من السلام السلام

رقعة من عارف لمثله

رعاك الله تعالى نحن ما مرادنا ان تكلف نفسك مالا يطاق خفض عليك ولا تتعب فالنبا ذة مقضية ان شاء الله تعالى والسلام *

رقعة من تاجر لبعض احبائه

صحبنا المكرم فلان سلمه الله تعالى المتغلة التي اخذها الخادم اليوم بسبع ريبات يقول انه نسيها في محلكم جيب

البعادة التي كان الحقير متكا عليها فان كانت هناك تفضلتم بارسالها و اظن ظنا قويا انها في الروشان فانظروا و سالوا من كان حاضرا معنا في الكشك جزيتم خيرا و السلام *

رقعة لطيفة المعاني

ايها الاخ العزيز بخ بخ لك لقد فزت بنيل المقصود طق وغم الحسود و اعلم ان فلانا قصده القاء الفتنة بينك وبين ليلاك فان اتاك مرة اخرى واعادلك الخبر فلا تصغ اليه و عبس وجهك و قطب حاجبيك ليعلم انك غير قابل لكلامه فلا يعود لمثلها و فيما اخبرك به ذلك الرجل نظر وتب آنه صادق فيما ذكر فما الفائدة في تطويل ما تزداد به الشحناء واثبت بحمد الله كامل العقل فاهتز لنفسك ما ينجيك من الشرور واني لك خير ناصح و السلام *

رقعة طريفة المعاني

يا حبيبي حرسك الله تعالى قد وقع الرجل في حيص بيص و اني له الخلاص بعد ان اقر بذنبه وقد امر الحاكم بحسبه فهكذا شان من لم يفكر في العواقب و لقد نهيته غير مرة عن مجالسة من لا خير فيه فلم يطع حتى آل امره الى ما آل فسأل الله السلامة * مما يورث الندامة * و السلام *

صورة رقعة من عاشق لمحبوبته

تحتوي على ابيات لو تلاها عابد لاذعن للهوى او زاهد لتهوك و هي هذه *

خليلك امسى في هموم و كربة * يكابد اشواقا لوصلك يا هند
لعي الله اني في هواك معذب * وها مهجتي ذابت من الوجد ياهند
ايقسو على صب رقيق متيم * فوادك ما هذا التناقض ياهند
سلام عذولي فيك غير مقابل * بوجه الرضا مني و عزك ياهند
يريدون ان اسلوهواك عواذلي * ولم يعلموا اني اسير ك ياهند
حنانيك صبري فرق الشوق جمعه * وجمع غرامي سالم فيك ياهند
يود فوادي ان يموت صبابة * لاجلك رفقا بي فديتك ياهند
ادامك ربي في نعيم و عزة * وصانك من شر النوائب ياهند
طال عمر الهجران * فحتام يصبر هذا الولهان * عسى
عليه بما يطفي نيران فواده * و تسكن به حرارة كباده *
وما ذاك الا نعمة المواصله * وان ضننت بها فعليه بالمراسله *
زاد الله تعالى * سلطان جمالك دولة و جلالا * والسلام *

صورة الجواب

لولا الرقيب * ايها الحبيب * لفزت بالمقصود * من
حافظة العهود * فتصبر و لا تضجر * و من لازم الصبر
قضي له الوطر *

تعلل بذكرى فالتعلل نافع * بما منه يحلو مر عيشك في الهوى
ولابد لي من ان الاقيك ليلة * لتحظى بما يشفيك من الم الجوى
هذا و خير الكلام ما دل على المرام و السلام خير ختام *

صورة رقعة جمة الفوائد

سألتني ايدك الله تعالى عن الغرض بالنحو وعن واضعه

وعن معنى الدئلي و الرؤد و الخروبة و الغصة و البضة و الربحلة و السمحلة و الهركولة و الوهنانة و الشموع و البهكنة و الغانية و الخود و الخمصانة و الهيفاء و الهيفوفة و الطفلة و الخدلجة و الرداح و الاملود و الغيداء فاعلم يا اخي ان للنحو غرضين اعلى و ادنى فالاعلى معرفة كتاب الله و سنة رسول الله صلي الله عليه وسلم و فهم مقاصد هما لان تحقيق معرفة احكام التحليل و التحريم مكنون في كتاب الله و سنة رسوله لا يكشف الا لمعرب ولا يتضح الا لمتأدب و من ههنا صرح الامام الفاضل النحرير يحيى بن حمزة رض بوجوبه في ازهاره لاطلاعه على غوامضه و دقائق اسراره لكنه جعله فرض كفاية كصلوة الجنازة و الجهاد و اما الادنى فهو معرفة صواب الكلام من خطائه و اعلم اسعدك الله تعالى ان اول من وضعه على عليه السلام قال ابو الاسود الدئلي دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فرايته مطرقا مفكرا فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين قال سمعت لحنا فاحببت ان ارسم رسما يعرف به صواب الكلام من خطائه فقلت ان فعلت ذلك بقيت فينا هذه اللغة ثم اتى الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام اسم وفعل و حرف فالاسم ما انبأ عن المسمى و الفعل ما انبأ عن حركة المسمى و الحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم و لا فعل ثم قال انح هذا النحو المذكور و لذلك سمي هذا

العلم نحو فاهتمام امير المومنين بهذا العلم و تاليفه يدل على جلالته عنده و الدلى بضم اوله و كسر ثانيه طائر معروف و انما فتحت الهمزة للتخفيف - و الرؤد المراة الناعمة - و الخروعية مثلها - و الغضة طرية الشباب - و البضة الناعمة الصافية اللون - و الوسيلة - و السجلة السمينة المنعمة من النساء - و الهركلة عظيمة العجيزة و الاوراك - و الوهنانة لينة الجسم - و الشموع المتحببة الى زوجها - و البهكنة الناعمة - و الغانية الشابة العفيفة - و الخود المراة الحسنة - و الخمصانة المضمرة - و مثلها الهيفاء و المرهفة - و البضلة الناعمة - و الخدلجة الممتلئة الذراعين و الساقين - و الوداح ثقيلة العجيزة - و الاملود الناعمة - و الغيداء المتثنية من اللين هذا ما احطت به علما و السلام *

رقعة فريدة تحتوى على معان مفيدة

سألتنى وفقنى الله و اياك لمرضاته و سلك بنا سبيل طاعاته ان ابين لك معنى العقار و الخرطوم فاعلم انهما من اسماء الخمر و سميت عقارا لانها تعاقر الذهن اى تقيم فيه و الخرطوم السريعة الاسكار و للخمر اسماء و نعوت كثيرة فى لغة العرب وهي القهوة والسلافة و المدامة و المدام و الراح و الشمول و القرقف و الاسفنط و السلسل و السلسبيل و السلسال و العقار و الخرطوم و الخندريس و الرحيق و الزرجون و الغانية و الصريفية و المشعشعة و

المصباء و السخامية و الصرخد و الجريال و الخمطة و الكميت و العتيق و الماذية و المزة و المزاء و الكلفاء و البابلية و البابلي و الطلاء و الحميا و قد ذكر الحكماء في منافع الخمرة انها تشجع النفس و تجلب لها السرور و تدفع عنها الكدر و تشرح الصدور و تشحذ القرائح و الاذهان و تحسن الالوان و تقلع السوداء و تكسر سورة الصفراء و تروق الدم و تحسم البلغم و عندهم الاكثار منها مذموم ولا يخفاك ان شرب المسكر من خمر وغيره حرام شرعا و ان قل والاصل في تحريم الشرب قوله تعالى انما الخمر والميسر الآية و قوله تعالى انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي والاثم الخمر و خبر مسلم كل مسكر خمر و كل مسكر حرام وعن عايشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم عن البتع وهو نبيذ العسل فقال كل شراب اسكر فهو حرام متفق عليه * سقانا الله واياك من حوض الكوثر بجاه النبي وآله والسلام *

صورة رقعة كتبتها لجناب المولوى الفاضل اللبيب السيد النجيب المرحوم غلام حسن الحيدرابادي عليه رضوان الملك الهادي

سيدي لازالت صلاتك موصولة بالخلان * و قطوف موائدك دانية لكل انسان * و صل الادب الذي كاد ان يسيل رقة و لطفا * فقبلنا خدود ه الوردية التي ضاهت

الياسمين عرفا * واحتسينا منه ما هو احلى من الشهد * والذمن القند * ثم دعونا الله لمولديه * بان يذيقه حلاوة ما هو راغب فيه * ويبلغه سائر امانيه * ويزيد سعادة ايامه و لياليه * و السلام * اقول لقد كان هذا السيد عفيفا * دمث الاخلاق ظريفا * منزها عن الرذائل * محليا بحلية الفضائل * ماهرا فى العلوم العقليه * مجيدا فى العربيه * متواضعا للكبير و الصغير * مساويا فى التبجيل بين الغني والفقير * احل لي المحبة بشغافه * حلول مقلتي بسويداء الفؤاد لحسن اخلاقه واطراء اوصافه * ولقد طال الاسف حيث انشبت المنية فيه اظفارها * قبل ان يذوق من اطائب اللذات الدنيوية فى ايان شبابه ثمارها * تغمده الله برضوانه * و اسكنه فسيح جنانه * وكانت وفاته فى بندر كلكتة بدار قدوة الافاضل و علم العلماء * مولانا المعظم نجم الملة و الدين قاضى القضاة * بسلخ شعبان سنة سبع و عشرين و مائتين و الف من الهجرة النبوية * على مشرفها الف الف تحية * وقامت مورخا لوفاته فى العام المذكور * موت رب العلم ارختــــه * كوكب الفضل الوفى افل *

رقعة جيدة المعانى

المعروض بعد اهداء السلام اليكم ان فلانا اجاب اليوم عما توجيتم ارساله الى صحبه فلان بجواب لحسن السكوت

عليه لكنه جعل الامر على نظركم وانتم مختارون فما تفعلون مقبول لديه و السلام *

صورة رقعة كتبتها لبعض الاخوان

سعدي المجيد البارع المجيد اطلعك الله على ما يسرك ويفيد سألتني البارحة ان ابين لك على وجه الاختصار انواع الشعر العربي و اقسام الزحاف المفرد و المزدوج فاعلم زادك الله تباعة و فهما ان اشعر الشعر خمسة عشر بحرا عند الخليل و هي الطويل و والمديد و البسيط والوافر و والكامل والهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث والمتقارب وزاد الاخفش المتدارك واعلم ان شطر الطويل مركب من فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن وشطر المديد مركب من فاعلاتن فاعلن فاعلاتن وشطر البسيط مركب من مستفعلن فاعلن مستفعل فاعلن وشطر الوافر مركب من مفاعلتن ثلاث مرات وشطر الكامل مركب متفاعلتن ثلاث مرات وشطر الهزج مركب من مفاعيلن ثلاث مرات وشطر الرجز مركب من مستفعلن ثلاث مرات وشطر الرمل مركب من فاعلاتن ثلاث مرات وشطر السويع مركب من مستفعلن مستفعلن مفعولات و شطر المنسرح مركب من مستفعلن مفعولات مستفعلن و شطر الخفيف مركب من فاعلاتن مستفع لن المفروق الوتد فاعلاتن وشطر المضارع مركب من مفاعيلن فاع لاتن المفروق

الوتد مفاعيلن وشطر المقتضب مركب من مفعولات مستفعلن مستفعلن وشطر المجتث مركب من مستفع لن المفروق الوتد فاعلاتن فاعلاتن وشطر المتقارب مركب من فعولن اربع مرات وشطر المتدارك مركب من فاعلن اربع مرات فاتقن ذلك وابدى الى علمك الشريف ان احد الشطرين يسمى مصراعا والاول صدرا والثانى عجزا واخر الصدر العروض وآخر العجز الضرب والبيت لمجموع الشطرين والقصيدة من سبعة فصاعدا وما دون ذلك قطعة هذا واقسام الزحاف المنفرد ثمانية الاضمار والخبن والوقص والطى والعصب والقبض والعقل والكف فالاضمار اسكان الثانى المتحرك من الجزء كاسكان تاء متفاعلن فينقل الى مستفعلن والجزء مضمر والخبن حذف الثانى الساكن من الجزء كحذف الف فاعلن فينقل الى فعلن والجزء مخبون والوقص حذف الثاني من الجزء كحذف تاء متفاعلن فيصير مفاعلن والجزء موقوص والطي حذف الرابع الساكن من الجزء كحذف واو مفعولات فينقل الى فاعلات والجزء مطوى والعصب اسكان الخامس المتحرك من الجزء كاسكان لام مفاعلتن فينقل الى مفاعيلن والجزء معصوب والقبض حذف الخامس الساكن من الجزء كحذف نون فعولن فيبقى فعول والجزء مقبوض والعقل حذف الخامس المتحرك من الجزء كحذف لام مفاعلتن فينقل الى مفاعلن والجزء معقول والكف حذف السابع الساكن من الجزء

كحذف نون مفاعيلن فيبقى مفاعيل و في مستفع لن المفروق الوتد فيبقى مستفعل و الجزء مكفوف ٭ و اما الزحاف المزدوج فهو اجتماع زحافين في جزء واحد و اقسامه اربعة الخبل و الخزل و الشكل و النقص فالخبل وقوع الطي مع الخبن كحذف عين و فاء مستفعلن المجموع الوتد فينقل الى فعلتن و الجزء مخبول و الخزل وقوع الاضمار مع الطي كاسكان تاء متفاعلن و حذف الفه فينقل الى مفتعلن و الجزء مخزول و الشكل وقوع الخبن مع الكف كحذف الف و نون فاعلاتن المجموع الوتد فيصير فعلات و الجزء مشكول و النقص وقوع العصب مع الكف كاسكان لام مفاعلتن و حذف نونه فينقل الى مفاعيل و الجزء منقوص و كله قبيح فتامل و السلام ٭

رقعة تحتوى على اسئلة مفيدة

حياكم الله تعالى آمين ما قولكم في ذكر الاختاص بعد العموم و ذكر المكان و المراد من فيه و اجزاء ما لا يعقل و لا يفهم من الحيوان مجرى بني آدم و في المفعول ياتي بلفظ الفاعل و في الفاعل بلفظ المفعول و في اجزاء الاثنين مجرى الجمع و في حمل اللفظ على المعنى و تذكير المؤنث و تانيث المذكر و في امر الواحد بلفظ الاثنين و في جمع الفعل عند تقدمه الاسم هل كل هذا مستعمل في كلام العرب بينوا توجروا اثابكم الله تعالى ٭

صورة الجواب

اعلم زادك الله ذكاء وعلما ان العرب تذكر الشيء بعد العموم فتقول جاء اهل البلد كلهم والرئيس والوزير وقال جل شانه فيها فاكهة ونخل ورمان فافرد النخل والرمان من الفاكهة وهي منها للاختصاص والتفصيل كما افرد جبريل وميكائيل من الملائكة فقال من كان عدوا لله وملائكته وكتبه ورسله وجبريل وميكائيل وذكر المكان والمراد من فيه جار في كلام العرب قال الله تعالى واسأل القرية اي اهلها كما قال والى مدين اخاهم شعيبا ويقال شربت كاما اي شربت ما فيه وفي اجراء ما لا يعقل ولا يفهم من الحيوان مجرى بني آدم يقال اكلوني البراغيث وقال جل جلاله يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لايحطمنكم سليمان وجنوده وفي المفعول ياتي بلفظ الفاعل تقول العرب مكان عامر اي معمور وسركاتم اي مكتوم وماء دافق اي مدفوق وقال عزمن قائل لا عاصم اليوم من امر الله اي معصوم وفي الفاعل ياتي بلفظ المفعول يقال حجاب مستور اي ساتر وفي القرآن انه كان وعده مأتيا اي آتيا وفي اجراء الاثنين مجرى الجمع تقول العرب رجلان عرفوني وفي القرآن هذان خصمان اختصموا في ربهم وفي حمل اللفظ على المعنى وتذكير المؤنث وتانيث المذكر تقول العرب ثلاثة انفس والنفس مونثة وانما حملوه على معنى الشخص قال الشاعر

ما عندنا الا ثلاثة انفس * مثل النجوم تلألأت في الحندس
و قال عز و جل السماء منفطر به و هي مونثة فاللفظ
محمول على السقف و كل ما علاك فاظلك فهو سماء و
في امر الواحد بلفظ الاثنين يقال افعلا هذا الامر كما
قال الله جل شانه القيا في جهنم كل كفار عنيد و هو
خطاب لمالك خازن النار و بهذا القول نظر وفي جمع الفعل
عند تقدمه الاسم يقال جاؤني بنو فلان و قال الشاعر*

* رأين الغواني الشيب لاح بعارضي *
* فاعرضن عني بالخدود النواضر *

هذا ما حضرني الآن ذكره والله اعلم *

صورة رقعة كتبتها لبعض الخلان

يا اخي اصلح الله حالك اياك والفضول وتجنب عما يخيب
فيك الظنون لاتجعل نفسك هدفا لسهام ذم الخواص والعوام*
و من دعا الناس الى ذمه * ذموه بالحق و بالباطل * فاقبل
من اخيك ما من الطعن يقيك و دم سالما و السلام *

رقعة من عسكري لمثله

سيدي الصنو فلان سلمك الله تعالى آمين ذهبنا الى
النقيب بعد فراغنا من العشا و اخبرناه بان البنادق التي
جاء بها فلان محتاجة للمرمة والاصلاح وكذلك الطبنجات
وكل مدا في هذه الايام افلس من ابن المُذَلَّق فما تقول
قال والله اني لحائر ولا ادري ما اقول تبا لهذا الامير كيف

يعين لكم ما لا ينفع فاسكتوا الآن وسياتيكم ان شاء الله ما يسركم هذا ما اشار به سيدي النقيب والسلام *

صورة رقعة من تاجر لتاجر

ارشدك الله تعالى آمين وصلنا الى محلك اليوم فوجدنا فلانا يقلب دفاترك التى في الطاقة وهو قاعد في موضعك الذي تجلس فيه كل يوم قلنا له صاحب المكان غائب وانت لا يحسن منك ان تمس دفاتره فهز راسه وقال لاباس انا كل يوم اطلع على دفاتره وقوائمه قدامه وهو لا يقول شيأ فتعجبنا من كلامه ثم جاء الخادم بالبورى فشرينا منه قليلا وخرجنا وانت يا اخى الظاهر انك ترى الناس كلهم احباءك الحذر الحذر من ان تطلعه على سرك فانه يقول فيك بما لو سمعته لاحببت ان تأكل لحمه وتشرب دمه فتبصر والسلام *

صورة الجواب

جزاك الله يا سيدي خيرا لقد نبهتنى من نوم الغفلة وما نصحتنى به محمول على الراس والعين وقد امرت الخدم بان لا ياذنوا لاحد بالدخول من الباب وانا غير حاضر الا لجنابك الشريف ولا ادري سوّد الله وجهه كيف يتجرأ على مثل هذه الامور ولقد كذب فيما روى عانكم الله تعالى والسلام *

رقعة من عارف لبعض الاغنياء

جعلت فداكم هذا رجل اخنى عليه الدهر و مسّته الشدائد ارسلته العكم الآن و هو من قوم جلت مراتبهم و بلغ العزيز و الحقير نائلهم فان رأيتم اعانته بشيء يستقيم به اوده شانه فافعلوا وجميلكم غير ضائع والله لا يضيع اجر المحسنين والسلام *

رقعة من تاجر لبعض خلانه

رعاكم الله تعالى عجلوا بالوصول قبل غروب الشمس و الحقير قد هيأ المطلوب و الحاجة التي في نفس يعقوب ولا ادري ما الذي عاق فلانا عن المجيء هذه الساعة وقد ارسلت نحوه خادما لطلبه فالظاهر انه عدل عن نيته لبعد الطريق و هو رجل بلغمي لا يقدر على المشي من هنا الى هناك و لاشك ان عذره لذلك لا بأس وقد ارسل فلان ما وعدنا به صحبة المفهوم وذكر في تعريفه ان ام عياله قد اصابها الطلق فوصوله غير ممكن و السلام *

رقعة من خادم لمولاه

حماكم الله تعالى ذهبت اليوم الى السمّان و حاسبته فيما له عندكم فاجزاه الله في حسابه لانه اثبت في دفتره ما دل على خيانته قبّح الله عمله و صح الباقي لكم عنده اربعون ربية وعد بتسليمها غدا و السلام *

رقعة من فاضل لعارف ذي مال

انشدك الله يا اخي لما قضيت حاجة من عوّل عليك

فيما تزوق به احواله فقد حاقت به الكروب ولم يرمن يميط عنه ما يقاسيه سواك فما فعل الجميل تؤجر وانت اهل للمعروف وغوث لكل ملهوف والسلام *

صورة رقعة كتبتها لجناب الكيس الفاضل العلامة الحلاحل المولوى الهمداد حماه رب العباد

ما ورد الخدود * وتفاح النهود * وحلاوة شنب الاملود * ورقة ابدة العنود * يا طيب والذ * مما انعم به مولاى على صفيه الفذ * كيف وقد ازال الشجن عن فواد كل مشجون شمه بعرفه * واسكر من ذاقه بلذته ولطفه * اولاك الله ما تهواه * واطعمك ثمار محبه ورضاه * والسلام عليكم وعلى خلي العزيز الالمعى الفاضل المولوى شجاعة على العظيم آبادى * ومن حضر من الاخلاء بذلك النادى *

رقعة كتبتها لبعض الاخوان مشتملة على ترجمة ابى حنيفة النعمان

سألتني اصلحك الله تعالى وزادك شرفا وكمالا ان اُنَمِّقَ لجنابك ترجمة الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفى رض فاعلم انه الامام المجتهد الاقدم رأى انسا و حج خمسا وخمسين حجة ذهب به ابوه ثابت الى امير المومنين على بن ابي طالب عليه السلام وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفى ذريته كان عالما عاملا لوذعيا زاهدا عابدا تقيا اماما في علوم الشريعة وفضائله كثيرة وقد صنف

ثمانين و مات فى رجب سنة خمسين و مائة بدار السلام فى حبس المنصور لعدم قبوله القضا قيل ما روي باكيا اكثر من يوم مات فيه ابو حنيفة و بنى السلطان ملك شاه السلجوقى على مشهده عمارة عالية و من مصنفاته المسند فى الحديث و الفقه الاكبر فى الكلام و كتاب العالم و المتعلم ذكر فيه ان المؤمن لا يكون لله عدوا و ان ركب جميع الذنوب بعد ان لا يدع التوحيد و كتاب الرسالة الى بعض اصحابه قال فيه لا يكفر احد بالذنب و لا يخرج به عن الايمان و يترحم له و فى مناقبه مولفات منها شقائق النعمان فى حقائق النعمان للزمخشري و كتاب المناقب للامام ظهير الدين و منها مناقب العالم الفاضل حافظ الدين محمد بن محمد الكردى وكتاب كشف الاسرار لبعض الفضلاء و رأيت فى بعض التواريخ معزوا الى ابي حنيفة ٭ كيف الوصول الى سعاد ودونها ٭ قلل الجبال ودونهن حتوف ٭ الرجل حافية ومالي مركب ٭ والكف صفر والطريق مخوف ٭ وكان رضى الله عنه حسن الوجه حسن الخلق شديد الكرم حسن المواساة لاخوانه و يحكى انه لازم الامام زيد بن على عليه السلام سنتين ياخذ عنه العلوم و انه قال لولا السنتان لهلك النعمان ذكر سيدى الامام العلامة الشيخ احمد الحفظي بن عبد القادر العجيلي رض فى شرح منظومته المسماة بعقد جواهر اللال فيما ورد من فضائل الآل ان الامام القرطبي الشافعي الزبيدي جمع مشائخ

ابي حنيفة من الآل فنظمهم الامام الامجد شرف الدين فقال *

* باقر صادق و زيد و عبد الله اولاد سيد العابدينا *
* و المثنى و الكامل ابن المثنى و كذا صنوه المحمد فينا *
* اخذ العلم عنهم الفاضل النعمان شيخ الانعام علما و دينا *
* قاله القرطبي شيخ زبيد صفوة الله قدوة المسلمينا *

هذا ماتيسر ذكره من ترجمة الامام ابي حنيفة في هذه الرقعة واياديك مقبلة و السلام *

رقعة من عارف لبعض اصحابه

مولاى كمل الله انشراحك آمين بلغني ان الامر الذي كان خاطرك مبلبلا لاجله قد استتب اليوم على يد الصنو فلان فالحمد لله على حصول ما فتحت به ابواب الاماني ولا تخف بعد هذا اليوم من نميمة من اضمر لك السوء فقد انكسر جناحه وكيف الطيران لما يروم بلا جناح وانت ايها العزيز ما دمت منعنا لمخدومك لايضرك كيده و ان اعانه من يقبل الله منه صرفا ولا عدلا هذا و السلام عليكم *

صورة رقعة كتبتها لبعض الآخوان الكرام
محتوي على ما يفيد الخاص و العام

حفظ الله شامة الادب * و افضل من جد للمعارف و طلب * سألتنى يا خير من عن الحائق يسأل * و عليه فى المهمات يعول * ان ابين لك ما يورث الحفظ و ما يورث النيسان * و ما ينبغى للمتعلم فى كل مكان * فاعلم ان

اعظم اسباب الحفظ المواظبة و تقليل الغذاء و صلواة الليل و قراءة القرآن نظرا و ذكر بعض العلماء ان السواك و شرب العسل و اكل الكندر مع السكر واكل احدي وعشرين زبيبة حمراء كل يوم علي الريق يورث الحفظ و اما ما يورث النسيان فالمعاصي و كثرة الذنوب و الهموم و الاحزان و الافكار في امور الدنيا ولا ينبغي لكامل الراى ان يهتم لامر الدنيا لانه يضر ولا ينفع و ينبغي لطالب العلم ان يعظم أستاذه و ان لا يجلس مكانه ولا يمشي امامه ولا يكثر الكلام عنده قال امير المومنين علي بن ابى طالب عليه السلام انا عبد من علمني حرفا وحكي ان هرون الرشيد بعث ابنة الى الاصمعي ليعلمه فراه يوما يتوضأ و يغسل رجله وابن الخليفة يصب الماء فعاتبه في ذلك و قال انما بعثته اليك لتودبه فلم لا تامره ان يصب باحدى يديه و يغسل بالاخرى رجلك و لايخفى عليك ان شرذمة من طلبة العلم في وقتنا هذا لايرون حرمة لعلمائهم * و لا كرامة لمودبيهم * السنتهم بحضرتهم تصلح * و قلوبهم بغيبتهم تذبح * فاذا قضى احدهم من استاذه وطره * تكبر عليه وحقره * وسبح في بحر ذمه سبحا طويلا * و لعنه لعنا وبيلا * نسأل الله الحماية والتوفيق لما يرضيه * بحرمة النبي وآله و ذويه * والسلام *

رقعة من اديب لمثله

السلام عليكم * آن وقت الغروب * والحقير لم يفز

بالمطلوب * وبعد ان يرخي الليل سدوله * لا اظن ان مولاي يبعث لعبده مامولة * فعجلوا بارسال ما ينقع غلة الظمان * قبل ان يندرج في خبركان * وفي الشدائد تعرف الاخوان عافاكم الملك المنان *

رقعة من تاجر لبعض احبابه

الحمد لله وحده لاغيار على ما ذكرتم ونحن عالمون بان الرجل ما اختار الاعتزال في هذه الايام الا لغرض و غرضه بين لا يحتاج الى بيان فليفعل ما بدا له ويقال ان فلانا جليسه وهو الذي اشار اليه بان يتجنب عن اخيه فلما لقد وافق شَنٌّ طبقه وكل امرء جالس ذلك الرجل لم يفلح و عن قريب سترى ان شاء الله كيف يكون حاله وانت يا اخي لاتخض فيما لايناسب مقامك الرفيع و الصمت مدجاة من الزلل و ما على الشمس اذا قيل بها كلف و يقال من حفر بئرا لاخيه وقع فيها وهو لا شك واقع في حفرة مكره والسلام *

رقعة جميلة المعاني

سألتني وقاك الله تعالى عن فعل الامر للواحد من الوقي فاعلم انه ق في حال الوصل و قه في الوقف لان كل فعل صار الى حرف واحد تزيد فيه هاء اذا وقفت عليه وههنا نكتة طريفة حكى السيوطي رض في البغية عن ابي حاتم السجستاني سهل بن محمد بن عثمان من ساكني البصرة قال كان جالسا ذات يوم مع جماعة في مسجد ببغداد فسئل

من قوله تعالى قوا انفسكم ما يقال للواحد قال قه وللاثنين قال قيا و للجمع قال قوا قيل فما جمع الثلاث فقال ق قيا قوا وفى ناحية المسجد رجل معه قماش فاودعه و مضى الى صاحب الشرطة فقال ان فى المسجد زنادقة يقرؤن القرآن على صياح الديك قال فما شعرنا حتى هجم علينا الاعوان فاخذونا واحضرونا مجلس صاحب الشرطة فسألنا فتقدمت اليه و اعلمته الخبر وقد اجتمع لذلك خلق كثير فعنفني وقال لي مثلك يطلق لسانه عند العامة بمثل ذلك و عمد الى اصحابي فضربهم عشرة عشرة و قال لا تعودوا لمثل هذا ثم رجع ابو حاتم الى البصرة و اعتنى باللغة وترك النحو حتى كانه نسيه انتهى و السلام عليكم *

رقعة من محب لمحب

سيدي بجّل الله مجدك و اسعد جدك حال التحرير وصل السفير من جانب الملك الشهير فخرج له الامير و استقبله بالاكرام جاء به ومن معه الى منزله للطعام وهو رجل ابيض اللون مشرب بحمرة طويل القامة جهوري الصوت شاب لم يتجاوز عمره عن الثلاثين احببت ان ارفع لكم نبأه والسلام *

صورة رقعة كتبتها لبعض الخلان

سألتني ارشدك الله تعالى عن اللحن في اركان الخطبة هل تبطل به الخطبة ام لا فهاك الجواب والله الموفق للصواب لا يخفى ان الفاظ اركان الخطبة كالفاظ التشهد وقد ذكر الشيخ

العلامة ابن حجر في التحفة انه لايجوز ابدال لفظ الا قل من التشهد ولو بمرادفه و انه يراعي التشديد وعدم الابدال و غيرهما نظير الفاتحة وان حذف تنوين سلام غير مضر لانه لحن لا يغير المعنى و ان فتح لام رسول في و اشهد ان محمدا رسول الله غير مبطل لانه ليس فيه تغيير المعنى ثم قال نعم ان نوى العالم الوصفية ولم يضمر خبرا ابطل لفساد المعنى حينئذ انتهى فاذا عرفت ذلك فماجرى في التشهد يجري في اركان الخطبة لانه اذا لحن في الفاظ اركانها لحنا يغير المعنى لم يصدق انه اتى بالركن واذا لم يات به لم تصح الخطبة وان لم يغير المعنى لم تبطل والله اعلم هذا ما اردت الوقوف عليه و السلام *

وقعة من تاجر لمثله

سيدي حفظكم الله و رعاكم * ومن جميع المكاره وقاكم * ولازلتم بعين الله تعالى ملحوظين * و بلطفه محفوفين * المكتوب الذى ارسلتموه الينا صحبة الخادم صبحة ارسلنا به الى بُنى كما اشرتم و سلمنا عليه رُبَيتين واربع آنات ورقمنا المسلم في حسابكم ولاندري اوصل اليكم جواب الوكيل وكيف انقضى الامر والبارحة كنا سامرين بمجلس المحب فلان فنقل بعض الحاضرين طرفا من اخبار ذلك المعاوم دل على انه غير راض بان تحفش الدارة واخوه لمس بحاضر لكنه لم يظهر ما ينكسر به خاطر عمه و يخشى من هيجان

القيل و القال و هذه القضية ارى نتائجها فتناً يقع بها التنافر بين القلوب فان رأيتم ان تسعوا بينهما بما يليق بهما فافعلوا و لا يخطر بذهنكم ان القاضي سيحكم لصاحبنا بالحق لانه ذاق العسل من عمه وشانه لا يخفاكم والسلام *

رقعة تتضمن سوالا مفيدا

سمك الله مراتب مجدكم آمين ا يصح ان نقول احوج ما انت محتاج اليه النحو كما نقول افضل ما انت محتاج اليه النحو ام لا بينوا لمحبكم بيانا شافيا ضاعف الله اجوركم آمين *

صورة الجواب

هاك الجواب باتم اعراب يا رفيع الجناب و الله الموفق للصواب لا يذهب عليك ان افضل رفع بالابتداء وما في موضع خفض بالاضافة و هو اعم ناقص وانت محتاج اليه صلته وانت رفع بالابتداء و محتاج اليه خبره و النحو خبر افضل فان قلت احوج ما انت محتاج اليه النحو كان محالا لانه يصير معنى الكلام ان النحو محتاج ازيد حاجة وليس كذلك لان النحو لا يحتاج الى شيء و انما يحتاج اليه و اعلم ان احوج مرفوع بالابتداء و ما في موضع خفض بالاضافة و انت رفع بالابتداء و محتاج اليه خبره و الجملة صلة ما و النحو خبر احوج فالمسئلة صحيحة الاعراب فاسدة المعنى اصلحكم الله تعالى و السلام *

رقعة مفيدة

مولانا الذي دوّخ صيته الاقطار * و اشتهرت فضائله اشتهار

الشمس رابعة النهار * انكرت مجيء من لتوكيد العموم وهو في المطولات من كتب النحو معلوم * فاعلم ايدك الله تعالى ان هذه الكلمة تاتي على خمسة عشر وجها - الوجه الاول ابتداء الغاية وهو الغالب نحو صرت من صنعاء - الوجه الثاني التبعيض نحو منهم من كلم الله - الوجه الثالث بيان الجنس نحو مايفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها - الوجه الرابع التعليل نحو مما خطياتهم اغرقوا - الوجه الخامس البدل نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة - الوجه السادس مرادفة عن نحو فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله - الوجه السابع مرادفة الباء نحو ينظرون اليك من طرف خفي - الوجه الثامن مرادفة في نحو اروني ماذا خلقوا من الارض - الوجه التاسع موافقة عند نحو لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيأ - الوجه العاشر مرادفة ربما كقول الشاعر * وانا لمن ما نضرب الكبش ضربة * ذكره جماعة منهم ابن خروف النحوي - الوجه الحادي عشر مرادفة على نحو ونصرناه من القوم - الوجه الثاني عشر الفصل نحو والله يعلم المفسد من المصلح - الوجه الثالث عشر الغاية قال سيبويه تقول رأيته من ذلك الموضع فجعلته غاية لرويتك اى محلا للابتداء و الانتهاء - الوجه الرابع عشر التنصيص على العموم وهي الزائدة في نحو ما جاءني من رجل - الوجه الخامس عشر توكيد العموم نحو ما جاءني من احد او من ديار هذا ماهو مذكور في كتب القوم فراجعه من محله والسلام *

رقعة تضمنت سوالا نافعا

ما قول مولاي الامجد سلمه الله تعالى فى اظهار الزينة و غاية الفرح والحبور بيوم عاشوراء هل ورد فيه اثر صحيح يعتمد عليه تفضلوا بالجواب الشافى الوافى لا عدمكم المسلمون و السلام *

صورة الجواب

اعلم يا اخي نور الله قلبك بانوار المعارف انى لم احفظ فيما سألت الا ما ذكره الامام العلامة الشيخ ابن حجر فى الصواعق المحرقة قال رضي الله عنه فمن ذكر مصاب الحسين يوم عاشوراء لم ينبغ ان يشتغل الا بالاسترجاع امتثالا للامر و احرازا لما رتبه تعالى عليه بقوله اولئك عليهم صلوات من ربهم و رحمة واولئك هم المهتدون ولا يشتغل ذلك اليوم الا بذلك و نحوه من عظيم الطاعات كالصوم واياه ثم اياه ان يشغله ببدع الرافضة و نحو هم من النذب و النياحة و الحزن اذ ليس ذلك من اخلاق المومنين والا لكان يوم وفاته صلى الله عليه و سلم اولى بذلك واحرى او ببدع الناصبة المتعصبين على اهل البيت اوالجهال المقابلين للفاسد بالفاسد والبدعة بالبدعة والشربا لشر من اظهار غاية الفرح والسرور واتخاذه عيدا و اظهار الزينة فيه كالخضاب والاكتحال ولبس جديد الثياب و توسيع النفقات وطبخ الاطعمة والحبوب الخارجة عن العادات واعتقاد هم ان ذلك من السنة والمعتاد

والسنة ترك ذلك كله فانه لم يرد فى ذلك شئ يعتمل عليه ولا اثر صحيح يرجع اليه و قد سئل بعض ائمة الحديث و الفقه عن الكحل والغسل و الحناء وطبخ الحبوب ولبس الجديد و اظهار السرور يوم عاشورا فقال لم يرد فيه حديث صحيح عنه صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من اصحابه ولا استحبه احد من ائمة المسلمين لا من الاربعة و لا من غيرهم ولم يرد فى الكتب المعتمد فى ذلك صحيح ولا ضعيف وما قيل ان من اكتحل يوم عاشورا لم يرمد ذلك العام و من اغتسل لم يمرض كذلك و من وسّع على عياله فيه وسع الله عليه سائر سنته و امثال ذلك مثل فضل صلوة فيه و انه كان فيه توبة آدم واستواء السفينة على الجودى وانجاء ابراهيم من النار وفداء الذبيح بالكبش ورد يوسف على يعقوب فكل ذلك موضوع الا حديث التوسعة على العيال لكن فى سنده من تكلم فيه فصار هولاء لجهلهم يتخذونه موسما و اولئك لرفضهم يتخذونه ماتما وكلا هما مخطئ مخالف للسنة كذا ذكر جميعه بعض الحفاظ و قد صرح الحاكم بان الاكتحال يومه بدعة مع روايته خبران من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم ترمد عينه ابدا لكنه قال انه منكر و من ثمه اورده ابن الجوزى في الموضوعات من طريق الحاكم انتهى * و لولا خشية الاطالة لذكرت جميع ما ذكره الشهاب المكى بهذا المقام و فيما ذكرناه كفاية لمن تمسك بولاء اهل البيت عليهم السلام *

رقعة محشوّة بفرائد الفوائد

سألتني اعلى الله جاهك ان ابين لك وجه التشبيه بغير اداة التشبيه والكناية بما يستحسن لفظه واضرب حشو الكلام فاعلم ان التشبيه بغير الاداة جار في كلام العرب قال ابو نواس رحمه الله تعالى * تبكي فتلقي الدرّ من نرجس * وتلطم الورد بعناب * فشبه الدمع بالدر والعين بالنرجس والخد بالورد والاناملِ بالعناب من غير ذكر آداة من ادوات التشبيه وهي كان والكاف * وفلان حسن ولا القمر وجواد ولا المطر وزاد الواو الدمشقي حامسا فقال * واسبلت لؤلؤا من نرجس وسقت * وردا وعضّت على العناب بالبرد * واما الكناية بما يستجاد لفظه فمستعمل في كلام العرب قال الله جل شانه فاتوا حرثكم انى شئتم وقال عز اسمه فلما تغشاها وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقائد الابل التي عليها نساؤه رفقا بالقوارير ومن كنايات البلغاء به حاجة لايقضيها غيره وقال بعضهم كناية عن موت بعض الرؤساء انتقل الى جوار ربه استأثر الله به واما حشو الكلام فهو على ثلاثة اضرب ضرب منها ردي مذموم كما قال الشاعر * ذكرت اخي فعاودني * صداع الراس والوصب * فذكر الراس وهو حشو مستغني عنه لان الصداع مختص بالراس فلا حاجة لذكره معه وكقول الآخر * صدودكم والدار دانية * اهدى لراعي وصرفي الشيبا * فقوله وصرفي مع ذكر الراس حشو قبيح

وكقول الآخر * اذا لم يكن للمرء فى دولة امرء * نصيب ولا لاحظ تمنى زوالها * النصيب والحظ بمعنى واحد واما الضرب الثانى الاوسط فكقول النابغة * لعمرك وما عمرك على بهين * لقد نطقت بطلا على القوارع * فقوله وما عمرك على بهين حشو يتم الكلام دونه ولكنه محمود لما فيه من تاكيد المراد والضرب الثالث وهو الحشو الجيد اللطيف كقول الشاعر * ان الثمانين وبلغتها * قد احوجت سمعى الى ترجمان * فقوله وبلغتها حشو مستغنى عنه فى نظم الكلام لكنه اوقع من المعنى المقصود وكقول البحترى * ان السحاب الحاك جاد بمثل ما * جادت يداك لوانه لم يضرر * فقوله الحاك حشو لكنه فى غاية من الحسن ومن ذلك قول الصاحب بن عباد * قل لابى القاسم ان جئته * هنيت ما أعطيت هنيته * كل جمال رائق فائق * انت برغم البدر أوتيته * فقوله برغم البدر حشو يقطر منه ماء اللطافة والظرف هذا ما تانحل ايراده بهذه الرقعة فتأمله والسلام *

صورة رقعة كتبتها لجناب الاخ المكرم الآديب الفاضل المولوى اوحد الدين البلجرامى دام فخره السامى

سيدي ومولاي بلغك الله المقصود على رغم الحسود * هذه ابيات جادت بها الفكرة العليله * والقريحة الكليله * متضمنة ما يعجبك رواءه * ويسرك ابتداؤه وانتهاؤه * فاكرع من مناهلها الصافيه * واقنع بها فانها الكافية الشافيه * وهي هذه *

آه قلبي في هوى خلي مصاب * ودموعي من جفاه في انصباب
كيف يحلو مر عيشي بعدما * بان عني و توارى بالحجاب
لست اشكو ما به افنى الحشا * كلما يرضيه عندي مستطاب
ايها العذال في حبي له * اعرضوا بالله عن هذا الخطاب
لم احل عنه و ان حال و ان * صرت منه في شجون و اضطراب
يا حبيبي اتق الله و لا * ترض للصب المعنى بالعذاب
سكرى الريق معسول اللمى * واصل المضنى وخذ فيه الثواب
كم اقاسي منك مالو حل بالجبل الراسي بصنعاء اذاب
اخبروني يا قضاة الحب هل * حل قتلي في هوى ذاك الجناب
ان امت في عشق من اسرضني * فهو سؤلي دام في العز العجاب
يا رعى الله زمان الوصل في * مربع الانس و ايام الشباب
كنت فيها بين غزلان الفقا * راتعا في روض هاتيك الرحاب
كيف لا ابكي اذا ما ذكرت * و بها ما انا بنى قط اكتئاب
ايها المعرض عمن شفه * نحوك الشوق ومنه العقل غاب
ادلا لا منك اظهرت الجفا * ام ملالا فتطول بالجواب
قدك العادل لا يرضي بان * تظام الولهان في دار اغتراب
كف عما لم اكن اهلا له * و اقربن مني وجانب ما يعاب
آه ما لي منجد يرجى به * كشف ضري ادركوني يا صحاب
حر قلبي زاد من برح الجوى * لم يسكنه سوى برد الرضاب
جد به من فيك لي يدري وقل * هاك ما تهواه مني يا شهاب

رقعة من صحب لصحب

الحمد لله وحده اتفقنا اليوم بالرجل فى بيت الدلال فقلنا له ان فلانا جلس لك البارحة الى نصف الليل فما وصلت ولا ارسلت اليه المطلوب قال انه غلب عليه النوم فرقد ولم ينتبه الا قريب الصبح هذا ما اجاب به علينا و هو غير صادق فيما ذكر لما حدثنا به من كان جالسا عنده البارحة فى الدهليز قال انه سمع ضجة من داخل البيت فنهض و دخل مسرعا فقعدت منتظرا له فلم يخرج فخرجت و مضيت الى محلي ولم ادر ماجرى بداره هذا ما اخبر به و السلام عليكم *

رقعة من عارف لمثله

بسم الله خير الاسماء انت تعلم يا اخي اني ما نقلت من ذلك المحل الا لضيقه لا لامر آخر وجئت فى هذا المكان راغبا فى مجاورتكم لا فى سقفه الذي كاد ان يخر و لا فى جدرانه التي غيرها البلى فعاملتمونا بضد ما عاملناكم احسن الله اليكم و السلام عليكم *

رقعة مفيدة

سلام الله عليك و رضوانه رقعتك الشريفة و صلت و فهمت ما عليه اشتملت فلا يعزب عنك ان اول من وضع اللجم للخليل همدان و اول من ركب الخيل اسماعيل و اول من سن الدية مأية من الابل عبد المطلب و اول من

سلم عليه بالخلافة المغيرة بن شعبه و اول من خط و خاط الثياب و لبسها ادريس عليه السلام و اول من مشى معه الرجال وهو راكب الا شعث بن قيس و اول من حرم الخمر في الجاهلية عبد المطلب و قيل غيره و اول من خلع نعليه لدخول الكعبة في الجاهلية الوليد بن المغيره و اول من عمل المحامل الحجاج و اول من اتخذ المقصورة في المسجد معوية و اول من ختم بالطين و ارخ الكتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه و اول من عمل الصابون سليمان عليه السلام و اول من عمل القراطيس يوسف عليه السلام و اول من نقش الدراهم بالعربية عبد الملك طى راي زين العابدين عليه السلام و اول من لبس الدرا ريع السود المختار و اول من لبس الكتان زياد بالبصره و اول من سمي يحيى يحيى بن زكرياء عليه السلام و اول من وضع النحو على بن ابي طالب عليه السلام و اول من ملك مكة من الاشراف من بنى حسن سنة ثلثمائة و اربعين ابو محمد جعفر من بنى موسي الجون و اول من فتح القسطنطينية من آل عثمان السلطان ابو الفتح محمد خان رحمه الله تعالى في سنة سبع و خمسين و ثمانمائة و اول من ملك الحرمين الشريفين السلطان سليم عليه الرحمة وذلك في سنة تسع و عشرين و تسعمائة و اول ما احدث التلقيب بالاضافة الي الدين في ابتداء القرن الرابع قال الامام السيوطي

رضوان الله عليه سببه ان الترك لما تغلبوا على الخلافة تسموا بشمس الدولة وتاج الدولة الى غير ذلك فتشوقت نفوس بعض العوام الى تلك الاسماء لما فيها من التعظيم فلم يجدوا اليها سبيلا لعدم دخولهم فى الدولة فرجعوا الى امر الدين ثم فشا ذلك حتى تلبس به الناس وتوطئوا عليه انتهى وفى كتابه المسمى بالاوليات ما يشفي غليل الطالب لما انتم بصدده والسلام عليكم *

رقعة تشتمل على فائدة جليلة

سألتني ايها الاخ الشفوق * والخل الصدوق * عن السياسة النبويه * والسياسة الملوكيه * والسياسة العاميه * والسياسة الخاصيه * والسياسة الذاتيه * فاعلم يا اخي اني لم احفظ فيما سالت الا ما قاله بعض الفضلاء وصورته * السياسة خمسة السياسة النبوية والله يختص بها من يشاء من عباده كما قال عز من قائل الله اعلم حيث يجعل رسالته والسياسة الملوكية وهى حفظ الشريعة على الامة واحياء السنة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان الواثق كثيرا ما يتمثل بهذا البيت * لولا السياسة ما قامت لنا سبل * وكان اضعفنا نهبا لاقوانا * والسياسة العامية وهي الرياسة على الجماعات كرياسة الامراء على البلدان وقادة الجيوش وترتيب احوالهم على ما يجب وينبغي من نظم الامور واتقان التدبير والسياسة الخاصية وهي معرفة الانسان

حال نفسه و تدبيره امر غلمانه و ما يتعلق به و قضاء حقوق اخوانه شرعا و فتوة و عرفا و مروة و السياسة الذاتية و هي تفقد الانسان افعاله و احواله و اقواله و اخلاقه و شهوته و زمها بزمام عقله فان المرء حكيم نفسه انتهى *
و اذا احاط علمك بغير ما ذكر فاقف به اخاك جزيت خيرا و السلام *

صورة رقعة كتبتها لجناب السيد الكامل النوذهي الحسيب احمد بن عبد القادر الاعظمي البغدادي رحمه الله تعالى

اتحفتني رعاك الله تعالى بما كنت متشوقا له منذ شهرين فوجدته كما وصفت لكنه قليل غير كاف لما لا يخفاك شانه فلا باس ولله در من قال * قليل منك يكفيني و لكن * قليلك لا يقال له قليل * و السلام عليكم * توفي السيد الفاضل الجليل المذكور في بندر كلكتة بشهر ذي الحجة الحرام سنة الف و مائتين و سبع و عشرين و قلت مؤرخا لوفاته * لقد مات حلف العز رب المناقب *

رقعة من تاجر لمحبه

بمنه تعالى ذكرت انك فطرت مع فلان في بيته و قد امتلأ حوض بطنك لا اشبع الله بطنك آمين اجمل هذا الفعل منك لا و الذي نفسي بيده ليس بجميل ممن يدعي الصحبة و الاخاء فلم لا تعرفنا صبحا بما انت ناو عليه الظاهر انك

سوداوى المزاج تفعل ما يكدر خاطر محبك ولا تبالي اليك عنى لاجمع الله بينك وبينى والسلام *

رقعة من امير لقاض

السلام عليك ورحمة الله حضر اليوم فلان لدينا واخبرنا بما حكمت في قضيته التي هي كالشمس بل اظهر فلا يليق بقاضي المسلمين ان يغضى عن الحق و يجنح الى الباطل لما فيه نفعه وهو يعلم ان الحق يعلو ولا يعلى عليه فاتق الله تعالى واحكم بالعدل بين الخصمين فالامر بين لا غبار عليه وقد اطلعنا على ما في السجل واطرحناه جانبا فاعلم ذلك والسلام *

رقعة طريفة المعانى

اخى رفع الله مقامك امين الكتاب الذى اردتموه استعارة منا فلان و لم نرجعه ولولا انه شديد الاحتياج اليه لطلبته منه ووجهنا به اليكم فاعذروا وسامحوا وظنوا خيرا والسلام *

رقعة جيدة المعانى

جعلت فداكم تردد الحقير غير مرة الى محل الوراق فما اتفق به واخبر من كان جالسا في دكانه انه ذهب اليوم الى خارج البلد لامر سنح له وسيعود بعد المغرب واما العطار فقد صادفته فى الطريق وسألته عن مطلوبكم فقال حصول هذا غير ممكن فى هذه الايام وان لم تصدق فاسأل من شئت ولوكان عندى لارسلته لجنابه و انت تعلم انه اعز

لناس لدى فكيف اخفي عنه ما هو شديد الاحتياج اليه هذا ما ذكر والحضرة التي اردتموها اجيء بها اليكم بعد الظهر ان شاء الله تعالى و السلام *

رقعة حسنة المعاني

لايخفاكم ان الكلام اذا طال و عرض ينجر الى باب التنازع واشتغال الخواطر فالغاؤه احسن للطرفين و قد عرفت فلانا بان يصد عن الجواب و لاينبغي للشرفاء ان يسعوا فيما يشينهم فالتجنب عن السفهاء خير لكم والسلام *

رقعة رشيقة المعاني

بسم الله المجيد شانه و صل التعريف المحتوى على الكلام اللطيف و اعتمدت على ما ذكرتم وكان فلان حال وصول التعريف حاضرا لدي فاوضحت له الخبر و نهيته عن التردد فيما يفضيه الى ما يورثه نصبا و ذلا فاطاع وانقاد وهو يسلم عليكم سلمكم الله تعالى *

رقعة مفيدة

سيدي المحترم النبيل * اطال الله سماء مجدك الاثيل * الرقعة البديعة وصلت رفهمنا ما عليه اشتملت فاعلم ان محبك لم يطلع فيما سألت الا على ما افاد به العلامة النيسابوري قال رحمه الله تعالى خلق الرب السماء قبل الارض ليعلم ان فعله بخلاف افعال الخلق لانه خلق اولا السقف قبل الاساس و رفعها على غير عمد دلالة على

عظمته وكمال صنعته وجعل لها سبعة ابواب باب المطر وباب الرزق و باب التدبير و باب تنزل منه الملائكة والروح و باب تصعد منه الاعمال و باب تنزل منه الملائكة بالبشارة كمال قال تعالى تتنزل عليهم الملائكة وباب الرحمة انتهى ● فان قيل لم جعلها خضر عدلين اي شئ خضرتها قيل جعلها خضراء لتكون ارفق للبصر لان الاطباء يأمرون بادمان النظر الى الخضرة لان فيها تقوية للبصر واما خضرتها فقيل من جبل قاف لان جبل قاف من زمردة خضراء وقيل خضرتها من الخضرة التي عليها الثور تحت الارض السفلى والله اعلم فان وقفتم على غير ما ذكر فافيدوا به العقير و السلام ●

رقعة انيقة المعاني

حرس الله ذاتكم آمين قد سعى الحقير لمن ذكرتم فحصل له ما حصل وان كان قليلا ولولا ما اشار به مولاى لاجله لما سعيت في امره وان كان لابد من الطلب فالتوصل بالذى يختلف اليه اولى وانسب والسلام عليكم ●

رقعة مفيدة

التعريف الكريم وصل وفهمت ما عليه اشتمل فلا يخفاكم ان بعض العلماء قد ذكر فيما سألتم ما احببت راعه اليكم وصورته ان الله تعالى علم في الازل ان فلانا يعصي فجعله شقيا وعلم ان فلانا يطيع فجعله سعيدا انتهى وقال صلى الله عليه وسلم ملازمة العقلة جمود العين وقساوة القلب وحب الدنيا وطول الامل

و قال ذو النون المصري علامة السعادة حب الصالحين و التبرؤ منهم وتلاوة القرآن وهجر الليل ومجالسة العلماء ورقة القلب هذا نا الله و ايكم الى اوضح السبل بحرمة سيد الرسل والسلام *

رقعة بديعة المعاني

لا زالت محفوفا بالافراح * محروسا من جميع الاتراح * بلغني ما حمدت الله على اتصالك منه بالمطلوب * بعد ان جابت مطية عزمك لاجله تنائف شدة الغرام و مراحل الكروب * هنيا مريا * صحة وعافيه * فالمامول من ذي الهمة العاليه * ان يشرح لي ما التبس من الامر الذي انبرم بين الجانبين * و يخبرني بما اتفق له غداة يوم الاثنين * و اياك ايها الاخ العزيز * ان تركن الى ركن غير حريز * و خير الامور كما يقال النمط الاوسط * فمالك و التعاطي لما به قدر عزك ينحط * وانت تعلم ان الشريف لا يرضى لنفسه الا ما يزين * من النفس و احملها على ما يزينها * تعش هانيا والقول فيك جميل * هذا والسلام عليكم *

رقعة باهوة

و على سيدي يعود شريف السلام اطلع الحقير على ما تضمنه المكتوب الفاخر فلا يذهب على مولاي ان رد السلام واجب لان الله تعالى قال و اذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها فامر برد السلام والامر من الله تعالى فريضة واما التسليم فهو سنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

الا ادلكم على امر اذا انتم فعلتموه تحاببتم قالوا بلى يا رسول الله قال افشوا السلام بينكم و ينبغى ان يسلم الماشي على القاعد و الراكب على الماشي و الصغير على الكبير هذا ولا يخفاك ان التحاتم فى اليمين والشمال جائز وكان صلى الله عليه وسلم يتختم بيده اليمنى و نقش خاتمه [illegible] اسطر السطر الاول محمد و السطر الثانى رسول والسطر الثالث الله فاعلم ذلك و السلام *

قال المولف رحمه الله تعالى

تم الكتاب بحمد الله ومنه * وحسن توفيقه وعونه * وكان الفراغ من طبعه فى بندر كلكتة نهار السابع والعشرين من شهر ربيع الثاني عام ثمان وعشرين ومائتين والف من هجرة النبي المختار صلى الله عليه وعلى آله الابرار الحمد لله ملهم الصواب *

تامل ايها العربي الفاضل اليلمعي * فيما نثرت من لالى نفائس البيان * و نظمت من جواهر البديع الفائقة على سموط المرجان * لتعلم انى الغواص فى قاموس اللغة العربيه * المستخرج من اصداف جمانه ما تحلت به اسماع طلبة العلم فى الديار الهنديه * اوضحت ما كان مخفيا عليهم * و قربت ما كان بعيدا عنهم الهيم * فان قلت ما الذي دعا المولف الى ما الف * و كيف تأتى له مالم يتأت لمصنف قبله فيما صنف * ولاى غرض ادرج الغلط المستعمل فى صحيح كلامه * الكاشف عن العجب العجاب فى نثره ونظامه *